الثلاثاء 26 نيسان 2016
العدد 2872 السنة العاشرة
mardi 26 avril 2016 nº 2872 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن: أجواء ايجابية في مفاوضات الكويت 13

إسرائيل: الجيش لم يعد «بقرة مقدسة» 14

ما الذي يربط زوجة بندر بـ 11 أيلول؟ 17

التيار الوطني الحر نحو المقاطعة في بيروت؟

صيدا: «مشروع انتفاضة» ضد آل الحريري [4]

«سوليدير» تطرد حرّاسها [8 ـ 9]

العقد الموقّع بين شركتي سوليدير و«هوك» انتهى في 31 آذار 2016 (مروان بوحيدر)

إدفع Online وخلّيك مطمّن مع 3D SECURE

مع خدمة **3D Secure**، إرفع درجة أمان العمليّات عند التسوّق عبر الإنترنت ببطاقات Visa و MasterCard الإئتمانيّة من بنك عوده.

تشكّل هذه الخدمة الجديدة أداة أساسيّة لحمايتك من مخاطر التسوّق عبر الإنترنت، حيث يجري التحقّق من هويّتك، من خلال كلمة سر قمت باختيارها للقيام بأيّ عمليّة شرائيّة online، أي مثل استعمال الرقم السرّي PIN Code على جهاز الصرّاف الآلي.

قم بزيارة صفحتنا الإلكترونيّة اليوم، واشترك في هذه الخدمة المجّانيّة لرفع درجة حماية عمليّاتك الشرائيّة الإلكترونيّة.

بنك عـوده

MasterCard SecureCode. Verified by VISA

1570
bankaudi.com.lb

قضية اليوم

الحزب الشيوعي: غريب أمينًا عامًا بالتزكية والمهمات تُوزّع خلال أسبوعين

يدخل الحزب الشيوعي في مرحلة جديدة تغاير المرحلة الممتدّة من المؤتمر التاسع (2003) إلى يومنا هذا. إذ في الساعة الخامسة من مساء اليوم، تلتئم اللجنة المركزية المنتخبة أخيراً لانتخاب النقابي حنا غريب أميناً عاماً... بالتزكية

تنعقد اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي اليوم لانتخاب أمين عام جديد للحزب خلفاً للدكتور خالد حدادة الذي أبلغ «الأخبار» عدم نيته للترشّح. وبالتالي، يرجَّح أن يفوز النقابي حنا غريب بمنصب الأمين العام بالتزكية.

وبحسب النظام الداخلي للحزب، ستدعى اللجنة المركزية، خلال فترة

> **حدادة: لست مرشحاً لمنصب الأمين العام ولا لأي منصب قيادي آخر**

10 أيام إلى أسبوعين، لانتخاب أعضاء المكتب السياسي الجديد، على أن يكون الأمين العام المنتخب قد وضع النقاط الرئيسية لخطة عمله، وبالتالي التصوّر المقبل لعمل المكتب السياسي، ما يسهّل اختيار الأعضاء الجدد. وبعدها يصار إلى توزيع المهمات على الفريق المختار.

وأكد حدادة عدم ترشحه من جديد إلى الأمانة العامة، «فأنا أحترم نتائج التصويت». وقال: «بالنسبة إليّ، فإن الأهم خروج الحزب من المؤتمر موحَّداً». وأضاف: «حنا غريب رفيق نضال منذ أيام الجامعة اللبنانية، وعندي معرفة وثقة كاملة به، وسأدفع إلى تزكيته». وأكد: «لست مرشحاً لمنصب الأمين العام، ولا لأي منصب قيادي آخر. فليأخذ الشباب مكانهم وسنكون داعمين لهم. الحزب وقضية التغيير في البلد هما الأساس. مبروك للبلد الذي يحتاج اليوم للحزب الشيوعي». وختم حدادة: «خُلقت مناضلاً وأعود مناضلاً».

غريب سيقود الحزب لثلاث سنوات في ولاية تنتهي في نيسان 2019 مع انعقاد المؤتمر الثاني عشر للحزب الأقدم في لبنان، والذي يواجه أزمات مختلفة منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، إذ شهد انشقاقات أبرزها «اليسار الديموقراطي» بقيادة القياديين نديم عبد الصمد وإلياس عطا الله. كذلك خرج من صفوفه مئات الكوادر الذين يبرزون اليوم في مؤسسات عامة وخاصة، وتسعى القيادة الجديدة للحزب إلى إعادة استقطابهم.

وكان المؤتمر الحادي عشر للحزب قد أنهى أعماله ليل أول من أمس بانتخاب اللجنة المركزية الجديدة، ففازت لائحة المعارضة بقيادة غريب بغالبية 47 مقعداً مقابل 13 للقيادة القديمة. وأظهرت الانتخابات خسارة عناصر قيادية بارزة في فريق القيادة القديمة، أبرزهم نديم علاء الدين، علي سلمان، عبد فتوني، رجا سعد الدين، إبراهيم الحاج، كاسترو عبد الله، نضال الشرتوني، مفيد قطيش، ربيع ديركي، رضا سعد. بينما دخلت القيادة الجديدة عناصر شابة، أبرزهم: غسان ديبة، أدهم السيد، عربي العنداري، عمر ديب، رائد عطايا، يانا السمراني، جنى نخال، باسل سابا، منذر يحيى، أيمن ضاهر، جمال بدران وأيمن مروة.

أما أبرز الغائبين عن المؤتمر ونتائجه، فكان الأمين العام الأسبق فاروق دحروج ونائبه سعد الله مزرعاني، وما يعرف بمجموعة «علاء المولى». وبعض هؤلاء فصلوا من الحزب في فترات سابقة بسبب خلافات تنظيمية.

وكانت المرحلة التي شهدت تحضيرات للمؤتمر الذي تأجل موعده أكثر من مرة، قد شهدت خلافات بين المجموعات البارزة فيه، على خلفيات تنظيمية وإدارية، أكثر منها سياسية. بالنسبة إلى المجموعة القيادية

التحدي الأبرز أمام غريب إعادة جذب المنقطعين عن العمل الحزبي (هيثم الموسوي)

تقرير

بري يتراجع تكتيكياً: استدراج النواب إلى المجلس

ميسم رزق

رُبما كان الرئيس نبيه برّي يعلَم أنه لم يُقدم «سحراً» في مبادرته الأخيرة أمام طاولة الحوار الوطني. لكنّه كان على يقين بأن ما يعُدّه، إذا ما لقي استجابة، سيسجّل كسراً للجمود البرلماني الذي يستوطن عقدة أساسية هي قانون الانتخابات النيابية.

ولكن يبدو أن برّي خسِر الرهان. عوّل على استجابة القوى السياسية بالذهاب إلى ما سمّاه «تشريع الضرورة»، بهدف الخروج من المسار السياسي والبرلماني المشوّه، وبالتالي إلغاء أن التعطيل هو القاعدة، وتفعيل مجلس النواب هو الاستثناء. لم تحتج مبادرة برّي إلى أسبوع ـ كما اقترح للرد عليها ـ حتّى بدأت تُترجم من قبل القوى المسيحية من أمام عين التينة نفسها، حيث عقدت جلسة الحوار. تجدّد رفضها على لسان المقاطعين من دون الركون إليها كمبادرة إنقاذية. فالذرائع كثيرة والروادع أكثر. ولأن برّي لا يخطئ في الحسابات، لم يكسر الجرّة. فرغم سلبية الأجوبة التي تلقاها، وتلك التي لم يتلقّها، أكّد أمس في مؤتمر صحافي عقده في مقر الرئاسة الثانية على دور المجلس في إنتاج قانون انتخابات. لم يدعُ إلى جلسة تشريعية، بل ذهب إلى دعوة اللجان النيابية المشتركة لعقد جلسة مناقشة لاقتراحات ومشاريع القوانين الانتخابية لدراستها وغربلتها، وتحديد ماهية الدوائر الانتخابية في القانون وماهية النظام الانتخابي المتبع، وإعادة إرسال اثنين أو ثلاثة منها إلى الهيئة العامة للتصويت عليها. أتى خيار اللجان المشتركة بمثابة دعوة مقنّعة لنزول النواب إلى المجلس، وهي ليست سوى استكمال لمناورته التي يؤكّد فيها أنه «مستمر بما هو عازم عليه»، و«لاحق النواب إلى باب دارهم» إذا كانت النيات فعلاً جدّية. بدت معالم الاستياء واضحة على وجه الرئيس برّي أمس. فكل القوى السياسية «على الوطن» كما قال. أعلن «الموت السريري لما يسمى

> **مصادر عين التينة: لا إمكانية لإنتاج قانون انتخاب في ظل الوضع السياسي الراهن**

تحالفي 8 و14 آذار»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «المجلس النيابي له حق التشريع في كل الظروف»، إلا أنه قرر «عدم الدعوة إلى عقد جلسة تشريعية للبرلمان إلا بعد انتهاء مشروع قانون الانتخابات النيابية». وأكد أن «هذا الموقف ليس تراجعاً عن قناعاتي، بل هو حرص على لبنان». وأضاف: «حين قدمت مبادرتي على طاولة الحوار بشأن

في الواجهة

بين قانون الإنتخاب و«تشريع الضرورة»: لا هذا ولا ذاك

لا انتخاب وشيكاً لرئيس الجمهورية في مدى منظور، لأن الخارج منشغل بسواه. الا ان لا قانون جديداً للانتخاب في مدى منظور ايضاً لأن أياً من الأفرقاء اللبنانيين لا يريد انتخابات نيابية لا يخرج منها رابحاً

نقولا ناصيف

يكاد قانون الانتخاب يصبح العقبة الكأداء غير القابلة للحل. على ابواب الانتخابات النيابية عام 2013 تسبب بتعطيلها من جراء الخلاف على قانون يخلف قانون 2008، وتالياً أفضى الى تمديد ولاية البرلمان مرتين على التوالي، عامذاك ثم في السنة التالية. ها هو اليوم يمسي أيضاً مشكلة لمجلس النواب ويحول دون انعقاده لـ«تشريع الضرورة». اطاح الخلاف عليه عام 2013 الانتخابات النيابية رغم وجود رئيس للجمهورية، ويتحوّل اليوم الى ذريعة معاكسة: لأن لا رئيس للجمهورية يتعذّر أيضاً إقرار قانون الانتخاب. الأصح الإتفاق على قانون أولاً. تارة هي مشكلة قانون، وطوراً هي مشكلة رئيس للجمهورية حتى عندما يكون موجوداً لا يُصغى الى رفضه تمديد ولاية البرلمان.

هكذا على مرّ ما يقرب من ثلاث سنوات، قبل الشغور الرئاسي وبعده، أضحى قانون الانتخاب العقدة في المنشار.

ما عناه المؤتمر الصحافي لرئيس المجلس نبيه بري ــ ونادراً ما كان يفعل ما خلا حالات استثنائية يتوجه فيها من هذا المنبر ـ ليس دعوة اللجان النيابية المشتركة الى مباشرة البحث في قانون جديد للإنتخاب، ولا صرف النظر عن انعقاد مجلس النواب في ما تبقى من العقد العادي الأول الذي ينتهي في 31 أيار فحسب، بل توجيه اكثر من رسالة:

اولاها، على تمسكه بالتئام المجلس لـ«تشريع الضرورة» وتيقنه من أن النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة 34 من الدستور (النصف+1) متوافر لها، أولى الميثاقية منزلة تتقدم ما عداها. بذلك وضع حداً لمواقف تتالت في الايام المنصرمة، منذ الجلسة الاخيرة لطاولة الحوار الوطني، اتهمته بمحاولة الانتقاص من الميثاقية، القاعدة الصلبة التي باتت تتحكم بمسار إجتماعات مجلس النواب، ويُعزى الى بري أنه الأب الاول لها.

ليست المرة الأولى يتأكد بري من غياب شريحة واسعة وأساسية، بل معظم طائفة تقريباً، عن جلسة للبرلمان. لم يستطع طيلة عام 2015 سوى عقد جلسة واحدة في تشرين الثاني خصصت لقوانين مالية. عامذاك، في العقدين العاديين الأول والثاني، راح يردد أمام زواره أن إلتئام المجلس ليس مجرد توجيه دعوة، بل حضور الكتل الرئيسية وعدم تغيّب أي مكوّن أساسي. تمسّك بهذا الموقف، فلم يدعُ الى جلسة حتى أزف تشرين الثاني بإجراء مزدوج لتيار المستقبل: حضور الجلسة بعد إمتناع تضامناً مع الشركاء المسيحيين، وتطمين هؤلاء الى عدم مشاركته في جلسة سواها لا يكون قانون الإنتخاب في رأس جدول أعمالها. فالتأمت الجلسة العامة اليتيمة.

منذ بدء العقد الحالي الشهر الفائت ردّد بري مراراً أنه سيدعو إلى جلسة، وأقرن هذا الموقف بمشاركة الكتل الرئيسية، إلى أن قرّر عشية الجلسة الأخيرة لطاولة الحوار عقد جلسة تبعاً لنصاب المادة 34. إلا أنه عوّل

> **بري: قانون الإنتخاب لا «تشريع الضرورة» ميثاقي**

على استجابة طلبه ما دام في سياق «تشريع الضرورة».

ثانيها، مع انه لم يأت في المؤتمر الصحافي على ذكر الميثاقية، بيد أنه أعاد تأكيد موقفه مما تعنيه بالنسبة اليه على الأقل. يلحّ على الميثاقية في الجلسات التي تتطلب مناقشة القوانين والاستحقاقات الجوهرية، وتتطلب تبعاً لذلك ليس نصاب النصف+1 لانعقاد المجلس ومناقشتها، بل نصاب الثلثين سياسياً قبل أن يكون دستورياً. وهو ما يصحّ في النص على انتخاب رئيس الجمهورية وتعديل الدستور، لكنه يصح ايضاً على قوانين كقانون الانتخاب وتفسير الدستور. بذلك تمسي مواضيع أساسية كهذه مماثلة لما ترعاه المادة 65 في الدستور عندما تتحدث عن نصاب الثلثين لاقرار مواضيع أساسية في مجلس الوزراء.

في صلب هذا الموقف دفاع بري عن وجهة نظره ان انعقاد جلسة «تشريع الضرورة» ــ ليس فيها بالتأكيد قانون الإنتخاب ــ لا تحتاج الى ميثاقية المشاركة، بل تكتفي بالنصاب العادي المنصوص عليه في المادة 34، وخصوصاً في مواضيع تتصل بتسيير شؤون الإدارات والناس أو اتفاقات. ورغم معرفته بأن قانون الإنتخاب يحتاج إقراره في البرلمان الى النصف+1 على الأقل، سارع الى اعتباره مرة تلو أخرى في صلب القوانين الجوهرية التي تحتاج الى أوسع مشاركة سياسية وتمثيلية لاقراره.

على نحو كهذا وازن بين عمل اللجنة النيابية المكلفة مناقشة قانون الإنتخاب وبين مضي المجلس في «تشريع الضرورة»، ما دام الجميع ـ رئيس المجلس كما الأفرقاء الآخرون جميعاً بلا إستثناء ـ يعرفون أنه ليس أوان إنتخاب الرئيس بعد.

ثالثها، قبل عشرة أيام تسلم بري من اللجنة النيابية المكلفة وضع قانون الإنتخاب تقريراً عن أعمالها منذ 18 تشرين الثاني 2015، علّق على الأثر بالقول إنه شأن سواه. لا تفاهم فيه على الدوائر ونظام الإقتراع، بل عرض مبادىء عامة يعرفها رئيس المجلس سلفاً. كانت تلك إشارة إضافية الى إخفاق جملة لجان فرعية ناط بها في السنوات الأربع المنصرمة مهمة وضع قانون إنتخاب.

منذ ما قبل انتهاء ولاية المجلس الحالي في 20 حزيران 2013 عهد الى لجان نيابية مختلطة سياسياً ومذهبياً ضمّت ممثلي الكتل الكبرى والرئيسية وضع صيغة قانون جديد. كانت تلك بداية مهمة «لجنة التواصل النيابية» المنبثقة من جلسة اللجان المشتركة في 11 تشرين الأول 2012 اجتمعت مرتين فقط ونامت. اعيد بعث اجتماعاتها بعد تعديل في عضويتها فعقدت ما بين 8 كانون الثاني 2013 و16 شباط 19 إجتماعاً. ثم كانت ثمة لجنة ثالثة ترأسها رئيس المجلس عقدت ما بين 15 أيار 2013 و20 منه 8 إجتماعات لم تفض بدورها إلى نتيجة. ثم لجنة رابعة فور التمديد الثاني للبرلمان في 5 تشرين الثاني 2014 التأمت في 6 اجتماعات ما بين 17 تشرين الثاني و10 كانون الأول 2014 كلفت خلالها مهمة محددة تنتهي في غضون شهر، الى ان صار الى تعليق أعمالها بعد تعذّر توافق نوابها على تقسيم الدوائر ونظام الإقتراع، وانتهى الأمر بصدور توصية عن الهيئة العامة للمجلس بعدم مناقشة القانون مجدداً قبل إنتخاب رئيس الجمهورية. وهي العقبة التي لا يزال بري يرى أنها تقف في طريق وضع قانون الإنتخاب في جدول أعمال جلسة عامة للبرلمان ما لم يصر الى التراجع عنها والغائها، بالغالبية نفسها التي اقترعت لها ومثلت الكتل الكبرى والرئيسية. ثم كانت اللجنة النيابية الخامسة في تشرين الثاني سلمته تقريرها بلا جدوى.

على أن أخشى ما يُخشى منه، حتى نهاية العقد العادي الجاري ــ على غرار ما هو متوقع ـ أن يخرج الجميع خاليي الوفاض: لا اللجان النيابية المشتركة تتفق على قانون، ولا مجلس النواب يلتئم لـ«تشريع الضرورة».

الجديدة، فهي تتميز أولاً بشخصية النقابي غريب الذي يحظى باحترام غالبية الشيوعيين في لبنان وتقديرهم. فإلى تاريخه النضالي الواسع، وحضوره على الصعيد العام، يعوّل كثيرون على ديناميته ونشاطه ونزعته النقدية التي ستميّز عمل القيادة الجديدة من دون الذهاب نحو خيارات سياسية مختلفة، بل تحويل الحزب «من حزب يعمل بردة الفعل ويلزم ملفات العمل إلى حزب مؤسسات».

وتعتبر القيادة الجديدة (المفترضة) أنها أمام تحديات كبيرة، أبرزها إعادة حضور الحزب في كل الساحات والميادين السياسية والنقابية، ورفع مستوى النشاط على كافة المستويات، والانخراط أكثر في القضايا الوطنية، وإلغاء ما يطلق عليه بعضهم «المساحة الرمادية التي عطلت دور الحزب». أما على الصعيد التنظيمي، فإن التحدي الأبرز هو تنشيط عمل القطاعات لإعادة جذب الشيوعيين المنقطعين عن العمل الحزبي منذ فترة طويلة، وخلق مساحات حوار وتفاعل مع المجموعات اليسارية في لبنان والعالم العربي، وتقديم خطاب يهدف إلى استقطاب تيار جديد من الشيوعيين.

(الأخبار)

انعقاد مجلس النواب للتشريع، كان هناك إجماع عليها، ما عدا رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي أخذ موقفاً مبدئياً بأنه لا تشريع في ظل الفراغ الرئاسي، أما وزير الخارجية رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل فرفض إعطاء الجواب وطلب مهلة أسبوع». إذاً، كان في مقدور الرئيس برّي الدعوة إلى جلسة نصابها متوفر بـ «75 إلى 80 نائباً»، كما أكد. إلا أنه ألقى الكرة في ملعب القوى السياسية، لأنه يريد عقد جلسة بالحد الأعلى من التفاهم. وفيما أكد أن قناعاته «لا تزال قائمة بأن التشريع جائز في كل الظروف، وليس نبيه بري من يزايد عليه أحد بالميثاقية»، يبقى السؤال بعد كل التجارب السابقة الفاشلة: هل هناك إمكانية لخروج التشريع من عنق زجاجة التعطيل بإعادة تسليم مهمات القانون إلى اللجان المشتركة؟ وهل يجرّب المجرّب مرة أخرى؟ يبدو الجواب واضحاً. الأجواء السلبية هي المتحكمة، والنتيجة؟ تعطيل إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

في هذا الإطار، لفتت مصادر عين التينة إلى أن «إعادة الرئيس برّي تدوير الزوايا في مبادرته الأخيرة لا يعود سببها إلى الداخل فقط. فرئيس مجلس النواب يحاول استخراج المياه من أرض صحراء قاحلة». واعتبرت المصادر أنه «ليس هناك إمكانية في ظل الوضع السياسي الراهن لإنتاج قانون انتخابي». فقد «تعوّد لبنان على إنتاج قوانين انتخابية تحت الضغط، والخوف أن نجد أنفسنا مضطرين إلى الذهاب إلى قانون انتخابي مجهول الهوية حتى الآن». من جهة أخرى، أكد برّي أن «الانتخابات البلدية ستجرى بأفضل ما يكون». وتعليقاً على إعلان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عزمه على الاستقالة، قال إنه «ينتظر الجلسة التشريعية لمجلس النواب اللبناني ليقدم استقالته، والآن ليس هناك جلسة».

عن «التنوير» في بلادنا

عامر محسن

في النّقد الذي قدّمه المفكّر الألماني رينهارت كوزيليك للتنوير في أوروبا، كان الهجوم الأساسي يستهدف «فلسفة التاريخ»، باعتبارها المولود الأكثر خطورة لأفكار القرن الثامن عشر. لا نقصد هنا فلسفة تاريخ معيّنة، ليبرالية أو ماركسية أو قومية، بل «فلسفة التاريخ» كمفهوم في حدّ ذاته، وكأيديولوجيا حداثية تعد بتوحيد السياسة والأخلاق في مسار «صحيح» نحو مستقبل مثاليٍّ متخيّل (ومحتّم). ولو نظر كوزيليك إلى بلادنا، لاعتبر أنّنا شعوبٌ تقع تحت أسر «فلسفة التاريخ» بقدر لا يقلّ عن أوروبيي القرنين الماضيين: كلّ أدبيات التنمية والتخلّف التي ندرسها ونطبّقها تقوم على فكرة «اللحاق» بنموذج متقدّم (و«بركب التاريخ»)، الحجج حول حتمية «التحوّل الديموقراطي» التي راجت لدينا تنطلق من فلسفة تاريخ محددة، والخطاب القديم (والمتكرّر) حول «النهضة» التي نوشك ـ أو يجب ـ أن نخطو إليها، يقوم على إسقاطات فجّة توائم بين تاريخنا وبين حقب التاريخ الأوروبي. حتّى الإسلاميين الّذين يتخيّلون نضالهم جزءاً من قوس تاريخي ينتهي باستعادة الخلافة (وفتح الأندلس، إلخ)، هم في الحقيقة ينهلون من إرثٍ تنويريٍّ أوروبي يحوّل السياسة إلى «قرض مؤجّل إلى المستقبل وبلا ضمانات»، يقول كوزيليك (هو يعتبر، أصلاً، أنّ فلسفة التنوير التفاؤلية ما هي إلا استبدالٌ للفكر الديني المسيحي الذي خبا في عهد الحكم المطلق).

في القرن السادس عشر، يكتب كوزيليك، انهار المجتمع الأوروبي تحت وطأة الحروب الدينية؛ ومن خضم هذه الحرب الأهلية المستمرّة، ولد الحكم الاستبدادي المطلق، ومعه الدولة الأوروبية الحديثة. أدى الشقاق الديني وانقسام المؤسسة الكنسية إلى تفكّك كلّ البنى التقليدية التي كانت تحيط بالفرد في أوروبا: الكنيسة والإقطاع والدول، وحتى العائلة، تحوّلت إلى وحدات متناحرة ومتقاتلة. الحكم المطلق نشأ لكي يضع حدّاً لهذه الحالة، ومن دون فهم الحكم المطلق، يقول كوزيليك، لا يمكن فهم التنوير الذي جاء كردة فعل عليه. الحاكم المطلق أنهى الفوضى الاجتماعية عبر تركيز كامل السيادة، أي السلطة السياسية، في شخصه، وتجريدها من كلّ مؤسسات المجتمع ـ الكنيسة تحديداً. يجب أن نتذكّر هنا أنّ هدف الحكم المطلق لم يكن حرمان عموم الشعب والمواطنين حقوقَهم السياسية (فهذه لم تكن مطروحة أصلاً، قبل نشوء البرجوازية) بل كان ـ أساساً ـ مواجهة السلطة الدينية وإقامة جدارٍ يفصل الكنائس والمذاهب وتعصّبها عن نطاق السياسة ويقصيها عنه ويمنعها من التناحر. يغيب عن الكثير من العلمانيين العرب «الحداثيين» أنّ إضعاف الكنيسة وسلطتها لم يكن عبر التنوير، بل عبر المُلك الاستبدادي، وأنّ كلامهم عن التنويريين الأوروبيين الثوريين وهم يحرقون الكنائس ويشنقون الكهنة هو تاريخٌ متوهّم لم يحصل في الواقع (على رغم الكتابات المعادية للدين التي خطها التنويريون، لم تقم أي حكومة أوروبية بمعاداة الدين أو المناداة بالإلحاد، بل حاربت المؤسسة الكنسية حصراً، وحتى روبسبيير ـ المتطرف في عدائه للكنيسة والمسيحية ـ روّج لعبادة «الإله الخالق» خارج التنظيم الكنسي).

الحكم الاستبدادي، يقول كوزيليك، يعتمد على تركيز السلطة في شخص الأمير، وعلى فصل مجال السياسة عن باقي المجالات، وبخاصة الأخلاق والدين والفلسفة؛ فيكون قرار الأمير، الذي لا يساءل إلّا أمام الله، فوق القانون، والقانون فوق الأفراد وضميرهم ومعتقدهم. الهدف هنا هو ليس شخصنة الحكم، فعلى الأمير أن يكون سيداً كي لا يشاركه أحدٌ في القرار، ولكن وجوده له وظيفة محددة تتخطى شخصه: حفظ السلم والمصلحة الجماعية. بهذا المعنى، فإنّ حصرية السياسة في شخص الأمير هي ضمانة، ومن واجب الأمير ـ بغض النظر عن معتقده الشخصي ـ أن يقمع كلّ معارضةٍ أو تحدٍّ لسلطته، وإلّا ـ يحاجج كوزيليك ـ يكون أي تسامح مع معارضةٍ هو نقضٌ لشرعية الحاكم، وتعريضٌ للمجتمع بأسره لأهوال الحرب والانشقاق. قال جون بيركلي للأمير: «أعد للناس حريتهم، أو اضمن لهم السّلم الذي ضحّوا بها من أجله»؛ هذه المعادلة تختصر منطق الحكم المطلق في أوروبا. ولكن، مع تقادم عهد الحروب الدينية وغيابه من الذاكرة، وصعود البرجوازية في القرن الثامن عشر، وأزمة الدولة الملكية المتزايدة، لم يعد لهذا التمييز بين السياسة والأخلاق ـ وإقصاء المجتمع من السياسة ـ من تبرير بالنسبة إلى مفكّري التنوير، بل أصبح في نظرهم فصلاً غير أخلاقي وغير منطقي، لا بدّ من الثورة عليه وإزالته حتى يتحرّر الإنسان ويحقق قدره التاريخي.

تطوّر فكر التنوير، إذاً، من داخل دولة الاستبداد، واليوتوبيا التي خرجت منه، بحسب كوزيليك، تنطوي على «نفاق» أصيل فيها. النفاق هو في أنّ النظرية التفاؤلية عن التاريخ قد طوّرها أنّاسٌ يقبعون خارج المجال السياسي، ولا حسابات سياسية لديهم، وكان من المستحيل أصلاً أن يتخيّلوا هذه النظريات لولا دولة الاستبداد التي أمّنت لهم مجتمعاً واستقراراً ودولةً يناضلون ضدّها. هذا الوهم بتوحيد الأخلاق والسياسة، والسعي نحو اليوتوبيا، كان يسقط أمام كلّ اختبارٍ واقعي، يحكم الكاتب الألماني، وبخاصة في ما يتعلّق بوظيفته الأساسية: منعُ الحرب والشقاق.

في تأريخ الألماني كوزيليك أمثولتان للعرب الذين ينتسبون (عن وعي أو غير وعي) إلى «فلسفة التاريخ» الأوروبية الحديثة. أوّلاً، إن كانوا يصرّون على التطابق بين مسارنا ومسار التاريخ الأوروبي، فإن عمل كوزيليك يوضح أنّنا لسنا بالضرورة في حالة «الاستبداد»، التي تنتظر تنويراً ينقضها، بل إنّنا أقرب إلى مرحلة الحروب الدينية في أوروبا، وتشظّي السلطة السياسية والسيادة وانهيار المجتمعات (ما يعني أن الاستبداد ـ الحقيقي ـ يكون، بحسب منطقهم، الإجابة عن حالتنا التاريخية، وليس التحرّر). ثانياً، يذكّر كوزيليك بالمسافة بين الأيديولوجيا والأخلاقيات والإيمان بـ«حتمية تاريخية»، من جهة، وبين السياسة وأدواتها من جهةٍ أخرى. لا شيء يؤكد حجة كوزيليك عن «العجز السياسي» لفلسفة التنوير الأوروبية كسلوك ورثتها في بلادنا خلال السنوات القليلة الماضية، حين جدّ الجدّ وبانت قوى المجتمع واحتدم الصراع، فانحصر دورهم في الكلام عن الحتمية التاريخية وقداسة النفس البشرية ومعنى المواطنة؛ كأنّ أحداً لديه مشكلة مع هذه المبادئ، أو كأنها ستحقق نفسها بنفسها. حتى الفاشيون يقولون إنهم يقدسون النفس البشرية ويسعون إلى السلام (بشروطهم)، ولكن المسألة تتعلّق بالمرحلة التاريخية وضروراتها ومخاطرها، ومن يقدر على إنتاج منطق سياسي يستجيب لها، وهنا تحديداً لا تنفع «فلسفة التاريخ» ولا النماذج الجاهزة.

بلديات

صيدا: «مشروع انتفاضة» ضد آل الحريري

آمال خليك

تبدو صيدا أمام مفاجأة كبرى، قد تشكل الضربة الأقسى لتيار المستقبل وعائلة الحريري. إذ بدأ رجل الأعمال الصيداوي محمد زيدان، سلسلة من المشاورات الجدية، لأجل خوض معركة الانتخابات البلدية، من خلال قيادة لائحة قوية، مع إمكان التعاون بينه وبين معارضي لائحة النائبة بهية الحريري التي يرأسها رئيس البلدية الحالي محمد السعودي.

ويقف خلف قرار زيدان الأولي مجموعة عوامل، أهمها بروز تيار في عاصمة الجنوب يعبّر عن خيبته من إدارة آل الحريري لشؤون المدينة منذ وقت طويل، وهو تيار يضم مجموعة من المستقلين الذين يرفضون الوصاية التي تمارسها النائبة الحريري، على شؤون المدينة كافة.

ويبدو أن خطوة زيدان قد تفتح الباب أمام متغيرات كبيرة في المدينة، خصوصاً أن مترددين كثراً في خوض الانتخابات سيتقدمون صوب المشاركة في المعركة، ولا سيما الفريق الذي باتت لديه مشكلة كبيرة مع آل الحريري، لكنه لا يريد خوض المعركة تحت راية التنظيم الشعبي الناصري والنائب السابق أسامة سعد.

هكذا، شُغلَت صيدا منذ صباح أمس بخبر تجهيز محمد زيدان لأوراقه الثبوتية بغية الترشّح لرئاسة بلدية صيدا. أحد وكلائه استحصل أمس من دائرة النفوس على الوثائق اللازمة للترشّح. لكن ملف الترشّح كان موجوداً حتى مساء أمس في مكتب محاميه خالد لطفي في صيدا، بانتظار أن يحدد موعد تقديمه طلب الترشّح رسمياً. مصادر قريبة منه لفتت إلى أنه في خلال الأيام المقبلة سيجري لقاءات تشاورية مع عدد من الفعاليات الصيداوية، منها رئيس البلدية الحالي محمد السعودي الذي أعلن من مجدليون ترشّحه لولاية ثانية على رأس لائحة تضم غالبية أعضاء مجلسه الحالي.

إلا أن ذلك التشاور «لن يؤثر مبدئياً في قرار زيدان بتشكيل لائحة مستقلة ستخوض الانتخابات من دون تحالف مع المحاور التي أعلنت معركتها الانتخابية» تقول المصادر. شريك الرئيس فؤاد السنيورة وصديق رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، سيترشح بحسب المعلومات الأولية، ضد لائحة السعودي الذي يدعمه تيار المستقبل (السنيورة ضمناً) والجماعة الإسلامية واللقاء التشاوري الصيداوي في مجدليون من جهة ولائحة اللقاء الوطني الديموقراطي المدعومة من التنظيم وحلفائه. واللائحة المستقلة التي سيترشح على رأسها «ستتألف من رجال أعمال ومهندسين ومحامين وأطباء تربطه بهم صداقة». حتى الآن، لم يصدر تعليق من أوساط «المستقبل» على نية زيدان بالترشح. فيما أعضاء اللقاء الوطني الذين اجتمعوا أمس لم يشيروا بالاسم إلى ترشحه، لكنهم توافقوا على أنهم «غير معنيين بأي لائحة أو مرشحين أعلنوا أو سيعلنون ترشحهم مستقلين أو ضمن لوائح أخرى». ونفى أعضاء في اللقاء لـ«الأخبار» أن تكون خطوة زيدان منسقة مع النائب السابق أسامة سعد الذي شارك السبت الفائت في حفل الغداء السنوي الذي أقامه زيدان في صيدا، وشارك فيه إلى سعد رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري.

زيدان نفسه كان قد نفى في وقت سابق، رَبْطَ البعض لجولاته الشعبية

> **سيصعب على الكثيرين الاقتناع بأنّ السنيورة لا يقف خلف خطوة زيدان**

(ظهوره قليل بين الناس) التي قام بها أخيراً في صيدا القديمة، بأي منصب بلدي أو نيابي أو وزاري لأن «أشغاله وسفراته الدائمة لا تسمح له بالعمل في الشأن العام». فلماذا بدّل رأيه؟ وهل للسنيورة، شريكه المقرب، علاقة بترشّحه؟

سيكون من الصعب على الكثيرين الاقتناع بأن لا علاقة للسنيورة بترشّح زيدان. الشريكان «ماركة مسجلة» ممتدة من صيدا إلى بيروت. يملك الرجلان، علناً أو خفية، عشرات العقارات والشركات. ومن يتجاوز المنطقة الحرة في مطار بيروت الدولي التي يحتكر زيدان امتياز إدارتها منذ سنوات بدعم من السنيورة، فلن ينسى «منتزه الكينايات» في منطقة نهر الأولي الواقع في محيط عقار اشترياه من ورثة الرئيس رفيق الحريري وسيّجاه بحائط إسمنتي ومنعا دخول المواطنين إليه قبل أن يعيدا السماح لهم بعد حملة

شائعة إفلاس «سعودي أوجيه»!

عائلة صيداوية تلو أخرى، تتلقى اتصالاً من أحد أبنائها أو أقربائها يعلن أنه صُرف من وظيفته في شركة «سعودي أوجيه» (التي يملكها الرئيس سعد الحريري) ويستعد للعودة نهائياً إلى لبنان. نحو 200 موظّف تبلغوا في المرحلة الأولى بالصرف، على أن يتبعهم زملاؤهم الذين يعدون نحو ثلاثة آلاف صيداوي.

وتسري شائعات في صيدا عن أن الشركة تنوي صرف 20 ألف موظف لبناني ومن جنسيات أخرى، في الأسابيع المقبلة، على أن تصرف الباقين تباعاً. موظفون صيداويون لا يزالون في السعودية تحدثوا لـ«الأخبار» عن أن مديريهم في الشركة أبلغوهم بأنها على عتبة الإفلاس بعد تفاقم أزمتها المالية.

وتصل الشائعات إلى حد القول إن أمراً ملكياً صدر بالإبقاء على عمال الصيانة العاملين في المشاريع الحساسة التي نفذتها الشركة مثل قصور بعض الأمراء والإدارات الرسمية، لكي لا تتأثر المشاريع سلباً بإضراب العاملين المتكرر بسبب التأخر في دفع رواتبهم أو صرفهم. وهؤلاء العمال «تعهدت الدولة (السعودية) بدفع رواتبهم مباشرة» بحسب الموظفين. صرف موظفي «سعودي أوجيه» تزامن مع قيام النائبة بهية الحريري بصرف عشرة من الموظفين في قصر مجدليون. فيما صُرف من منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت عدد من الموظفين. مصادر مواكبة للقضية أشارت لـ«الأخبار» إلى أن إدارة الشركة قد تؤجل عودة المصروفين إلى لبنان إلى ما بعد الانتخابات البلدية لكي لا يؤثر الأمر انتخابياً في تيار المستقبل. والسؤال الأكثر رواجاً في عاصمة الجنوب اليوم: هل أفلست «سعودي أوجيه؟». ويزداد انتشار هذه الشائعات إلى حد انتظار بيان يُعلن الإفلاس بين لحظة وأخرى!

آمال...

في صيدا القديمة (مروان طحطح)

اعتراض شعبية.
وهناك من يقتنع بأن خلافاً خفياً بين زيدان وربما السنيورة وبين المستقبل وآل الحريري دفع زيدان إلى الترشح في ملعب آل الحريري لكي «يجعل من منافسة لائحة السعودي ورقة ضغط تحرجهم وتأخذ من الأصوات المحسوبة عليهم». فهل صحيح ما أشيع عن أن الرئيس سعد الحريري «قرر سحب امتياز استثمار السوق الحرة من زيدان ودفعه إلى التخلي له عن عقار على الواجهة البحرية في بيروت»، ما دفعه إلى «رد الصاع صاعين في ملعبهما المشترك، حيث تُعَدّ صيدا أقل منطقة لا يعاني فيها المستقبل من أزمة؟». لكن مصادر صيداوية أخرى ترى في تلويح زيدان بترشحه «اعتراضاً على تجاوزه من قبل الأفرقاء الصيداويين في المعركة الانتخابية حيث لم يشمله السعودي بجولاته التشاورية والانتخابية، ولم تخصصه النائبة بهية الحريري بلقاء».
وبانتظار تقديم زيدان لترشّحه رسمياً، عقد اللقاء الوطني مساء أمس اجتماعه الأسبوعي الذي خصصه للانتخابات البلدية، وشكل فيه اللجان الانتخابية والنسائية والإعلامية والقانونية والمالية التي ستنسّق للمعركة. ومن المقرر أن يعلن اللقاء أعضاء اللائحة التي يدعمها نهاية الأسبوع الجاري. وعلمت «الأخبار» أن وفداً قيادياً من حزب الله يزور سعد اليوم لإعلان دعم معركته الانتخابية ووضع إمكانات الحزب في صيدا بتصرفه.
ويعقد اليوم أيضاً القيادي السابق في الجماعة الإسلامية علي الشيخ عمار لقاءً لإطلاق الحملة الانتخابية للائحة الاسيمية التي ستخوض انتخابات بلدية صيدا، مؤلفة من عدد من مناصري وكوادر أحمد الأسير ومشايخ يرأسهم الشيخ عمار.

كلام في السياسة

قصة السنتين ونهاية الانتظار العوني

جان عزيز

يربض ميشال عون في رابيته هذه الأيام، من دون كلمة ولا حركة. يعتبر أن آخر واجباته الرئاسية، قد أتمها قبل عامين ونيف. يوم حاور سعد الحريري في باريس. وتبادلا كلاماً لم يعلن بعد، ولم يكشفه أي منهما. وبقاء ذلك الكلام طي الكتمان دليل على صدق الرجلين وجدية مسار حوارهما المبتسر قسراً. بعدها حاور وليد جنبلاط. ولا يزال سلف تيمور بيك يردد تلك العبارة التي أسرّ بها إليه الجنرال قبيل انتهاء لقائهما الأخير: استقرار الجبل. أياً كانت سياساتنا. إنها الأولوية، من أجل الناس والبلد... الباقي كله أنجزه. لا شيء يقوله مما لم يعلنه أو كرره طيلة عقد أو ربع قرن أو نصفه.
يرابط عون في الرابية اليوم، راصداً كل المؤشرات الإيجابية في اتجاهه. داخلياً، كلام الحريري الأخير عن استعداده لتهنئته بالرئاسة، إذا ما فاز فيها، رصد فوراً. وسجل في خانة أكثر تقدماً من كلام زعيم «المستقبل» بعيد عودته إلى بيروت، عن أنه لن يزور أحداً. أصلاً، كل المعنيين بـ «حالة» الحريري يكررون أن عون بات منقذه الوحيد. بين دعوة محمد بن سلمان إلى دائنيه للذهاب إلى مقاضاة أوجيه، وبين الخروج المستمر والمتمادي لرجال «المستقبل» عليه، من خالد ضاهر إلى أشرف ريفي، وبين القضم الإسلاموي لقواعده، والمعركة الجنبلاطية مع بعض أذرعه، من السنيورة إلى المشنوق وصولاً إلى أوجيرو، وبين المعارك الداخلية في قلب تياره... وخصوصاً خصوصاً، وسط انسداد الأفق الإقليمي، يجزم المطلعون على «حالة» الحريري أنه لم يعد أمامه إلا عون.
الوضع على خط الرابية ــ كليمنصو أفضل بكثير. كلام جنبلاط الأخير عن أن لا مشكلة لديه مع رئاسة عون، مؤشر متقدم وإن متكرر. على هذا الخط، منسوب الكيمياء أعلى نسبياً. عشاء شامل روكز الأخير في الدارة البيروتية فتح أكثر من نافذة وباب. وكرس مساراً أولياً لبناء ثقة، يتم تلمسه بالتجربة وبتأن.
حتى على خط الرابية ـ بنشعي، الوضع أفضل نسبياً، مقارنة بجليد الأشهر الماضية. عادت الرسائل بالواسطة. وعاد كلام الأبوة والبنوة «الإشكاليتين». وعاد خصوصاً جو الاندراج تحت سقف الفريق الواحد، لا الخارق له. تطور قد يعزى فضله الأول إلى الوقت، أفضل علاج للأزمات البيتية. كما إلى مناخ الإدراك والاستدراك بأن لا شيء حاسماً في أي اتجاه سياسي ولا رئاسي، كما سوق البعض وروج من خارج الطرفين.
في الخارج المؤشرات كافة لا تقل إيجابية. بين واشنطن وباريس والرياض والقاهرة، بدأ يتكوّن اقتناع واضح أن لا مفر من عون. في استحقاق 2007 المؤجل بضعة أشهر حتى أيار 2008، نضجت الطبخة الرئاسية على نار معادلة القبول بأهون الميشالين! فوصل ميشال سليمان بالصدفة إلى بعبدا. في استحقاق 2014 المؤجل سنتين ونيف، بدأ الجميع يدرك أن المطروح ميشال واحد. وجنرال واحد. السعودي لا يبدي أي سلبية مباشرة. لا بل إن السفير في بيروت لا يتردد في الإعراب عن كل الإيجابية. والواضح ههنا أن «شغل» سمير جعجع في الرياض كان مثمراً نسبياً. المصري خرج من فكرة مبادرته الحوارية التي طرحها تكراراً مع مشروع زيارة وزير خارجيته إلى بيروت، التي ألغيت مرتين. الآن انتقل إلى مرحلة الحوار الثنائي المباشر مع الرابية. حوار يحمل بشكل خفي شيئاً من لائحة أسئلة واستيضاحات. كمن يستكمل معطياته قبل الاستقرار على قرار، أو قبل الإقرار به.
غربياً المؤشر الإيجابي أكثر وضوحاً. تجسده قصة الرئيس على سنتين. فالمسألة كما يروى، بدأت بحياكة لبنانية داخلية. طرحها أحدهم في المنطلق كحل للمأزق الترشيحي بين عون وفرنجيه. كانت الفكرة أن يتم الاتفاق على رئاسة مختصرة لعون، مع برنامج إصلاحي كبير، بما يرضي الرجل لجهة توجهه الإنقاذي. ثم يتم التلويح للآخرين بأن يكون فرنجيه الخلف، بما يرضي الفريق الآخر. ونسجت الرواية من دون وعود ولا عهود. بعدها انتقلت إلى باريس. عبر الأقنية نفسها التي نقلت مشاريع رئاسية سابقة. من باريس عادت إلى بيروت في صيغة سؤال استفساري حمله أكثر من وفد فرنسي حط في العاصمة اللبنانية أخيراً. لكن الجواب كان صمتاً مطبقاً وتجاهلاً كاملاً. حتى أن أحد السائلين اعتقد فعلاً أن مضيفه لم يسمع السؤال. فيما بدا محرجاً وخجلاً من تكراره! غير أن اللافت جداً على هذا الصعيد، كان التلقف الخليجي لخبرية السنتين. تلقف أوحى كأن هناك من يسعى إلى التمسك بأي طرح يمكن أن يشكل ثغرة مقبولة في الجدار الرئاسي القائم.
كل المؤشرات الإيجابية مرصودة ومسجلة في الرابية. لكن الوقت عدوها الأكبر أو حتى الأوحد. وهو ما يفرض على فريقها تحديد لحظة معينة للتحرك. أو للمبادرة في اتجاه ما أو في أكثر من اتجاه. من يحدد تلك اللحظة وهذه الاتجاهات المطلوبة؟ الأمر متروك لعون وحده. لكن الأكيد أن زمن الانتظار بدأ يطل على نهايته.

القوات تحرج التيار في الأشرفية: عودة إلى المقاطعة؟

رلى إبراهيم

لم تسر آمال رئيس الحكومة السابق سعد الحريري كما اشتهاها أمس خلال استقباله وفداً من العائلات البيروتية في حضور مرشحه لرئاسة مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني. وبعد أن كان الحريري على وشك إعلان اللائحة المشتركة مع الأحزاب اليوم، اصطدم بـ«انتفاضة» التيار الوطني الحر في الساعات الأخيرة. إذ كان من المفترض أن تتوزع حصص الطائفة المسيحية (12 عضواً من أصل 24) ما بين الأحزاب على الشكل الآتي: التيار الوطني الحر 2، القوات اللبنانية 2، الكتائب 1، النائب ميشال فرعون 2، المطران الياس عودة 2، الطاشناق 2، الهانشاك 1. وهو ما حصل فعلاً، لكن شيطان «التوزيع المذهبي» حال دون التوافق. فبحسب مصادر التيار الوطني الحر، تقاسم الآخرون الجبنة، تاركين للرابية مقعدي الأقليات، أي الإنجيلي والسرياني، «الأمر الذي رفضناه». يريد التيار «أرثوذكسيا» وإلا «يفرط الاتفاق ونخرج من اللائحة. وفي المبدأ لدينا خيارات كثيرة، أحدها المقاطعة كما عام 2010 أو حتى دعم لائحة معارضة».
ويبدو أن الأجواء تميل إلى السلبية، خصوصاً بعد أن سمى كافة الأطراف مرشحيهم وفق التقسيم المذهبي، وبات من الصعب نزع البزة عن أي مرشح. «الأخبار» حصلت على لائحة مرشحي الأحزاب المسيحية لمجلس بلدية بيروت: إيلي يحشوشي (ماروني) وراغب حداد (أرثوذكسي) عن القوات اللبنانية؛ جو روفايل (ماروني) عن حزب الكتائب؛ فادي المصري (كاثوليكي) وغابي فرنيني (أرثوذكسي) من حصة النائب ميشال فرعون؛ إيلي أندريا (أرثوذكسي وسيشغل منصب نائب الرئيس) وماتيلدا خوري (أرثوذكسية) من حصة المطران الياس عودة؛ هاغوب ترزيان (أرمن أرثوذكس) وساهاك كيشيشيان (أرمن كاثوليك) عن حزب الطاشناق؛ آرام ماليان (أرمن أرثوذكس) عن حزب الهانشاك.
أما المقعدان المخصصان للسريان والإنجيليين، فرفض التيار الوطني الحر تسميتهما، مطالباً بـ«حصّة أرثوذكسية»، ما خلق عقدة كبيرة، خصوصاً أن لا القوات ولا فرعون ولا المطران بطبيعة الحال مستعدون لمبادلة الرابية بحصتهم. وفيما يحمّل قسم من التيار مسؤولية ما حصل على عاتق القوات التي لم تحفظ الحصة البرتقالية، يرى البعض الآخر أن «المشكلة داخلية في التيار». على هذا الأساس، عادت لائحة بيروت بشقها المسيحي أمس إلى النقطة الصفر، وأعاد التيار خلط الأوراق من جديد. هكذا انطلقت جولة جديدة من المفاوضات المذهبية.

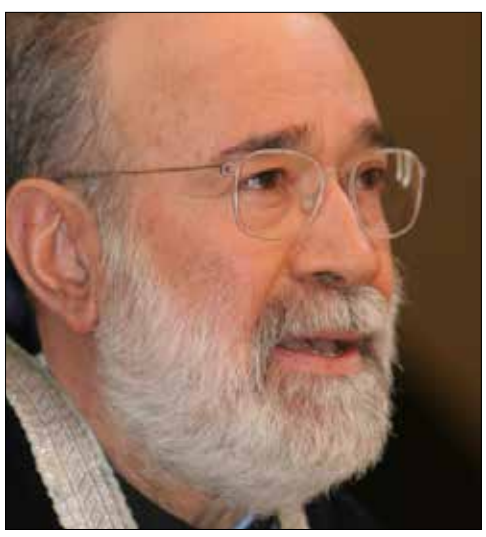

بلديات

البترون: حربٌ على حرب

يسعى التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية إلى تأليف لوائح مشتركة في معظم بلديات قضاء البترون. توافقا مع كلّ المكونات الحزبية في المدينة، واتفقا على كسر احتكار الوزير بطرس حرب لمنطقة تنورين. تحت لواء إنماء المنطقة المحرومة. لا يقطعان الباب على التوافق، ولكن وفق شروطهما. «في المحصّلة «تحالفنا أبعد من البلدية

ليا القزي

عشر دقائق تأخير على الموعد مع رئيس بلدية البترون مارسيلينو الحرك، كفيلة بأن تجعله يهم بمغادرة المكتب: «هلكان صار إلي من الساعة 7,30 الصبح». التعب ناتج من الاستعدادات التي رافقت إطلاق مشروع فرز النفايات من المنازل في المدينة الجمعة الماضي. الخطوة ليست جديدة، كما يقول الحرك، «نحن نفرز نفاياتنا، لكننا حالياً نُركز على تشجيع الفرز من المصدر». في عاصمة قضاء البترون، ما من قصر بلدي. المركز البلدي يقع في الطابق الثاني من أحد المباني. العلم على الشرفة، يدلّ إليه.

قبل عشر سنوات تقريباً، كانت البترون على رأس لائحة السهر والسياحة. الشباب يسهرون في نواديها. السيّاح لا تنتهي زياراتهم إلى لبنان قبل تذوق ليموناضة «حلمي» الشهيرة. مدينة كلّ زواريبها الضيقة تؤدي إلى البحر. سورها «العظيم» حماها من الغزاة، وبيوتها المرممة حولتها إلى لوحة بألوان طبيعية. إلا أنّ كلّ ذلك كان قبل عشر سنوات. معالم البترون لم تتغير، لكنها عجزت عن اللحاق بركب التطور الذي أصاب مناطق أخرى. «الريّس» مارسيلينو لا يُحب أن تُشبّه مدينته بأي مكان آخر: «لدينا أهمّ المهرجانات ومياهنا هي الأنظف. عملنا أكبر من حجمنا». العمل مثلاً هو «إنشاء بنية تحتية للصرف الصحي وإطلاق مشروع فرز النفايات... البترون مش ناقصها شي إلّا المستثمرين». يوضح أنّ «وظيفة البلدية هي إعداد البنية التحتية وإيجاد المستثمرين للمشاريع الجديدة، كتشييد مركز تجاري ضخم». الموقع الجغرافي للبترون بعد جسر المدفون «يؤثر سلباً فينا وفي حجم الرأسمال». برغم ذلك، يرفض الحرك واقع أنّ المدينة تراجعت، «كانت هناك موجة اسمها الملاهي الليلية، تغيّر الوضع في كلّ لبنان». برأيه، المقارنة لا تجوز ببقية البلدات التي يعيش فيها مئات الآلاف من السكان، «فيما في البترون لا يتجاوز المقيمون الـ35 ألفاً، وسوقها التجاري يتّكل عليهم».

أصوات عدّة ترتفع مُستنكرة عدم النشاط الخدماتي للحرك. فيما البعض الآخر يلقي المسؤولية على اتحاد البلديات الذي لم يصرف الاعتمادات اللازمة للبلدية، ولعدم التنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار «الذي كان يضع الخطط ويعجز عن تنفيذها لعدم درايته بالواقع». إلا أن كل القوى السياسية ارتأت التوافق على الحرك رئيساً للبلدية للمرّة الرابعة. «مستمرون في التحالف الذي أقمناه عام 2010. سيُستبدَل بعض الأعضاء لأننا دائما بحاجة إلى أصحاب اختصاصات مختلفة»، يقول الحرك، الذي لم يلمس وجود أي محاولة حركة اعتراضيّة عليه. صديق النائب سليمان فرنجية، يرتاح له حزب الكتائب ولا يُمانع التحالف معه. خصومته السابقة مع الوزير جبران باسيل لم تمنع إلتقاءهما قبل 6 سنوات، وها هو اليوم يؤكد «وجود خط سياسي واحد يجمع بيننا. أنا لا أكون ضدّ أحد يريد أن يخدم مدينته. لا تكترثي للثرثرة في الشارع». حتى القوات اللبنانية باتت تراه الأوفر حظا للتفاهم معه على خطّة إنمائية.

يضم قضاء البترون 29 بلدية بدأت تستعدّ لخوض الانتخابات، «معظمها بلدات صغيرة لذلك تلعب العائلات فيها»، إستناداً إلى النائب سامر سعادة. لذلك يترك حزب الكتائب القرار «لأهل مكة الذين هم أدرى بشؤونها. المهم ألّا يُغيّبنا أحد». من أبرز البلديات التي ستشهد منافسة تنورين، حيث تسعى ثنائية القوات ـ التيار إلى تأليف لائحة ضدّ لائحة الوزير بطرس حرب، مُطعمة بشخصيات مستقلة. إلا أن الحزبين لم يجدا سبيلاً لمنافسة حرب إلا بالسلاح العائلي نفسه: ترشيح العميد أيوب حرب إلى الرئاسة، تحت عنوان إنمائي. في المقابل، لم تكتمل ملامح اللائحة التي يدعمها حرب. يوضح في اتصال مع «الأخبار»: «ندعم رأي الناس ونترك لهم حرية الاختيار». هو يدعو إلى التوافق: «يدي ممدودة وأنا ناطر». ولكن تنورين لن تكون استثناءً، إذا لم تُعمم قاعدة التوافق على كلّ البلديات في القضاء «نحن ديمقراطيون والاستحقاق نخوضه بكلّ مسؤولية». وعلى الرغم من أن مُنسق التيار الوطني الحر طوني نصر يرى أنّ المعركة في تنورين «سياسية لا عائلية، لأننا لا نريد إلغاء العائلات»، إلا أنه بالنسبة إلى حرب «هم يعملون على الجانب العائلي ليواجهوا العائلية المنسوبة لنا». مع التشديد على «الحلف مع القوات الذين لم نختلف معهم بعد حول المبادئ». يلتقي تيار المردة مع حرب في الدعوة إلى التوافق. يقول المرشح إلى النيابة المحامي وضاح الشاعر إن «المردة سيكون جزءا من الإئتلاف إذا حصل. أما في حال وجود معركة، فلم نأخذ قرارنا بعد». في شكا تحاول القوات اللبنانية، إستناداً إلى المعلومات، تأليف لائحة برئاسة منسقها السابق شفيق نعمة، الذي استقال من منصبه لهذه الغاية. هدفها إقامة

القوات فوجئت بالطريقة التي تعامل بها بطرس حرب معها (مروان طحطح)

معركة بر الياس «على المنخار»

أسامة القادري

لمدينة بر الياس نكهة خاصة بها في الانتخابات البلدية، إذ يختلط فيها حابل السياسة بنابل العائلات وصراعاتها التاريخية. تذهب البلدة الى معركة، في هذه الدورة، بثلاث لوائح متنافسة على مجلس بلدي مؤلف من 18 عضواً، بعدما أسقطت «شياطين التفاصيل» مساعي الوفاق. معالم المعركة بدأت تتضح من خلال التحالفات العائلية. وما أسقط عنها صفة المعركة السياسية أن كل اللوائح تضم مرشحين لأحزاب وتيارات، خلافاً للمعركة السابقة التي خيضت بتحالفات سياسية أكثر منها تحالفات عائلية. وتجري رياح الانتخابات بما لا يتمناه المرشحون المحسوبون على المستقبل، الذين يريد كل منهم جر التيار إليه، ما خلق حالة من البلبلة وسط قيادة البقاع.

فشل الوفاق أكده لـ«الأخبار» عضو كتلة المستقبل النيابية ابن البلدة عاصم عراجي، موضحاً «أنني حاولت جاهداً لإرساء التوافق في بر الياس وفي قرى أخرى. لكننا لم نصل الى نتيجة، لذا نقف على حياد كتيار مستقبل، ونترك للمواطنين اختيار الأكفأ، ونتمنى أن يختاروا مصلحة بلداتهم لا أن ينجرفوا الى الصراعات العائلية والقبلية».

موقف التيار و«التزامه الحياد»، تُرجم إثر ترشح مساعد منسق البقاع الأوسط عثمان الميس من دون إذن قيادته. فالأمين العام للتيار أحمد الحريري اتصل بالميس ووضعه بين خيارين «إما الانسحاب من الانتخابات، أو تقديم الاستقالة من منصبه». لكن الميس لم ينسحب، ولم يستقل. وهذا الاتصال فسّره البعض بأنه محاولة لإعادة تشكيل تحالف جديد بين لائحة إبراهيم الساروط ولائحة رئيس البلدية الحالي سعد الدين ميتا المحسوب على «المستقبل»، لمواجهة لائحة رئيس البلدية الأسبق مواس عراجي، وهو من أقوى المرشحين وخاض في الدورات السابقة معاركه في وجه «المستقبل» وحلفائه، في معركة استعملت فيها كل الأساليب الشرعية وغير الشرعية. فيما يرى آخرون» أن محاولة إزاحة الميس أتت بتمنٍّ من النائب عراجي، كي لا تأخذ المعركة إطاراً سياسياً يعيد الى البلدة اصطفافات هي في غنى عنها».

العائلية و«العشائرية» تغلبتا على المشهد السياسي للمعركة، بعدما انفتح التيار على رئيس اللائحة مواس عراجي، وتأكيد الأخير أنه يقف على مسافة واحدة من كل القوى السياسية، وإعلان الرئيس الحريري أمام فاعليات البقاع الأوسط «أن المستقبل على حياد كامل، ولن يخلق لنفسه عداوات ولن يكون مع مرشح ضد آخر». هذا الموقف لـ«الأزرق» يراه حريريون «هروباً» من خلق بيئة حاضنة للوفاق. «فلا التيار تدخل لضبط إيقاع الترشيحات ولا دفع باتجاه ترشيح الكفاءات، بل اتخذ موقف المتفرج، ما دفع بمحازبيه إلى الترشح من دون العودة إليه، فتوزعوا على ثلاث لوائح، واحدة يترأسها عراجي المنفتح حديثاً على التيار والقريب

طرابلس: التوافق البلدي يغرق في التفاصيل

عبد الكافي الصمد

لم يؤدِّ اللقاءان اللذان عُقدا في منزل النائب أحمد كرامي في طرابلس، يومي السبت والأحد الماضيين على التوالي وحضره نواب المدينة، إلى إخراج الاسم التوافقي لرئاسة البلدية إلى العلن، وإلى وضع الرأي العام في عاصمة الشمال في أجواء توافقهم المبدئي الذي رسا على اختيار عمر الحلاب رئيساً توافقياً للبلدية.

فاللقاء الأول الذي استمر قرابة ساعتين جمع على الغداء الرئيس نجيب ميقاتي والنواب محمد الصفدي ومحمد كبارة وسمير الجسر إلى كرامي، تبعه لقاء ثانٍ عقد عند الساعة التاسعة من مساء أول من أمس الأحد في منزل كرامي أيضاً، وشارك فيه إضافة إليهم النائب روبير فاضل وأحمد الصفدي، وهو لقاء «كان ينتظر أن يخرج بموقف واضح من الاستحقاق البلدي» وفق مصادر المجتمعين، لأنه كان أول لقاء يعقده نواب طرابلس بعد مرور 24 ساعة على اجتماع سابق لهم، إذ سرت العادة أن يعقد النواب اجتماعهم في خلال فترة تمتد بين 10 أيام إلى أسبوعين، لكن البعض فسر عقد اجتماعين للنواب في يومين متتاليين باضطرار بعضهم إلى السفر الأسبوع المقبل.

وكشفت المصادر أن «البحث لم يبق محصوراً باسم الرئيس التوافقي للبلدية، الذي يبدو أنه أصبح خلف النواب بعد اختيار الحلاب، بل تطور الأمر إلى حدود طرح بعض النواب الطلب من الحلاب أن يضع لائحة بأسماء أعضاء لائحته الـ 23 الباقين، الذين سيشكلون فريق عمله البلدي، على أن يخرج النواب على الطرابلسيين بتوافق كامل يشمل اسم الرئيس والأعضاء، لا أن يكون التوافق بالتقسيط».

لكن النقاش في هذه النقطة أخذ قسطاً مهماً من النقاش بين النواب في اجتماعهم، إذ أشارت مصادرهم إلى أن «البحث في هذه النقطة انقسم حوله النواب بين ثلاثة آراء، ما جعل النقاش يتطلب اجتماعاً ثانياً لهم، فقد رأى بعضهم أن تُترك للرئيس المقبل للبلدية حرية اختيار فريق عمله، وأن يحاسب على هذا الأساس، كي لا يرمي مسؤولية فشله، إذا حصل، على النواب».

غير أن فريقاً آخر من النواب، وفق المصادر، طالب بأن «يكون للنواب حق رفض بعض الأسماء والاعتراض عليها، إذا وجدوا أنها غير مؤهلة للعمل البلدي، وأنه يجب أن يكون للنواب دور مباشر في هذا الإطار، لأنه لا يمكنهم الاستقالة من دورهم لكونهم يمثلون شرائح واسعة من أبناء المدينة، وهو ما حدا بعض النواب إلى تقديم اقتراح ثالث يقضي بالعودة إلى منطق الحصص، لأن هذا هو الواقع الذي لا يمكن الهروب منه، شرط أن لا تكون المحاصصة على شاكلة المجلس البلدي الحالي، الذي يتوافق جميع النواب على أنه كان فاشلاً، وأنه يفترض التعلم من توافق 2010 وعدم تكرار الخطأ مرّة ثانية».

هذا الغرق في التفاصيل جعل المصادر توضح أن الأمور «لم تحسم بعد نهائياً، وأن القرار الفصل بهذا الخصوص لن يبصر النور قبل الأيام العشرة الأولى من شهر أيار المقبل على أقل تقدير، على أن يُجهز رئيس البلدية التوافقي لائحة بأسماء فريق عمله وبرنامجه الانتخابي، والمشاريع التي يرى أن من المفترض تنفيذها وتعبّر عن رؤيته للعمل البلدي، بهدف احتواء غضب الشارع الطرابلسي والمجتمع المدني على التوافق الفوقي الذي شلّ عمل البلدية عند أول أزمة».

وأوضحت المصادر أن النواب «يحاولون تمديد فترة تفاوضهم ونقاشاتهم أطول فترة ممكنة، وهم يفضلون تأجيل إعلان توافقهم فترة من الزمن، إلى حين بدء العملية الانتخابية في بيروت والبقاع في دورتها الأولى (الثامن أيار المقبل)، وبعدها يعلنون توافقهم كاملاً».

شارك فاضل في اللقاء الثاني لنواب المدينة (مروان طحطح)

> رأى بعض النواب أن تُترك للرئيس المقبل للبلدية حرية اختيار فريق عمله

تحالف من كل الأحزاب والفعاليات المناطقية لمواجهة رئيس البلدية الحالي، صديق فرنجية المقرب، فرج الله الكفوري. إلا أنّ عناصر المعركة ناقصة في شكلها. بعد تصالح الكفوري مع الأمين العام السابق للكتائب ميشال خوري، يستبعد النائب سعادة حصول معركة. وداخل التيار الوطني الحر رأيان: الأول يرغب في التحالف مع القوات، والثاني لا يرى ضرورة للصدام مع الكفوري. فيما نصر يتحدث عن «اختيار القاعدة العونية لفرج الله». في كفرعبيدا أيضاً من المتوقع أن يكون للقوات و«التيار» لائحة ضد الرئيس الحالي طنوس فغالي. وهنا واجهت القوات مشكلة، إستناداً إلى أحد المسؤولين الحزبيين، «بعدما هدد عدد من حزبييها بتسليم بطاقاتهم اذا لم يُؤخذ برأيهم غير المعارض لفغالي». في إحصاء سابق لشركة «الدولية للمعلومات»، أتت الأرقام في البترون لمصلحة «الثنائية المسيحية. لأن التحالف أبعد من البلدية، هو على مستوى وطني». لا يستبعد منسق القوات الجديد عصام خوري ذلك: «من الصعوبة بمكان أن نخسر، وفي البلدات التي لن نربحها سنُؤلف لجنة ظل لتراقب عمل المجلس البلدي». يجلس الرجل في مكتبه في كفرحلدا مرتاحاً للتفاهم مع التيار الذي بُني «على أساس تقديم الأفضل للانتخابات البلدية». دائرة التواصل «ستتّسع ولدينا استعداد لضم الكفاءات حتى لو كانت خارج إطارنا». أما بالنسبة إلى الوزير حرب، «فالتواصل الانتخابي جرى منذ نحو 3 أسابيع، وفوجئنا بالطريقة التي تعامل بها معنا، خلافاً لما يُعرف عن دماثة أخلاقه». فالحليف «السابق» للقوات «يريد أن يتحالف معنا كعائلات لا كحزب». يؤكد خوري: «لن نعطي شرعية حزبية لتوافق من دون سياسة إنمائية». حليفه الجديد، التيار الوطني الحر، يعزف على الوتر نفسه: «التيار في تحالف عريض مع القوات يشمل كل المناطق»، يقول نصر. التنافس الانتخابي «على قاعدة الإنماء لا لإلغاء أحد». ولكن ما من تواصل مع «المردة» على مستوى مسؤولي الأقضية، «نُنسق معهم في البلدات التي هم فيها». يؤكد ذلك الشاعر: «نتواصل مع الجميع، لكن ما من تواصل حقيقي مع التيار». خيار المردة هو التوافق «ولكن قبل أسبوع على الأقل لن تتضح الصورة».

من قوى 8 آذار، والثانية يترأسها عثمان الميس وابراهيم الساروط، بتحالف المناصفة ثلاث سنوات للميس وثلاث سنوات للساروط (لا يزالان يعملان على استكمالها)؛ أما الثالثة فيرأسها ميتا المقرب من تيار المستقبل والمحسوب عليه، بتحالف مع الجماعة الإسلامية التي تشكل في البلدة قوة ناخبة تقدر بنحو 300 ناخب، حصلت في مقابلهم على عضوين ونائب رئيس.

وتشير مصادر متابعة للشأن البلدي الى أن الميس في صدد تهيئة العائلة لإعلان انسحابه كي لا يخسر وظيفته في منسقية التيار، ما يفتح باب التفاوض بين ميتا والساروط لعقد تحالف المناصفة، بعد غربلة أسماء المرشحين والموعودين بنيابة الرئاسة. وبذلك تصبح المعركة بين لائحتين مكتملتين.

لا يبدو على المرشح مواس عراجي القلق. توحد عائلته، وهي كبرى عائلات بر الياس (يناهز عدد أصواتها الـ 900)، حوّل منزله إلى ما يشبه خلية نحل لاستقبال وجهاء العائلات والعشائر وإعلان تأييدهم له. وهو قال لـ«الأخبار» إن «المعركة جدية وليست سهلة، سواء بلائحتين أو بثلاث. هدفنا التصميم على سلميتها ديموقراطياً لإخراج هذا الاستحقاق من أتون الإرث القديم الذي دفعنا ثمنه غالياً في الخصومات وغيرها» (كانت الخلافات العائلية تصل إلى حد الاشتباكات الدموية أحياناً). وأكد أنه استكمل تحالفاته مع معظم العائلات وتمثيلها في اللائحة بـ 18 عضواً من مختلف القطاعات والكفاءات العلمية وبعضهم حزبيون من المستقبل وغيره، إنما مثلوا على صعيد عائلي، لا حزبي. وأثنى على دور قيادة التيار وإعلانها الوقوف على الحياد.

> نأي القوى السياسية بنفسها سمح للعائلات الكبرى برفع سقف مطالبها

أما ميتا الذي يواصل عمله في البلدية كالمعتاد، فيجزم بأن المعركة «على المنخار»، ويقول: «سعينا للوفاق وتجنيب البلدة معركة، إلا أن مرشحي كبرى العائلات رفضوا الانسحاب لمرشح وفاقي كفوء». وأضاف: «المعركة كما فيها الربح، أيضاً فيها الخسارة، حاولنا من أجل لائحة توافقية وفشلنا، نحاول اليوم الوصول الى لائحتين، وفي حال فشل المحاولة سنتجه الى المعركة بثلاث لوائح».

يحمّل أحد فاعليات البلدة، سعيد سلوم، فشل الوفاق للقوى السياسية لأنها تركت اللعبة إلى العائلات من دون تدخل لخلق جو وفاقي، وعدم استعمال نفوذها، للوصول الى لائحة تزكية. هذا التملص من المسؤولية صعد من مطالب العائلات الكبرى وعدم تنازلها لأي مرشح وفاقي إنمائي وكفوء، لذا نأمل أن يتم الاقتراع على صعيد الكفاءات والبرامج التي من شأنها خدمة البلدة.

تقرير

بشير الجميّل غير مرحّب به في الجامعة الأميركية

حسين مهدي

سبّب نشاط «النادي الاجتماعي» في الجامعة الأميركية في بيروت أمس لتكريم بشير الجميّل، أزمة داخل حرم الجامعة وخارجه، بعد اعتراض طلاب الحزب السوري القومي الاجتماعي على نشاط النادي المحسوب على حزب القوات اللبنانية. وما لبث الاعتراض أن تطوّر إلى تضارب بالأيدي بين القوميين وطلاب القوات وحزب الكتائب.

فبينما كان الطلاب القوميون يعتصمون مقابل المدخل الرئيسي للجامعة في شارع بلس، حاملين شعارات رافضة لتكريم الجميّل «الذي أوصلته الدبابات الإسرائيلية إلى رئاسة الجمهورية»، وصوراً تجمعه برئيس وزراء العدو الأسبق أرييل شارون وضباط إسرائيليين، وصور حبيب الشرتوني، منفّذ عملية اغتيال الجميّل، وقع تلاسن بينهم وبين طلاب القوات، تحوّل إلى عراك بالأيدي. وبعد دقائق، تدخّلت القوى الأمنية وفضّت الإشكال بين طلاب الفريقين، ولم يسجّل وقوع أية إصابات.

وقال مدير مديرية الجامعة الأميركية في الحزب القومي نضال صافي قال لـ «الأخبار» إن «أكثر ما استفزنا هو تكريم بشير الجميّل داخل جامعة خرّجت عدداً كبيراً من المناضلين الذين قاوموا الاحتلال الإسرائيلي أمثال جورج حبش ووديع حداد وخليل حاوي وغيرهم»، مؤكّداً أن ما حصل يشكل استفزازاً لشريحة كبيرة من طلاب الجامعة. وعزا العراك إلى الاستفزاز الذي قام به عدد من القواتيين و«سرعان ما عولجت المسألة. سجّل القوميون موقفهم وانسحبوا من المكان قبل انتهاء الاحتفال حتى». واستبعد أن يترك ما حصل تداعيات على علاقة الطلاب داخل الجامعة.

مسؤول القوات اللبنانية في الجامعة جو عقيقي، نفى وجود علاقة لأي من طلاب القوات اللبنانية داخل الجامعة بما حصل خارجها، وقال لـ«الأخبار»: «على العكس، نحن على علاقة طيبة مع الشبان القوميين داخل الجامعة، ولا مشكلة لنا مع هذا التجمع في الخارج، وكل منا أوصل رسالته بكل سلمية». يُذكَر أنّ إشكالاً آخر حصل بين مرافقي النائب نديم الجميّل وعناصر الأمن التابعين للجامعة، بسبب إصرار المرافقين على دخول حرم الجامعة بسلاحهم، فرضخ أمن الجامعة لهم.

أصر مرافقو الجميّل على الدخول إلى حرم الجامعة بسلاحهم (هيثم الموسوي)

على الغلاف أكثر من مئة موظف طردتهم شركة «هوك» للخدمات الأمنية منذ نحو أسبوع، من دون سابق إنذار. حجة الشركة التي نقلها الموظفون هي أنّ «سوليدير»، الزبون الأخير للشركة، قررت ألّا تجدد العقد واستقدمت شركة أخرى بدلاً منها، ما أدّى إلى خلق أزمة، استسهلت فيها شركة «هوك» طرد الموظفين وتهديد مصير مئة عائلة، فيما تبرّأت «سوليدير» من أي مسؤولية وكذلك الدولة طبعاً

«سوليدير» تطرد حرّاسها

العمل الوحيد الذي كانت تزاوله الشركة هو حراسة «سوليدير» (مروان بوحيدر)

إيفا الشوفي

نهار الأربعاء الفائت، هدّد محمود خنزادة بإحراق نفسه أمام شركة «هوك» التي تقدم خدمات أمنية خاصة. فهو تبلّغ شفهياً قرار طرده من الشركة مع 100 موظّف آخر، من دون سابق إنذار. فجأة، وجدت أكثر من 100 أسرة نفسها بلا مصدر رزق، هكذا ببساطة بُلّغ الموظفون بطردهم وكأن لا حياة لهم ولا التزامات وديون يرزحون تحتها بسبب أجر لا يؤمن لهم سوى البقاء على قيد الحياة ليعملوا. أمس، عند العاشرة صباحاً، وصل أكثر من 45 موظفاً مطروداً الى المدخل الخلفي لشركة «هوك»، صارخين عبارةً واحدة: «بدنا حقنا يا هشام الجارودي (صاحب الشركة)». لا يطالب الموظفون بالعودة الى العمل «المجحف»، على الرغم من أن أعمار العديد منهم تجاوزت الـ 50 عاماً وبات من الصعب عليهم إيجاد وظيفة أخرى. يريدون فقط حقوقهم كاملة، بعدما «حرمهم» هشام الجارودي من هذه الحقوق كما يقولون. نتيجة الاعتصام كانت وعداً من شخص أرسله الجارودي للتفاوض مع الموظفين: تسديد «كامل حقوقهم» نهار الثلاثاء المقبل، وإلا سيلجأون الى التصعيد.

شركة بزبون واحد!

في 20 نيسان الماضي، فوجئ مئة موظف وموظف بإبلاغهم أنه اليوم الأخير لهم في العمل لدى شركة «هوك». توجّه بعض الموظفين الى وزارة العمل واطلعوا على الملف الذي قدّمه الجارودي للوزارة ليتبيّن أنّ السبب الرئيسي لطردهم هو انتهاء العقد مع شركة «سوليدير» وعدم رغبتها في تجديده لأنها ستتعاقد مع شركة أخرى. لكن، ماذا عن العقود الأخرى للشركة الأمنية الخاصة؟ يقول الموظفون إنه لا عقود أخرى، إذ إنّ «العمل الوحيد الذي كانت تزاوله الشركة هو السهر على أمن شركة «سوليدير» عبر توظيف نحو 200 حارس للأراضي والمباني». يرفض الموظفون إلقاء اللوم على «سوليدير»، معتبرين أنّ من «يريد أن يوجههم للضغط على سوليدير هو مخرّب وأنّ شركة هوك وحدها مسؤولة عمّا يحصل». يقول أحد المعتصمين إن عدد الموظفين المتبقين في الشركة يبلغ نحو 95 موظفاً، سيكملون عملهم حتى انتهاء العقد، «من المفروض أن ينزلوا ويتضامنوا معنا لأن الطرد سيصل إليهم قريباً جداً»، وهم حددوا مطالبهم في ورقة سيوجهونها إلى وزارة العمل تطالب بـ»قبض راتب شهر نيسان، وقبض ما يحق لنا من تعويضات صرف تعسفي، والتعويضات العائلية والإجازات التي لم نستفد منها». حاولت «الأخبار» التواصل مع وزير العمل سجعان قزي وصاحب الشركة هشام الجارودي، لكنهما لم يُجيبا على الاتصالات الهاتفية.

بالمقابل، يتمسك الموظفون غير المطرودين «بشائعات» مفادها أنّ «سوليدير تريد أن تخفض عديد الأمن لديها إلى 92 عنصراً جراء الأوضاع الاقتصادية السيئة، وبالتالي فإن عملهم سيبقى قائماً». شائعة نسفتها إدارة «سوليدير» نفسها، التي أوضحت أن مدة العقد الموقّع بين شركتي سوليدير و»هوك» انتهت في 31 آذار 2016. و»قامت شركة سوليدير بتسديد كافة المستحقات المتوجبة عليها وفقاً للعقد والقوانين المرعية الإجراء». وقالت إنها أبلغت شركة «هوك» عدم رغبتها في تجديد العقد وفقاً لبنود الاتفاق، و»ذلك لعدم توافر الشروط والمواصفات التعاقدية التي تضمن استمرارية عملها مع شركة سوليدير». وأقرّت بأنها بصدد التعاقد مع شركة أخرى «من أجل إعادة تنظيم وتأمين خدمات السلامة المطلوبة بشكل فعّال ومنظم للحفاظ على السلامة العامة في وسط بيروت».

«السمسرة» كنموذج اقتصادي

يطرح هذا الأمر سؤالاً جدياً: أين يعمل هؤلاء العمال؟ لدى شركة «هوك» أم لدى «سوليدير»؟ في العقود، يعمل موظفو الحراسة لمصلحة شركة «هوك» المسؤولة عنهم. لكن في الواقع، يعمل موظفو الحراسة لدى «سوليدير»، وبالتالي، في الواقع أيضاً، تعد «سوليدير» مسؤولة عنهم أيضاً لأنها هي التي تحدد وظائفهم وتشغّلهم ويخضعون لتعليماتها وتوجيهاتها.

هكذا إذاً «خُلق» لدينا نموذج مشوّه يشبه «العقود من الباطن» وهو لا ينحصر بشركة «سوليدير» فقط، بل يكاد يصبح معمماً لدى الشركات الكبرى والمؤسسات العامة بهدف خفض كلفة العمل وزيادة الأرباح. يقوم هذا النموذج على تكليف شركة معينة بتوريد عمالة تحتاج إليها شركة أخرى بكلفة اقل، أي أن عمّال شركة «هوك» يعملون فعلياً لدى «سوليدير»، إذ إنهم يتولون مهمة حراستها. أمّا الدور الحقيقي لشركة «هوك» في هذه الحالة فيتمثّل بتأمين عمال فقط، وتتقاضى مقابل ذلك «عمولة»، وبالتالي لا تقوم شركة «هوك» بأي عمل اقتصادي بل بعمل «السمسرة». وُجد هذا الشكل التنظيمي «الاحتيالي» بهدف السماح للشركات بالتخلص من الأعباء التي تتكبدها في عملية التوظيف من أجور وضمان وتأمين وتقديمات، ما يؤدي الى إزالة جميع أشكال الحماية عن العمال التي يوفرها قانونا العمل والضمان الاجتماعي.

تدفع هذه الحالة إلى طرح إشكالية عامة بهدف التعمّق في نموذج مشوّه أنتجه النظام الرأسمالي الحديث، ينطبق على وضع الكثير من العمال: من هو المسؤول في هذا النموذج المشوّه عن حماية العمال؟ من يضمن الحفاظ على حقوقهم في ظل قانون ترك ثغرة تسمح للشركات بانتهاكها؟ قانوناً، لا يمكن أن يدان أحد في هذا النموذج، فشركة «هوك» تواجه ظروفاً اقتصادية قاهرة نتيجة خسارة زبائنها، ما يدفعها إلى طرد موظفيها وهو أمر يبرره القانون. أمّا شركة «سوليدير» فتُعتبر في هذه الحالة «زبوناً» يتعاقد مع شركة أخرى لتأمين خدمات معينة، وبالتالي يمكنها التخلّي عن هذه الشركة في حال تلقّيها عرضاً أفضل، من دون أن يكون هناك من يحاسبها. هكذا إذاً يصبح العمال من دون أي حماية، إذ إن صرفهم مجاز، فيما الدولة تتصرّف كما لو أنها مجرد وسيط بين هذه الشركة وتلك وبين الشركات والعمال.

يجسّد نموذج مياومي كهرباء لبنان مثالاً مهماً على هذا الانهيار المنظم للحماية، إضافة الى نماذج أخرى، ما بات يخلق أزمات كبيرة ويؤدي الى تضرر عدد هائل من العمال والعاملات. فهل تبرر هذه الثغرة في القانون الانتهاك المخيف الحاصل بحق العمال؟

> **لا يطالب الموظفون بالعودة إلى العمل «المجحف»**

تجاوزات الشركة

أضاءت عملية الطرد الأخيرة على عملية «احتيال» أخرى على الموظفين قامت بها الشركة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. يخبر حسين، أحد الموظفين المطرودين، أنّه «منذ أشهر قليلة، قام هشام الجارودي بفصل عمليات حراسة الأراضي عن المباني ونقل أكثر من مئة موظف إلى شركة أخرى بعدما طلب منهم أن يقدموا استقالتهم خطياً ويوقعوا على ورقة براءة ذمة إذا أرادوا أن يستمروا بالعمل وإلّا فليرحلوا». رضخ معظم الموظفين لعملية «الابتزاز» كي لا يخسروا مصدر رزقهم وتخلّوا بذلك عن كامل تعويضاتهم ومستحقاتهم وبدأوا بذلك عملاً جديداً، على الرغم من استمرار علاقتهم بالشركة، كما يقول المعتصمون.

يتحدّث خالد، أنه بدأ العمل مع الشركة منذ 6 سنوات «أقبض فعلياً 800 ألف ليرة بالشهر بعد حسومات الضمان والتأمين وحسومات أخرى شهرياً لا نعلم ماهيتها، كأن يحسم

متابعة

إضراب هيئة التنسيق: «متل ما الله بيريد»

فاتن الحاج

لا تجد محاولة هيئة التنسيق النقابية إعادة ضخ الدم في عروق العمل النقابي المجمّد صداها لدى قواعد المعلمين والموظفين، فالتململ أخذ منهم كل مأخذ لدرجة دفعت أحد المعلمين إلى القول: «متل واحد عم يبلعط قبل ما يموت لأنو ببساطة ما في سلسلة».

موظفو الإدارة العامة منقسمون. مِنهم من يريد أن يقاطع التحرك إضراباً واعتصاماً على خلفية أنه ليس هناك أي صفة شرعية للقيادة الحالية للرابطة نتيجة التأجيل غير القانوني للانتخابات. يقول الناشط النقابي وليد الشعار: «غداً (اليوم) يوم عمل عادي في الوزارات ما عدا وزارة التربية، حيث أكثرية العاملين هم معلمون ملحقون بالوزارة». يحمّل الشعار المسؤولية لمن سماهم مغتصبي الرابطة لا لهيئة التنسيق. ويعلّق مندوب الرابطة في النبطية مسلم عبيد بالقول: «سنقاطع الإضراب غداً وأي إضراب تدعو إليه الرابطة قبل إجراء انتخابات جديدة. فالرابطة منتهية الصلاحية ولم تأخذ رأي المندوبين والجمعية العمومية بأي تحرك». يشير إلى أنّ «الموضوع اليوم ليس شأناً داخلياً بل أمر يتصل بالتكلم باسمنا من دون التواصل معنا». تجدر الإشارة إلى أن الموعد الأخير الذي حددته الرابطة للانتخابات هو 15 تموز.

لا يوافق رئيس دائرة التعليم الرسمي في وزارة التربية هادي زلزلي على مقاطعة الإضراب والاعتصام بل إنّه سيقاطع فقط كلمة الرابطة «الفاقدة الشرعية وغير المخولة أن تتحدث باسمنا»، على حد تعبيره. يقول: «التحرك في وجه السلطة السياسية يجب أن يكون مفعّلاً اليوم أكثر من أي وقت مضى، ومن غير المقبول التخلي عن المطلب الأساسي الذي يوحدنا وهو سلسلة الرواتب بصرف النظر عن تحفظاتنا على بعض طروحات المكونات الأخرى ولا سيما تعيين أساتذة التعليم الثانوي عند الدرجة 25». يذكر أن رابطة الأساتذة الثانويين سلّمت وزير التربية الياس بو صعب اقتراح قانون يقضي بتعيين الأساتذة عند الدرجة 25، في محاولة للحفاظ على موقعهم الوظيفي.

يقول زلزلي: «غداً سيكون يوم استفتاء لنرى مَن مِن الموظفين سيقر بأن هذه الرابطة تمثله»، سائلاً: «كيف يمكن أن نستنكر التمديد للمسؤولين ونقبله على أنفسنا؟».

لا يتأثر رئيس الرابطة محمود حيدر بهذه الأجواء، إذ يقول إنه تواصل شخصياً مع نحو 95 % من الوزارات التي أبدت تجاوباً مع الالتزام بالإضراب والاعتصامات، مشيراً إلى أن هناك أصواتاً «لامتنا على التحرك بخجل وأكدت أهمية إعادة ضخ الحياة في جسم هيئة التنسيق».

من جهته، بدا رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض مطمئناً إلى الاستعدادات ولا سيما في الشمال الذي «سيلتزم التحرك بالكامل، فيما الأصداء التي تأتينا من بيروت وجبل لبنان جيدة حتى الآن». محفوض سعى أمس إلى تحفيز المعلمين في المدارس الخاصة للانخراط في التحرك عبر أدراج مطلبين خاصين إلى جانب مطلب السلسلة وهما قوننة غلاء المعيشة وإفادة المعلمين من الضمان الصحي بعد عمر الـ 64.

رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي

تحقيق

هدم سينما ريفولي: طرابلس تخسر ذاكرتها

ناريمان الشمعة

انهيار سقف مبنى سينما ريفولي في التاسعة من مساء السبت الماضي، ومقتل عامل سوري يعمل سائق جرافة في الشركة التي تنفذ أعمال الهدم، أعادا إلى الذاكرة انهيار مسرح الإنجا منذ سنوات عدة أثناء هدمه أو محاولة ترميمه كما أشيع حينها، وكان ذلك في التاسعة مساءً أيضاً، فهل هي مصادفة؟

السيناريو عينه يتكرر في كل مرة تُنفذ فيها عملية هدم لمبنى تراثي بعيداً عن الأعين قدر الإمكان، لأن ملّاك العقارات في الغالب لا يحملون تراخيص، كما حصل في هدم عدد من المباني التراثية، ومنها قصر العجم، وعقار خلف مستشفى شاهين، وأخيراً في شارع المطران وغيره، جميعها جرى تنفيذ عمليات هدمها تحت جنح الظلام، أو خلال أيام الآحاد والأعياد وبعضها في أوقات الاشتباكات وتحت القصف.

مديرية الآثار: طلبنا وقف الهدم

في قضية سينما ريفولي، أفادت مديرية الآثار بأن "المديرية تحركت منذ بداية أعمال الهدم بالعقار منذ عدة أشهر، وتقدمت ببلاغ رسمي، كما أنها اجتمعت مع البلدية وطلبت وقف الهدم لأن المبنى يُعدّ جزءاً من الذاكرة الجماعية في مدينة طرابلس، وهو جزء من مجموعة مبانٍ بُنيت في الفترة التاريخية نفسها، وأعطت منطقة التل الصفة الثقافية، وعكست الأهمية الثقافية للمدينة ككل، حتى وإن كانت إسمنتية"، علماً أن المبنى المذكور معظمه من الحجر الرملي، وقد شيّد خصيصاً كمسرح وسينما ذوّي طابع عصري.

وأضاف المصدر أن "البلدية أفادت مديرية الآثار بأنها أعطت المالك رخصة للهدم متجاهلة الآلية المتّبعة للعمل بينها وبين المديرية، برغم أن هذه الآلية مطبّقة بنجاح في عدد من المناطق اللبنانية، ومنها بيروت، وقد اتخذت البلدية القرار منفردة، برغم أن المديرية عينت مهندسة متخصصة للكشف على المباني وتحديد قيمتها التراثية، وذلك لتلبية الطلبات في طرابلس، وحلاً لمشكلة تأخير الكشف لوجود مهندس واحد متخصص يقوم بأعمال الكشف في كل لبنان، وتعدّ بذلك طرابلس المدينة الوحيدة التي خصّصت بمكتب لمديرية الآثار خارج بيروت، وكذلك بمهندسة للكشف على مبانيها، ولكنّ المسؤولية الأولى تقع على البلدية".

الجدير بالذكر أن مديرية الآثار سبق أن أصدرت تعميما عام 2012 ينص على وجوب رجوع بلدية طرابلس إلى المديرية للكشف على المبنى المنوي هدمه في منطقة طرابلس العقارية لبيان مدى قيمته التراثية من عدمها، واتخاذ الآثار، مبنياً على مطالبات ملّاك العقارات لأذون التراخيص، مستنداً إلى الفقرتين 13 و29 من المادة 74 من قانون البلديات، وهو سند في غير موضعه لكون المادتين المذكورتين لا تنطبقان على ما صدر القرار لأجله، وبالتالي يُفترض بالقرار أن يكون باطلاً في حد ذاته، كما أن الجلسة نفسها المتخذ فيها القرار كانت موضع طعن لعدم قانونيتها، وقد نتجت من القرار المذكور المباشرة بهدم مبنى في شارع المطران، الذي أوقفت المديرية أعمال الهدم فيه اثر تحرك المجتمع المدني مباشرة.

> **هدم أكثر من نصف المبنى من الداخل بهدف إزالته بالكامل**

جرأة رئيس البلدية على إعطاء تراخيص برغم اعتراض مديرية الآثار وهيئات المجتمع المدني، تقابلها وتتوافق معها جرأة ملاك العقارات النافذين أو المدعومين سياسياً، لذا ليس مستغربا أن مالك عقار سينما ريفولي (م. ي) هو نفسه مالك العقار الرقم 3 في منطقة الحدادين المعروف بقصر العجم، الذي هدم معظمه عام 2012 بدون ترخيص أيضاً وبتغاض وبتواطؤ كامل من البلدية، برغمً صدور قرار من وزير الثقافة آنذاك غابي ليون بوضع العقار على لائحة الجرد العام للأبنية الأثرية والتراثية وإعادة المبنى كما كان بعد تحرك الحملة المدنية لإنقاذ آثار وتراث طرابلس، ولكن بالطبع لم يعده. وليس مستغربا أيضاً أن تحديه للقانون مستمد من نفوذ شقيقه النائب السابق عن منطقة خارج طرابلس، وأيضاً لقربه من اثنين من أعضاء المجلس البلدي النافذين المرتبط اسميهما بمعظم الصفقات البلدية.

ها هو مبنى سينما ريفولي هدم أكثر من نصفه من الداخل بهدف إزالته بالكامل، وربما سيكشف المستقبل القريب العديد من رخص الهدم التي أعطاها رئيس البلدية منفرداً لتجار البناء والنافذين لتفريغ المدينة من كنوزها التراثية ومحو ذاكرها الجماعية، فبأي حق؟ وهل من منقذ؟

اللازم بحقه، إضافة إلى التعميم الصادر في 28 أيلول 2015، الذي تضمّن "التشدد بحماية الأبنية التاريخية والتراثية الحجرية والطينية والإسمنتية ذات الطابع التراثي، والعائدة إلى فترة الإنتداب، وكذلك الأبنية ذات الدلالة الرمزية المرتبطة بأحداث وشخصيات أدّت دوراً في تاريخ البلاد أو المنطقة، ووضع خطة شاملة للحفاظ عليها".

نفوذ ومصالح مشتركة

برغم التعاميم المذكورة والآلية المتّبعة، فقد تسلح رئيس البلدية في تشرين ثاني الماضي بقرار المجلس البلدي الرقم 2015/696 الذي أعطاه الصلاحية المطلقة لمنح رخص الهدم دون الرجوع إلى المجلس البلدي ولا إلى مديرية

الهدف من هدم المبنى إزالته بالكامل (الأخبار)

من الجميع تحت ما يسمى عقوبات 20 الى 30 دولاراً كل شهر». يقول إنه «في حال تغيّب أحد الموظفين يوماً واحداً يتم حسم 4 أيام من راتبه، ما يعني أن التغيب لأربعة أيام يعدّ تغيباً لنصف شهر في حساباته». أما حسين فينزعج من اضطراره للعمل يوم عيد العمال، ويقول: «لا أعياد لدى الشركة، فقط المدير يحق له أن يأخذ عطلة، أمّا الموظف فعليه أن يعمل». يروي أنّه «في الشركة تحصل الأمور عكس جميع الشركات، فمن يريد أن يعمل ساعات إضافية لا يحصل على أجر الساعة الإضافية باحتسابها ساعة ونصف ساعة، إنما يتقاضى عن كل ساعة أجر ثلاثة أرباع الساعة عدا عن حسم بدل النقل!».

عندما تأسست شركة «هوك» منذ 10 سنوات، كان لديها أكثر من 450 موظفاً يقومون بحراسة الطرقات والمباني والشخصيات، حسب ما جاء على موقع الشركة، إلا أن اليوم بات لديها وفق المعتصمين، نحو مئة موظف فقط من دون أي زبون. أين وزارة العمل؟ وهل الزبون الأخير، أي شركة «سوليدير» لا يتحمل المسؤولية مع شركة «هوك» عمّا يصيب الموظفين؟

الرسمي عبدو خاطر بدا هو أيضاً راضياً عن الاستعدادات قائلاً: «متل ما الله بيريد، الإضراب هو من الخراطيش المهمة باتجاه التشريع». ويؤكد رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي عبد برجاوي أن «التنسيق قائم على أعلى المستويات والتجاوب جيد مع الدعوة للاضراب». بالنسبة إلى مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي، لم تتبلغ هيئة التنسيق أي موقف جدي من الكتل السياسية حيال السلسلة، وبالتالي فإن الضغط يتركز باتجاه عقد جلسة تشريعية أولاً، ومن ثم المطالبة بوضع السلسلة على جدول أعمالها.

اخبار

جامعة بيروت الاسلامية: غش في فرع طرابلس

محمد خالد ملص

مع بداية العام الدراسي الجاري، قرر 30 طالباً في الشريعة متابعة برنامج الماجستير في جامعة بيروت الإسلامية ـ فرع طرابلس التابعة لدار الفتوى. دفع هؤلاء رسوم التسجيل من دون أن يلتحقوا بالصفوف حتى اليوم، ومن دون أن تعاد إليهم أموالهم، فيما كان يجب أن تبدأ الدراسة في تشرين الأول 2015.

وراوحت المبالغ المدفوعة من القسط الذي يبلغ 1200 دولار أميركي بين 250 ألف ليرة، ومليون ليرة لبنانية.

وفيما سقطت الوعود المتكررة لمدير الفرع خليل شيحا ببدء التدريس خلال فترة قصيرة، فوجىء الطلاب بأن مجلس التعليم العالي في وزارة التربية أوصى بإقفال فرعي الجامعة في الشمال والبقاع لعدم استيفائهما الشروط القانونية والفنية والأكاديمية المطلوبة، وإبقاء الفرع الأساسي في بيروت، وهو ما يؤكده لـ «الأخبار» أيضاً عميد الجامعة أنس طبارة.

ويقول العميد إنّه أبلغ المدير قرار المجلس بإقفال الفرع في طرابلس، إلاّ أنه أصر على تسجيل الطلاب والحصول منهم على رسوم، من دون الأخذ بعين الاعتبار ثلاثة كتب أرسلناها إليه. وفي وقت يقع فيه الطلاب ضحية تجاذبات إدارية بين العميد والمدير، يرد طبارة على سؤال عن مصيرهم فيجيب قائلاً: "صح النوم، خلصت السنة هلق عم يحكوا؟»!

حاولت «الأخبار» التواصل مع شيحا، الا أنه بحسب مقربين منه موجود خارج لبنان منذ ما يقارب الشهر تقريباً. أما الطلاب الخائفون من التواصل مع الاعلام، أو رفع شكوى إلى المراجع المختصة، فقالوا إنهم حاولوا ايصال قضيتهم الى مفتي الجمهورية، الذي وعدهم بحلول قريبة.

انتهاء عملية اعدام الطيور

طمأنت وزارة الزراعة الى ان الفرق الفنية التابعة لها انهت عملية اعدام الطيور وطمر الحيوانات النافقة في البؤرة المصابة في بلدة النبي شيت بالطرق الصحية المعتمدة بحسب معايير المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE)، فيما تستمر في الاشراف على عملية التنظيف والتعقيم في عنابر المزارع، التي تجري معالجتها بالتنسيق مع البلدية والجهات المختصة.

تقوم هذه الفرق حالياً باستكمال عملية الرصد والتتبع في محيط البلدة لمعاينة المزارع الموجودة واخذ عينات اضافية للتأكد من خلوها من فيروس انفلونزا الطيور.

واكدت التقارير الصحية والفحوص المخبرية في المناطق اللبنانية كافة حتى الساعة خلوها من فيروس انفلونزا الطيور، بحسب ما ورد في بيان للوزارة. ونوهت وزارة الزراعة بتعاون الوزارات المعنية والجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والبلدية والاهالي في تنفيذ الخطة الوطنية لمكافحة مرض انفلونزا الطيور في البؤرة المصابة في بلدة النبي شيت.

البروتوكول الجديد للإنترنت IPV6

أعلنت هيئة «أوجيرو» أنها أنهت التحضيرات التقنية اللازمة للانتقال إلى اعتماد البروتوكول الجديد للإنترنت IPV6، وأنها ستقوم فعلياً بتطبيق هذا البروتوكول واعتماده نهائياً على شبكتها قبل نهاية العام الحالي 2016. وبذلك يكون لبنان ثاني دولة عربية، بعد السعودية، التي تقوم بالانتقال إلى هذا البروتوكول الجديد. وجاء هذا الإعلان في افتتاح الاجتماع الأول لمنظمة الـ Ripe العالمية المخصص لمناقشة أوضاع الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما ما يتعلق بالانتقال إلى بروتوكول النسخة السادسة من أرقام الإنترنت IPV6. وقد استضافت هيئة «أوجيرو» هذا الاجتماع، برعاية وزير الاتصالات بطرس حرب وبدعوة منه، وبمساندة الجامعة الأميركية في بيروت وشركة Data Consult اللبنانية الموردة لتجهيزات Cisco، في حضور عدد كبير من مشغّلي الإنترنت في القطاع الخاص اللبناني والعربي والمنظمات الإقليمية والدولية.

سوريا حجر الزاوية في إعادة تركيب الشرق الجديد

وليد عربيد

في الوقت الذي تستعر فيه الحرب السورية من دون أفق واضح للحل، ومن دون كثير مراهنة على التهدئة المعلنة التي تستبعد داعش والنصرة، بدأ الكلام من الشرق والغرب عن الفيدرالية مستقبَلاً لسوريا، في وقت تستمر فيه أطراف عدة، سورية وإقليمية بالسعي إلى الحسم العسكري لإسقاط هذا الخيار.

اللافت أن ثمة تلاقياً أميركياً روسياً على حصر الصراع السوري وضبطه على إيقاع المصالح الخاصة لكل منهم، والمصالح المشتركة لهما. فما الذي يمكن أن يجمع طرفي الحرب الباردة؟ وعلام يلتقيان بالضبط؟ ولماذا سوريا؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة تستدعي عودة سريعة إلى التاريخ الحديث للمنطقة، وتحديد موقع سوريا فيه من الناحية الجيوسياسية.

ففي الذكرى المئوية الأولى لاتفاقية «سايكس بيكو» (1916-2016) يشهد الشرق الأوسط عملية إعادة تفكيك وتركيب «Remodelage» للمنطقة العربية. هذه الاتفاقية شكلت الإطار التاريخي الجيوسياسي للنظام العالمي منذ مئة عام، وصولاً إلى وقتنا الحالي، وانعكس على الشرق الأوسط وتحديداً سوريا، مرتكزاً مرجعياً تحليلياً.

انقسم قرن سايكس بيكو إلى حقبات تميّز كل واحد منها بتغير موازين القوى، وبالتالي في العلاقات الدولية والنظام العالمي.

الحقبة الأولى: في بداية القرن العشرين، وتحديداً في عام 1916 مع توقيع الاتفاقية بين القوتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا. تلا هذه الاتفاقية وعد «بلفور» عام 1917 الذي أعطى الحق للكيان الإسرائيلي الغاصب بإقامة دولته في أرض فلسطين. ومع انهيار الإمبراطورية العثمانية في الشرق، وتقاسم إرثها في المنطقة من قبل القوى الاستعمارية المنتصرة، حيث أعطت عصبة الأمم الحق لفرنسا بالانتداب على لبنان وسوريا، ولبريطانيا على العراق وفلسطين وفي ما بعد على الأردن.

الحقبة الثانية: تمثلت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مع انعقاد مؤتمر يالطا عام 1945، بين الدول المنتصرة آنذاك، أي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا، وقد شاركت فرنسا التي لم تنتصر طبعاً، بقوة الدفع البريطاني، بهدف الوقوف بوجه الروس والأميركيين.

وبالرغم من أن القوتين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كانتا حليفتين ضد قوات المحور في الحرب العالمية الثانية، إلا أنهما اختلفتا في كيفية إدارة ما بعد الحرب وإعادة بناء العالم. فتشكلت موازين قوى جديدة مع الحرب الباردة، وأصبح النظام العالمي ثنائي الأقطاب ما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، حيث جرى تقاسم مناطق النفوذ بينهما. استمرت هذه الحقبة منذ سنة 1945 إلى سنة 1990.

الحقبة الثالثة: بدأت منذ سنة 1991 مع انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين، وانتصار الولايات المتحدة، وهي تعتبر بداية في العلاقات الدولية لحقبة جديدة في تاريخ موازين القوى الدولية، جعلت من الولايات المتحدة اللاعب الأوحد. وقد امتدت هذه المرحلة ما بين عامي 1990 و2003. وتمثلت بدخول المنتصر في الحرب الباردة إلى الكويت، برئاسة جورج بوش الأب لإخراج الجيش العراقي.

جرت تهيئة احتلال العراق الأول من خلال تحالف دولي تحت شعار «القضاء على أسلحة الدمار الشامل» حيث لعب الإعلام دوراً مهماً في تهيئة الرأي العام. كذلك وضعت الولايات المتحدة الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي تحت جناحها، حتى جرى الوصول الى ما يسمى «العولمة» و«الإقليمية» من خلال أول مشروع اقتصادي للشرق الأوسط الكبير في مؤتمر عمان 1993، ما جعل الولايات المتحدة المايسترو الوحيد الذي ينظم العلاقات الدولية، وينظم أيضاً موازين القوى. فقامت بسلسلة من الإجراءات شكلت مؤشرات على قوتها من جهة، وترتيباً للإرث من جهة أخرى حيث:

أتت بحلف شمال الأطلسي لضرب الاتحاد اليوغوسلافي المركب من إتنيات ودول، والذي صار نتيجة لذلك مجموعات تتقاتل. وكان ذلك «مقدمة» لضرب وتفتيت الاتحاد الروسي لاحقاً.

ـ إرسال طائرة من ساراييفو إلى باريس، وفي ذلك إشارة إلى أن الولايات المتحدة قادرة على ضرب أوروبا في كل مكان، التي دفعت الاتحاد الأوروبي في مؤتمر رامبوييه إلى إنشاء قوة تدخل سريع قوامها 63 ألف جندي.

ـ سحب قواتها العسكرية إلى الخليج العربي (إلى قطر والبحرين...) وإنشاء قواعد عسكرية فيها، ما أزال الحماية النوعية عن أوروبا.

ـ تنظيم العلاقات الدولية في عالم متجدد.

في الحرب الأميركية الثانية على العراق بعد هجمات 11 أيلول 2001، هيأت الولايات المتحدة دخولها العسكري من خلال تحالف دولي كبير، ونالت العطف العالمي حتى من الصين وروسيا، ما سمح لها باحتلال أفغانستان واقتلاع حركة طالبان تحت شعار «استئصال الحركات الإسلامية المتطرفة».

ما الذي يمكن أن يجمع طرفي الحرب الباردة؟ وعلام يلتقيان بالضبط؟ (أرشيف)

أما في العراق والحرب عليه عام 2003 فجاء بعدما اتخذ مجلس الأمن القرار 1441 الذي فسّرته الدوائر الأميركية بأنه يحق للقوات المسلحة الولية بشنّ حرب على نظام صدام حسين الذي يخفي أسلحة دمار شامل!

> يشهد الشرق الأوسط عملية إعادة تفكيك وتركيب

تاريخياً امتلكت أميركا نظرة استراتيجية معينة حول كيفية إمرار أنابيب النفط والغاز من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية السابقة في الاتحاد السوفياتي، إلى المحيط الهندي. وظهر ذلك من خلال دلالات ومؤشرات جيوسياسية، منها وضع حلف الناتو (واسمه الرسمي معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المشتركة، وهي منظمة عسكرية سابقة) على حدود الصين، وإعطاء «القاعدة» أسلحة من أجل إفشال تدخل الاتحاد السوفياتي ودفعه إلى الخروج منهكاً من أفغانستان التي تُعَدّ الدولة عبر التاريخ دولة تومبون tompon، أي دولة عازلة بين منطقتين، وممر ما يسمى تاريخياً استراتيجية ماركو بولو سابقاً، أي طريق الحرير التي تبدأ من شواطئ البحر الأبيض

عن «رحيل الأسد»... شعار المعارضة «الأزلي»

سمير الحسن *

تساؤلات متعددة تطرح عن التباس المعايير السياسية، وتفسير أسبابه. فقد راجت في معمعة الأحداث السورية عدة شعارات ظلت ثابتة منذ بدء الأحداث وحتى اليوم، وطرحت الشعارات كمعايير أشبه بالمنزّلة، أو النبوءة، كأنه كان لا بد منها، ومن الوصول إليها مهما كانت الظروف والتطورات. ومن أبرز هذه الشعارات التي باتت ثوابت لا رجوع عنها مهما كان الثمن لدى البعض، هو رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

من بديهيات الأمور أن تطرح كل جهة خطتها وأهدافها في الحرب. ومن حق كل طرف أن يطرح ما يريد، حق مفروض فرضاً بقوة السلاح، ولا يعطيه أحد. وكان من بديهيات الصراع، وفق وجهة النظر التقليدية الرائجة، أن تطرح المعارضة السورية - بغض النظر عن طبيعتها وتكوينها وامتلاكها للشرعية الشعبية - إسقاط حكم بشار الأسد، فكل صراع - وفق المعايير التاريخية - هدفه الإمساك بالسلطة، والمعيار البديهي الأهم أن المنتصر هو الذي يفرض شروط الحل.

خمس سنوات مضت، وكانت التطورات الميدانية في كرٍّ وفرّ، أحياناً يتقدم هذا الطرف، وأخرى يتقدم ذاك، ويتراجع هذا. لكن شعار إسقاط الأسد ظل على الوتيرة عينها، دون تقدم ولا تراجع. كان النظام ينهزم في بعض المواقع، ويتراجع الجيش السوري، فترتفع الأصوات منادية برحيل الأسد. ربما كان الأمر مفهوماً بهذه اللحظة من الصراع، رغم أنه لم يكن قد وصل إلى خواتيم محددة، ولم يكن من مؤشرات على تعميم انكسار موضعي آني على المشهد العام للصراع.

بمعنى آخر، إنه في ظل تحقيق انتصار موضعي في معركة من المعارك، في الوقت الذي لا تزال فيه المعارك في كافة المواقع الأخرى مندلعة على أشدها، واختلال ميزان القوى العام لم تتظهَّر معالمه بعد، كانت ترفع شعارات سقوط الأسد ورحيله، والبحث عن مكان «آمن له ولعائلته»، وتفصيلات أخرى.

إلا أن اللحظات السياسية من الصراع واندلاع المعارك، لم تكن في مصلحة المعارضة إلا قليلاً، وربما نادراً، وفي مواقع موضعية ضيقة ومحدودة، دون أن تؤثر في المسار العام للمواجهة. لكن ذلك لم يثن المعارضة، بكل أطيافها، المُراوحة بين الرافعة للديموقراطية أو المهددة بالعمليات الانتحارية، عن رفع شعار رحيل الأسد.

مشهد أركان فصائل المعارضة تطالب برحيل الأسد أكثر ما تكرر في المؤتمرات الدولية لبحث مصير سوريا. وفي غالب الأحيان، لم تكن المعارضة محققة لانتصارات تؤهلها للمطالبة بترحيل الأسد، ولئن كان من بديهيات الأمور أن تطالب بذلك لفظياً وكلامياً، فليس من يحاسب على الأغلاط اللغوية بينما البندقية لا تزال مشتعلة، وفوهتها تحدد من يمسك بالسلطة. وقد فهمنا الموقف المتكرر في مختلف المؤتمرات التي استضافت البحث في مصير سوريا،

> وصل العالم إلى تحولات قد لا يكون هناك رجوع عنها

ومعروفة تفسيراته الكاريكاتورية، أن المتحدث ليس ميزان القوى الميداني، بل الدعم الدولي للمعارضة «المستقلة» في قرارها، وانتمائها، وتمويلها، وتحديد أهدافها الذي لا يستطيع أن يصل إلى أي نتيجة يريدها، أو أي مبتغى من مبتغاه.

مواقف مكشوفة يمكن القول عنها إنها تنتهك المفاهيم التاريخية لشروط الصراع، وتنتهك عقول البشر والمنطق الذي تسير وفقه التطورات، وتنتهك في الوقت عينه أدبيات الثورة، والنهوض بها من خلال القوة الذاتية، حفاظاً على وطنيتها، وعلى أن لا تتهم بالعمالة للخارج. مواقف أطلقت ولا تزال تطلق، في ظل موازين قوى ليست في مصلحة المعارضة، تحمل في طياتها أبعاداً مختلفة. فمن جهة هي رفع للمعنويات بأساليب غير واقعية، وهي عدم رضىً عن طروحات حل ليس فيه مصلحة المعارضة، ومن يقف وراءها من دول، وهي، وهنا الطامة الكبرى، تأكيد لارتباط هذه القوى بقوى أخرى خارجية، تخرج اللعبة السورية من إطارها المحلي إلى الإطار الدولي، وتنفي الهوية الوطنية لمعركة المعارضة، وأهدافها.

إلا أن التطورات الأخيرة أفضت إلى أمور أخرى حاسمة لم تعد تحتمل النقاش،

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

المتوسط، أي فلسطين ولبنان، وصولاً إلى الصين، مروراً بجمهوريات آسيا الوسطى. والجدير بالذكر أنه تاريخياً لم تستطع الإمبراطورية البريطانية احتلال أفغانستان. وأميركا هي الوحيدة التي لم تكن ضمن هذه الاستراتيجية، لذا فقد سعت إلى ذلك.

ثمة علاقة واضحة بين تلك الحقبة وما يحصل في العالم حالياً وتحديداً في الأزمة السورية، إذ في 2003 وبعد الحرب على العراق حيث انتصرت الآلة العسكرية الأميركية على صدام حسين، بدأت المقاومة ضدها وبدأت القوى الدولية تبحث عن مصالحها. لذا نستشعر أن كلمة القيم في بداية القرن العشرين (الديموقراطية والإنسانية) استُبدل بها مصطلح جديد، هو المصالح في لعبة الأمم في بداية القرن الواحد والعشرين.

اندلعت الأزمة السورية من ضمن ما يسمى إعادة التفكيك والتركيب، أي الـ remodelage للفضاء الإسلامي الذي يتكون منه العالم العربي، والفضاء هو مصطلح سياسي جديد أيضاً في العلاقات الدولية حل مكان مصطلح «المدى الاستراتيجي»، والأزمة السورية هي إحدى الأزمات الرئيسية، بالإضافة إلى أزمات أخرى في هذا العالم العربي ضمن الفضاء الإسلامي الكبير.

تلعب سوريا دوراً مهماً في إعادة التركيب والتفكيك هذا نظراً إلى موقعها الجيوسياسي والاستراتيجي، حيث تشكل حجر الزاوية في مرور أنابيب النفط. فخلال مؤتمر دمشق في عام 2010 الذي شارك فيه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وأمير دولة قطر حمد بن جاسم آل ثاني، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حينها طلب من الرئيس السوري بشار الأسد السماح بأن يكون مرناً بمرور أنابيب النفط أو الغاز القطرية إلى تركيا، مقابل جعله أحد اللاعبين الكبار في إعادة تشكيل العالم العربي، إلا أنه رفض ذلك. لأن مرورها في سوريا يتطلب تغييراً في السياسة التي ينتهجها النظام ويشكل إضعافاً للبلد الصديق والحليف، أي روسيا. وقد عرفت موسكو ذلك. لذا لم تتراجع عن دعم سوريا في خلال الأزمة، لأن قوتها تكمن فيها. وطلبهم هذا ينبع من الخوف الأوروبي من سيطرة روسيا على أنابيب الغاز التي تمر عبر روسيا وخطرها على الأمن القومي الأوروبي، فكانوا يفتشون عن مناطق بديلة، ولا سيما أن ما حصل في أزمة جورجيا عزز هذه المخاوف، عندما قدمت طلبها الانضمام إلى حلف الأطلسي، فلم تقف روسيا متفرجة فقامت بالتدخل عسكرياً.

وهناك مؤشرات أخرى مثل الصورة المشتركة بين أردوغان والأسد عام 2008، واستقباله في الإليزيه من قبل ساركوزي حيث بدا وكأنه شهر عسل فرنسي - سوري. وفي الفترة نفسها كان البحث جارٍ عن طاقات بديلة كالطاقة النووية التي تُعَدّ الأكثر إنتاجية، إلا أن خطورتها تكمن في وقوعها في أيدي الإرهابيين، بالإضافة إلى استخدام الطاقة الشمسية والطاقات الطبيعية.

الهلال الشيعي ليس كما يشاع عنه، بل هو محور يبدأ من إيران، العراق، سوريا، لبنان، مقابل المحور السعودي الذي يضم المملكة العربية السعودية ودول الخليج والمملكة المغربية. وتكمن أهمية المحور الأول في أنه يربط بين زاويتين لهما دورهما في إعادة رسم موازين القوى الدولية الجديدة، هما الاتحاد الروسي من جهة، والصين القوة الكبرى الصاعدة من جهة ثانية.

كذلك، تسعى الولايات المتحدة الأميركية، بالمقابل، إلى إفهام حلفائها في اوروبا أن نظاماً جديداً بعد مئة عام على سايكس بيكو قد حان تغييره، ولا سيما أن وزير الدفاع الأميركي الأسبق رامسفيلد وصف أوروبا بالـ «قارة العجوز». هذه القارة من الناحية السياسية الدولية سائرة وراء الولايات المتحدة في العالم المتجدد، وهي تعاني بعض الضعف. ولكن بإمكانها أن تستعيد قوتها إذا ضعف الاتحاد الروسي وجرى ترابط آسيا مع أوروبا عبر الحلقة الروسية، ما يخلق ما يسمى «أوراسيا» من خلال التفاهم الآسيوي، أي الصين والهند من جهة وأوروبا من جهة أخرى. وهو ما لا تريده أميركا، لذا يبدو من البديهي حصول التناغم بين الأميركيين والروس للحؤول دون ذلك. في نهاية السياق، إن العالم يتجه نحو إيجاد حلول لنزاعاته المعاصرة في عالم متجدد وعلاقات دولية جديدة وسوريا بأزمتها أكدت أنه حجر زاوية في العلاقات الدولية بين القوى الكبرى. يبقى التمني أن يكون العالم العربي له موقعه على طاولة المفاوضات حول مستقبل الشرق الأوسط كما فعلت إيران بأنها أصبحت عالماً بحدّ ذاته وتحاول تركيا اللحاق بها.

يبقى أن نقول: نحن فعلياً في عالم متعدد الأقطاب، رغم أن موازين القوى قد تتبدل، وإن سياسة القوة لدى الولايات المتحدة ستقابلها يوماً ما منظومة عسكرية جديدة هي دول البركس، ومنظومة اقتصادية هي منظمة شنغهاي، كذلك يمكن إصدار عملة جديدة، وإيجاد منظمات دولية غير الأمم المتحدة. فهل نحن ذاهبون نحو النزاعات أم نحو إدارة جديدة للعالم.

* كاتب وأستاذ جامعي

وهي انقلاب ميزان القوى بصورة تامة لمصلحة النظام السوري وتحالفه، لكن ذلك لم يوقف شعارات رحيل الأسد من قبل خصومه المحليين والدوليين، ولا تزال تتردد شعارات أن الحل يجب أن يكون من دونه، أو أن الحديث يجري عن حكومة انتقالية ليست برئاسته، ولا بوجوده، في الوقت الذي تتقدم فيه قواته على مختلف المحاور، معيدة الإمساك بالسلطة على الأرض في بقع واسعة افتقدتها قوات النظام الرسمية في تطورات الهجوم الضاغط الذي شنته قوى عسكرية خارجية بدعم دولي وإقليمي كبير لبضع سنوات خلت.

لم يعد خافياً وصول العالم إلى تحولات قد لا يكون هناك رجوع عنها، قوامها تقدم محور العالم الشرقي بما يضم من دول وقوى، مع توقع تطوره نحو الأقوى، ومحور الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ومعها أوروبا وأنظمة عربية متعددة، ومراوحته في أزماته، إن لم نقل تراجع أوضاعه إلى الوراء، وتفاقم أزماته دون بروز حلول ناضجة تنقذه، وتخرجه من تخبطه في أوحاله الاقتصادية والعسكرية وانعكاساتها على واقع مجتمعاته الداخلية. وفي هذه المعادلة، ليس عليه إلا عرقلة مسار أي حل، ولو تمثل دور القابل به، والمنخرط في تطورات يفرضها عليه شرط التفاوض على الحل، مثل ادعاء مشاركته في ضرب «داعش» و«النصرة» وقوى عسكرية أخرى، وإن هي إلا مشاركة رمزية تعزز وضعيته التفاوضية ليس إلا.

لكنه في هذه الظروف المحيطة به من الضعف، لا يزال يرفع شعار رحيل الأسد لأنه بانتظار انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية التي لن تأتي بجديد، ولا تمتلك العصا السحرية لحل الأزمات التي يتخبط فيها هذا المحور، لكنه يصر على الطرح الذي لا نرى فيه إلا محاولة الهروب إلى الأمام، وتأجيل الحل.

المحور الغربي يتخبط ويؤجل، وفي مناشدته رحيل الأسد يطبق المثل الشعبي القائل: «قم عني لأقتلك». وينقلب ميزان القوى، والجيش السوري يتقدم باتجاهات مختلفة، والأسد يلقي بقبضة أقوى على السلطة، وسوريا تعاود تشكيل ذاتها، ويستمر الأسد رئيس أمر واقع، وترجمة لميزان القوى المختل بالكامل لمصلحته، لكن المعارضة، ومحورها، ستظل تهذي بشعارها: رحيل الأسد.

*كاتب لبناني

سلطة رام الله... ما «بقي لكم»؟!

بسام رجا*

يوم كتب الشهيد الروائي غسان كنفاني روايته الأشهر «رجال في الشمس»، لم يترك مجالاً لتأويل النص، وأطلق صرخة «لماذا لم تدقوا جدار الخزان؟».

بعد مضيّ عقود على الصرخة، ماذا تغيّر؟ وأي صرخة تلك في وادي السياسة الفلسطينية الرسمية التي حوّلت المقدس الوطني إلى ساحة من «الاجتهادات» القاتلة وتناثرت الصرخة صرخات لوقف جرح ينزف وينزف منذ عام 1948؟ أدخلت منظمة التحرير الفلسطينية القضية الفلسطينية في سراديب النظام الرسمي العربي، وتساوقت مع حلول تصفية القضية، ووقّعت اتفاق أوسلو في 13 أيلول 1993، ولم يعطها ذاك إلا سراب الوعود، فلا دولة قامت بعد 5 سنوات، ولا البيت الأبيض ضغط على حليفته الاستراتيجية، وأحرق الاستيطان الضفة الغربية ليتضاعف عشرات المرات، ولم يبقَ من 22 في المئة (الموعودة) من أرضنا التاريخية سوى 5 في المئة، إن وجدت. ووفق خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، أدت الهجمة الاستيطانية منذ تولى نتنياهو الحكم إلى تغييرات جذرية في المشهد الديموغرافي والجغرافي للضفة الغربية، مشيراً إلى أن الفلسطينيين باتوا معزولين في مناطق محدودة جداً من أرض الضفة الغربية، وهي المناطق التي سُميت (أ) و(ب) حسب اتفاقات أوسلو، أي في نطاق المنطقة السكنية للقرى والمدن، وهم يتعرضون لسلسلة من الهجمات من المستوطنين، وليس العكس.

> «أوسلو» كارثة سياسية ووطنية بحق الشعب الفلسطيني

كارثية المشهد الفلسطيني، أن قيادة السلطة لا تريد أن تتعلم من الدرس، وتواصل لهاثها للجلوس إلى طاولة التفاوض مع نتنياهو، وتقدم حسن سلوكها المتكرر باستقبال السيد أبو مازن لوفود صهيونية في المقاطعة، ومباركة الخامات له، وتفاخره بأنه كل صباح يستمع إلى مطربين إسرائيليين، فضلاً عن موقف السلطة من الانتفاضة الفلسطينية التي تؤرقهم قبل كيان الاحتلال. وحديثه بالحرف، مع وفد صهيوني زار المقاطعة أخيراً، أنه ليس قاضياً ليحكم على جريمة اغتيال الشهيد عبد الفتاح الشريف وقبوله بالقضاء العادل.

كوارث باسم مصلحة فلسطين

لن أدخل في تقويم مسيرة أوسلو التي هي أصلاً كارثة سياسية ووطنية بحق الشعب الفلسطيني، وهذا لا يحتاج إلى كثير تحليل، فالمعطيات على الأرض تقول إن السلطة تشكل اليوم جدار صدٍّ للانتفاضة وحماية أمن الكيان، والتنسيق الأمني عنوان استمرارها. وقال السيد أبو مازن إن التفتيش يومي للطلاب، لمنعهم من حمل السكاكين! وقبل هذا وبعده، وبشكل شبه يومي، يفتخر جهاز الأمن بملاحقته للمناضلين واعتقالهم، وبأن معظم مناطق الضفة التابعة أمنياً للسلطة أصبحت تحت السيطرة، بعد أن أُفرغت من السلاح والمقاتلين.

فُكّكَت كتائب الأقصى وغيرها، ولوحقت كل السرايا والكتائب والأجنحة المقاتلة (للتذكير). وفي السياق يفتخر هنا ماجد فرج، رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، بإفشال 200 عملية ضد كيان الاحتلال. وآخر التسريبات الخطيرة من مسؤول فلسطيني كبير مسؤولية السلطة في صفقة اليهود اليمنيين. وإن صح ذلك، فهذا يحمل أسئلة تحتاج لأجوبة عن دورها وأي كوارث قادمة.

في الحروب (2008، 2009، 2012، 2014) التي شُنت على غزة، كانت السلطة تراقب وكأنها مستشرق، وتدخل كوسيط لوقف الحرب أحياناً، فضلاً عن تسريبات أمنية على لسان الكثير من قادتها: «ليقلعوا شوكهم بأيديهم». وهنا لا تبعدنا صورة الصخب الحاصلة في موضوع المحاصصات بين حكومتي غزة والضفة، وهما لا تريان سوى مفاتيح السلطة، بعيداً عن قراءة لدورهما في إيجاد قاعدة تجمع كل الفصائل على برنامج يعيد الحقوق إلى الشعب الفلسطيني وقضيته الجوهرية حق العودة.

أسوق كل ذلك ونحن نتابع بازار الوحدة حكومة «الوحدة» بين فتح وحماس واللقاءات المكوكية والأوراق التي تطرح بين الطرفين، واختزالهما لقضية فلسطين في فصيلين.

المتابع سيصاب بحالة من فقدان التوازن لما يجري. فالسلطة التي تتحدث عن الوحدة وعن خيارات الشعب لم ترفع صوتها في واقع الإرهاب الصهيوني بحق أهلنا، ولم تتحرك لدعم الانتفاضة، بل تقمع أي تحرك، وهناك إشارات إلى تعليمات بعدم المشاركة في مسيرات دعم الانتفاضة، ما يرفضه شرفاء فتح.

الأجهزة الأمنية تقوم بدورها على مستوى عالٍ من التنسيق مع الأجهزة الصهيونية، والرئيس يجاهر بذلك.

باختصار، الواقع السياسي اليومي لا يحتاج لمطولات وإنشائيات. إن ما يحصل هو تدهور كبير للسلطة، وتساوق موهوم مع الطروحات لأنظمة رسمية عربية تتآمر على القضية الفلسطينية، وما حالة التجاذب في حكومة «وحدة» وهمية إلا مزيد من الكوارث الوطنية، في ظل غياب أو تغييب لمصالح شعبنا الوطنية وانتفاضته، التي قلبت الطاولة على كل المراهنين على تسويات مع كيان لا يعرف إلا مفهوماً واحداً دولة واحدة موحدة – يهودية خالصة.

هل بقي في الأدراج أوراق لدى السلطة التي أصبحت في مهب الريح؟ هل بقيت مراهنة على وعود أوباما؟ وقد صرّح أكثر من مرة، وعبر وزير خارجيته كيري أيضاً بأن هذا العام ليس عام دولة فلسطينية وفق المقاييس الصهيونية بلا شك؟! وهذا تدركه السلطة التي لم تترك طاولة للتفاوض إلا ذهبت وقدمت تنازلات رفضتها حكومة نتنياهو، التي تتحدث عن توقيع نهائي بإنهاء الصراع عبر بوابة التنازل عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

* كاتب وإعلامي فلسطيني

في الحروب التي شُنت على غزة، كانت السلطة تراقب وكأنها مستشرق (آي بي ايه)

قضية

مستقبل ديمغرافي قاتم في سوريا:
الحرب تلاحق أطفال سوريا من «المهد إلى اللحد»

يدفع الأطفال ثمناً باهظاً للحرب في بلادهم. وهو ثمن لا تتحمله فقط العائلات المنكوبة بأطفالها، بل ستكون سوريا بكاملها، دولة ومؤسسات ومجتمعاً، مجبرة بعد سنوات على «تجرّع» الخلل الذي أصاب المؤشرات الديمغرافية والصحية والتعليمية

دمشق ــ **زياد غصن**

على بعد أمتار قليلة من مدرستهم في منطقة أشرفية صحنايا، جلس ستة أطفال على جزء من ركام بناء سكني هدم قبل عدة سنوات، «يسرقون» بعضاً من الوقت للهو واللعب، قبل أن تجبرهم صيحات أمهاتهم على العودة إلى منازلهم للدراسة.

لكن ما اعتاد الأطفال فعله كل يوم تقريباً، أنهته إلى الأبد قذيفة هاون دهمت «الاجتماع»، حاصدة أرواح خمسة أطفال، وملحقة جروحاً بالغة بالسادس، الذي فقد شقيقه الأصغر في تلك المجزرة.

كان المشهد مأساوياً للأهل وهم يرون، من نوافذ منازلهم، أجساد أطفالهم ملتصقة بركام البناء المهدم، أو متطايرة في الهواء. وما هي إلا دقائق قليلة حتى غصّت المنطقة بكثير من الأمهات والآباء الذين هرعوا لاصطحاب أولادهم من المدارس الثلاث المتجاورة، خوفاً من قذيفة جديدة.

يدفع الأطفال يومياً ثمناً باهظاً للحرب المشتعلة، خوفاً ورعباً، مرضاً وإعاقة، نزوحاً وتشريداً، فقراً وجوعاً. لكن يبقى للموت وقعه الكارثي، ولا سيما أن التقديرات والبيانات الإحصائية تشير إلى ارتفاع كبير في نسبة وفيات الأطفال إلى إجمالي الوفيات الناجمة عن الحرب. فالنتائج غير المباشرة لمسح السكان تشير إلى أن وفيات الأطفال تشكل نحو 11،4% من إجمالي عدد الوفيات العامة للحرب، منهم 77% كانوا ضحايا مباشرين للحرب، و37% ضحايا غير مباشرين، فيما تؤكد منظمة «اليونيسف» أنها تحققت في العام الماضي من حدوث 1500 حالة من الانتهاكات الجسدية بحق الأطفال، 60% منها كانت عبارة عن حالات قتل وتشويه، جراء استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وتضيف أن «ثلث هؤلاء الأطفال قتلوا أثناء وجودهم في المدرسة، أو في طريقهم إلى المدرسة ومنها».

وباستثناء محافظتي السويداء واللاذقية اللتين سجلتا نسبة متدنية، فإن الموت لاحق أطفال جميع المحافظات، وإن بنسب متفاوتة، كانت أعلاها في محافظات حلب، ودرعا، والحسكة، وإدلب، ودير الزور. وبحسب بيانات مسح السكان، الذي جرى في عام 2014 بالتعاون بين هيئة شؤون الأسرة والمكتب المركزي للإحصاء ونفّذه خبراء المركز السوري لبحوث السياسات، فإن وفيات الأطفال في العاصمة دمشق شكّلت وحدها ما نسبته 10% تقريباً من إجمالي وفيات أطفال سوريا خلال فترة الحرب، وهي النسبة نفسها المقدرة في محافظة ريف دمشق.

كل ذلك، يجعل خبراء السكان على اقتناع كامل بأن المستقبل الديمغرافي لسوريا سيكون قاتماً، إذا ما استمرت الحرب «تعبث» على هذا النحو بالمؤشرات الديمغرافية للبلاد. وبحسب عميد المعهد العالي للدراسات السكانية، الدكتور أكرم القش، فإن «من المتوقع أن تحفر تداعيات الأزمة فجوات عميقة في بعض الفئات العمرية لمضلّع الأعمار، وتحديداً في الفئة العمرية الأولى (0 ـ 4 سنوات)، وبعض الفئات العمرية الناشطة إنجابياً، ومن المحتمل أن تتكرر هذه الفجوات دورياً في حالة شدة الخسائر، أو طول فترة الأزمة».

الوجه الآخر للموت

ومن نجا من الموت برصاص الحرب أو كان بعيداً عن دائرة استهدافه، فإنه في كثير من الأحيان لم يسلم من الجوع أو المرض أو الإصابة أو الخطف أو المتاجرة بجسده أو سلبه حقاً من حقوقه الإنسانية. وفي أحيان كثيرة كانت حياة هؤلاء هي الثمن، إلى درجة أن منظمة «اليونيسيف» بدت متشائمة مع دخول الحرب السورية عامها السادس، إذ قدّرت «تأثر ما يزيد على 8،4 ملايين طفل بالنزاع الدائر، سواء داخل البلاد أو كلاجئين في الدول المجاورة». تأثر تختلف درجته وطبيعته وخطورته تبعاً لعدة عوامل، أبرزها التوزع الجغرافي للمناطق، لجهة قربها من مناطق الاشتباكات والمعارك، واستمرار حصولها على الخدمات الصحية والتعليمية، التي لا تزال توفرها الدولة السورية. لكن في جميع الحالات يمكن القول إن الحرب تركت ندبتها العميقة على أجيال كاملة من الأطفال. وبحسب المتخصص في طب الأطفال وعضو لجان حكومية عدة تعنى بالشأن الصحي للطفولة، الدكتور سمير مرعي، فإن «الأمراض التي زادت نسبتها أو برزت خلال سنوات الحرب، تقسم إلى قسمين: عضوي فيزيائي إنتاني وغير إنتاني. فأهم مرض إنتاني وبائي كان ظهور بعض حالات شلل الأطفال، وذلك بعد مرور أكثر من 15 عاماً على خلوّ سوريا من هذا المرض». ويضيف في حديثه إلى «الأخبار» أن المرض الإنتاني الثاني، الذي ظهر جراء الحرب، كان «التهاب الكبد الإنتاني الناجم عن تدني الخدمات الصحية، وتلوث مصادر المياه، ونقص مناعة الأطفال بفعل سوء التغذية والحالة النفسية، إضافة إلى انتشار الأمراض التنفسية العلوية والسفلية، كذوات الرئة والأنفلونزا بأنواعها». ومثل هذه الأمراض تنتشر على نطاق واسع في المناطق المحاصرة، وتلك التي تغيب عنها الخدمات الصحية وتتدنى فيها الأوضاع المعيشية. وإذا كان الرجال قد تحولوا إلى ما يشبه «الأشباح» في المناطق المحاصرة، فكيف ستكون حال الأطفال؟

يجيب مدير صحة محافظة دير الزور السابق الدكتور فاخر الحميد عن ذلك السؤال، مستعيناً بمعاناة أطفال المحافظة المحاصرة منذ عدة أشهر، فيؤكد أنه «إلى جانب المعاناة التي يفرضها الحصار لجهة تراجع مستوى الخدمات الصحية كمّاً ونوعاً، فإن نقص التغذية الشديد والجوع يتسببان في أمراض خطيرة للأطفال، تصعب مواجهتها ومعالجتها في ظل استمرار الحصار، وتعمق تأثيراته في مختلف المجالات».

أما الأمراض غير الإنتانية فمعظمها، كما يشير الدكتور مرعي، «يتعلق بالجروح والحروق والكسور والتشوهات، والعاهات الدائمة كالندبات وبتر طرف أو أكثر، والعمى والصمم والعجز الحركي والروحي العقلي، إضافة إلى سوء التغذية الشديد بسبب الفقر وعدم توافر الغذاء، وما يتلو ذلك من ضعف مناعي، وتالياً حدوث إنتانات متكررة كالإسهالات والالتهابات، والتأثير على الحالة الذهنية والعقلية أيضاً»، وخاصة أن التقديرات الإحصائية تكشف أن هناك ما بين 30 و40% من الأطفال ممن هم في سن الدراسة أصبحوا خارج العملية التعليمية، وجزء منهم، وهو ليس بالقليل، انخرط في الأعمال والأنشطة المرتبطة بالعنف.

قصة حسام، وهو أحد الأطفال الخمسة الذين فقدوا حياتهم جراء قذيفة الهاون، تظهر أن الخطر اليوم يظلل حياة أطفال السوريين أينما كانوا، لكن مع فارق وحيد وهو أن مستويات الخطر وشكله يختلفان من منطقة إلى أخرى. فعائلة حسام، التي نزحت من ريف درعا هرباً من المعارك والقصف، فقدته في منطقة تصنّف على أنها «آمنة»، والفقر الذي يطبق على حياة أطفال كثر في مناطق خارجة عن سيطرة الدولة هو نفسه، وربما أشد، في بعض المناطق التي تخضع لسيطرة الدولة.

وفيات الأطفال تشكّل نحو 11،4٪ من إجمالي عدد الوفيات العامة للحرب (أ ف ب)

> **30 إلى 40% من الأطفال أصبحوا خارج العملية التعليمية**

مشهد سياسي

الجعفري يسلّم تعديلات دمشق... وموسكو لتوسيع «قائمة الإرهاب»

تتابع اجتماعات الجولة الجارية من مباحثات جنيف انعقادها وفق المقرر، بالتزامن مع تنسيق روسي ـ أميركي لإعادة اتفاق «الهدنة» إلى عهده الأول. موسكو رأت في انسحاب وفد «الهيئة العليا» المعارضة فرصة للعودة إلى موقفها الأساس، حيث طالبت «المعارضة المعتدلة» عبر واشنطن، بالانسحاب من مناطق «داعش» و«جبهة النصرة»، مؤكدة أنها ستطلب من مجلس الأمن توسيع «قائمة التنظيمات الإرهابية». من جهته، سلّم الوفد الحكومي التعديلات على ورقة «الانتقال السياسي» للمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. وأوضح رئيس الوفد بشار الجعفري، أنه «يعتبر التعديلات جزءاً لا يتجزأ من الورقة». ورأى خلال تصريح صحافي، عقب جلستي محادثات مع دي ميستورا، أن التهديدات التي أطلقها بعض أعضاء «وفد الرياض» قبل مغادرتهم المباحثات «تمت ترجمتها عملياً على شكل اعتداءات إرهابية في حلب والسيدة زينب في ريف دمشق». وأضاف أن الهدف الرئيسي من تصريحاتهم هو «إفشال الحوار وزجّ التدخل الخارجي به وتنفيذ تعليمات مشغليهم بالتصعيد». وأوضح أن الحوار في جنيف يدفع ثمن عجز الحكومتين السعودية والأردنية عن تحديد قائمة الجماعات الإرهابية، وهو ما كلّفتا به في اجتماع فيينا، مضيفاً: «أثرنا مسألة مشاركة تنظيمي أحرار الشام وجيش الإسلام الإرهابيين في المحادثات مع دي ميستورا ووعد بمناقشتها مع الأطراف الأخرى».

وفي سياق متصل، أكد وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والأميركي جون كيري، ضرورة التمسك بالمباحثات الجارية في جنيف، والتعاون لتعزيز اتفاق «الهدنة». وأشار لافروف إلى ضرورة انسحاب فصائل «المعارضة المعتدلة» من المناطق التي يسيطر عليها مسلحو «داعش» و«جبهة النصرة» في أسرع وقت ممكن.

إلى ذلك، نقلت وكالة «تاس» الروسية عن «مصدر قريب من المباحثات» قوله إن من المقرر أن يقدم دي ميستورا مشروعاً للانتقال السياسي، مبنياً على نتائج مشاوراته. وأضاف: «ربما لن يتم في نهاية الجولة الراهنة... إنما في فترة ما بين جولتين، لكنه أمر مخطط له»، بالتوازي مع نفي نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، وجود خطط حتى الآن لعقد اجتماع المجموعة الدولية لدعم سوريا. على صعيد آخر، أثار إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما، إرسال 250 جندياً إضافياً إلى سوريا لمساعدة «جماعات مقاتلة محلية» تحارب «داعش»، خلافاً في المواقف المعارضة. فبينما رحبت «الهيئة العليا» بالإعلان على لسان المتحدث سالم المسلط، الذي رأى أن القرار «خطوة إيجابية»، استهجنت عدة أوساط معارضة أخرى هذا الترحيب، معتبرة أن القوات الأميركية تأتي لدعم «الأكراد حلفاء النظام السوري».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

انفجار في السيدة زينب... وتقدّم شرقي تدمر

بعد غياب التفجيرات الانتحارية عن منطقة السيدة زينب، شرقي دمشق، لمدّة شهرين، عادت المفخخات، أمس، إلى المنطقة المكتظة بالسكّان. واكتشف حاجز الجيش السوري سيارة رباعة الدفع، محمّلة بالمتفجرات عند مدخل الديابية، في المنطقة. فقام الانتحاري على أثرها بتفجير السيارة، وقد تبين أنه تابعٌ لتنظيم «داعش»، بحسب تنسيقيات المسلحين. وأدى الانفجار إلى استشهاد 8 أشخاص ووقوع عدد من الجرحى، نقلوا إلى مستشفيي بهمن والصدر في المنطقة.

في موازاة ذلك، واصلت وحدات الجيش عملياتها شرقاً باتجاه بلدة أراك، شرقي مدينة تدمر، في ريف حمص الشرقي، على حساب مسلحي «داعش». وبحسب مصدر ميداني، فإن القوات بات بإمكانها الوصول إلى حقول الغاز المجاورة للبلدة، في الساعات الـ 48 المقبلة، وذلك إن استطاعت تجاوز تحصينات «داعش»، على طول الطريق السريع تدمر ـ دير الزور.

اليمن

«معركة المكلا»: تسليم وتسلّم بين «التحالف» و«القاعدة»

أعاد تنظيم «القاعدة» مدينة المكلا إلى القوات اليمنية الموالية للتحالف السعودي، بعد الحملة الإماراتية الجوية التي انتهت في أقل من يومين. ما شهدته عاصمة محافظة حضرموت يذكّر بطريقة سقوطها بيد التنظيم بعد أيام من بدء الحرب السعودية. ويبدو أنها رسالة لواشنطن والغرب ليس إلا

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

لم تختلف «معركة المكلا» التي قادتها القوات الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي والقوات الإماراتية مع تنظيم «القاعدة»، عن السيناريو الذي شهدته المدينة نفسها حين سقطت بيد التنظيم المتطرف في نيسان من عام 2015. حينها، تسلّم «القاعدة» بقيادة خالد باطرفي المقار الحكومية في عاصمة محافظة حضرموت من قوى عسكرية موالية لهادي من دون مقاومة تذكر، ليؤسس «إمارةً» تنعم بثروات طائلة وتعوم على موارد الساحل الحضرمي الغني.

أما المعركة التي أطلقها التحالف السعودي قبل يومين وأدت إلى انسحاب عناصر التنظيم من المكلا إلى شبوة شمالاً، فلم تتجاوز الـ72 ساعة. كما لم يسجل في الحملة التي شارك فيها نحو 200 مدرعة إماراتية مواجهات عنيفة، على الرغم من إعلان بعض وسائل الإعلام مقتل المئات من عناصر «القاعدة».

مصادر محلية في مدينة المكلا أكدت أن ما حدث مجرد تسليم وتسلّم بين «القاعدة» والقوات الموالية لهادي مثل سابقتها، لكنها جرت هذه المرة تحت غطاء النيران الكثيفة لطائرات «التحالف». ووفقاً للمصدر، فإن عناصر «القاعدة» انسحبوا بعتادهم الثقيل عبر خط المكلا ـ شبوة من دون أي اعتراض من طيران «التحالف». واللافت أن عملية الانسحاب تمت قبيل إعلان القوات الموالية لهادي بدء العمليات العسكرية في المكلا، فيما شوهدت عربات الجيش الموالي لهادي والقوات الإماراتية وهي تنطلق في ضواحي المكلا مسرعةً من دون اعتراض أحد، قبل أن تتوغل في شوارع المدينة من دون مقاومة.

وفي مديرية ساه النفطية في وادي حضرموت، سلّم «المجلس الأهلي الحضرمي» الذي شكّله «القاعدة» في أيار الماضي، مواقع الشركات والحقول النفطية للقوات الموالية لهادي، وهو ما دفع تلك القوات إلى إعلان تأمين «القطاع 10» ومواقع شركة «توتال» و«دي أن أو» في وادي حضرموت، قبيل انطلاق عملية «تحرير المكلا» من «القاعدة» بساعات. كذلك، لم تسجل أي مواجهات في تلك المناطق النفطية التي زعمت بعض وسائل الإعلام أن «القاعدة» زرعت فيها ألغاماً استعداداً لتفجيرها في حال تعرضها لأي هجوم من قبل القوات الموالية لهادي.

وفي السياق نفسه، أفادت مصادر محلية بأن انسحاب «القاعدة» غير المعلن من مدينة المكلا، تسبب بانفلات أمني كبير، حيث سُجلت عشرات الحوادث التي تمثلت بالسطو المسلح على محال المواطنين. وطاولت تلك الأعمال مباني «الحسبة» التي كان يعدها «القاعدة» مقار للحكم، بالإضافة إلى تعرّض مركز «بلفقيه الثقافي» للسطو خلال اليومين الماضيين.

والأهم هو أن العمليات العسكرية ضد التنظيم جرت بإشراف مباشر من الفريق علي محسن الأحمر الذي عينه هادي نائباً له حديثاً. وأعلن الأحمر البدء بالهجوم على «القاعدة»، فيما اقتصر دور هادي على إرسال التهاني بـ«انتصار الجيش».

ويبدو أن المعركة التي أعلنتها حكومة هادي الموالية للرياض بمساندة التحالف السعودي تهدف إلى تبديد مخاوف واشنطن والدول الكبرى من تمدد «القاعدة» واتساع نطاق سيطرته في المحافظات الجنوبية. ويبدو من سرعة العمليات أن الحملة التي قادتها الإمارات بعدما طلبت من الولايات المتحدة الدعم، انتهت قبل أن تبدأ.

في سياق متصل، أعاد ظهور علي محسن الأحمر كقائد أعلى للمعركة الجدل بشأن دور الألوية العسكرية الموالية للجنرال الأحمر، ولا سيما «اللواء 27 ميكا» الذي يعد من أهم الألوية العسكرية. هذا «اللواء» الذي

> **تهدف الحملة إلى تبديد مخاوف واشنطن والدول الكبرى**

يقوده اللواء عبد العزيز الشميري، أحد أهم مساعدي الأحمر، انسحب من مدينة المكلا، بالتزامن مع إعلان «القاعدة» سيطرته على المدينة ثم على مناطق الشحر وميناء الضبة النفطي ومطار الريان الدولي، من دون أي اشتباكات مع عناصره. تجدر الإشارة إلى أن معظم منتسبي هذا اللواء تابعون لحزب «الإصلاح» وتم تجنيدهم خلال صيف عام 2011.

وكان «التحالف» قد أعلن انتهاء العمليات العسكرية في المكلا وتحرير المدينة ومقتل 800 عنصر من عناصر «القاعدة» في العمليات خلال 24 ساعة، وهو رقم كبير يصعب التأكد من دقته. الصحافي المتخصص في شؤون «القاعدة» في اليمن عبد الرزاق الجمل، أشار إلى أن انسحاب التنظيم من المكلا «كان متوقعاً»، لأنه يراعي الحاضنة الشعبية في الكثير من قراراته العسكرية، ويرى التنظيم هناك أن تحوّل مناطق سيطرته إلى ساحة حرب يعني خسارته لما يرى أنه قد كسبه عبر إدارته لشؤون الناس خلال عام.

من جهته، رأى رئيس تحرير صحيفة «عدن الغد»، فتحي بن لزرق، أن ما حدث في المدينة هو أيضاً ترجمة لصفقة بين أطراف عدة، تشبه سقوط مدينة المكلا في الثالث من نيسان 2015، بعد أيام قليلة من بدء حملة «عاصفة الحزم» على اليمن.

أشرف الفريق علي محسن الاحمر على العمليات ضد «القاعدة» (أ ف ب)

«أجواء إيجابية» في الكويت... والعين على اختبار «تثبيت التهدئة»

تفاهم على مراقبة وقف إطلاق النار بخلال 24 ساعة هو أول ما أفضت إليه محادثات الكويت بعد أربعة أيام من المراوحة. «أجواء إيجابية» طغت على لقاءات أمس الذي شهد جلسة مع سفراء الدول الكبرى، قد تؤدي إلى تقدّم لاحق في القضايا السياسية، إذا نجح اختبار الميدان

حمل اليوم الخامس من محادثات الكويت انفراجة تنبئ بإمكانية التوصل إلى نتائج إيجابية، بعد تعثّر وبطء شهدتهما الأيام الأولى بسبب الاختلاف على أولويات وقف الحرب أو بحث القضايا السياسية. وبالرغم من السرّية التي هيمنت على لقاءات يوم أمس، يبدو أن الوفدين برعاية المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ تمكنوا من التوصل إلى اتفاق مبدئي على تثبيت وقف إطلاق النار ومراقبته في خلال 24 ساعة قبل الانتقال إلى جدول الأعمال الذي لا يزال موضع خلاف. وبالرغم من أن التوصل إلى تفاهمات سياسية بين الوفدين لا تزال بعيدة المنال، بات يمكن التعويل على أرضية لانتقال إلى مرحلة جديدة من التفاوض، بعد التوقف الطويل عند نقطة تثبيت وقف الأعمال العسكرية بصورة تامة.

«بوادر إيجابية» إذاً، طغت على لقاءات البارحة التي شهدت أيضاً لقاءً بين وفد حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» من جهة، وسفراء الدول الدول الخمس وسفيرة الاتحاد الأوروبي في اليمن بيتينا موشايت والسفير الألماني أندريس كيندل، من جهة أخرى. وأكد سفراء الدول الكبرى أن «أنصار الله» و«المؤتمر» كانوا يناضلون منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب إلى وقفها الحرب، مشيرين إلى أنه يجب على جميع الأطراف الانخراط في المشاورات بحسن نية وتقديم التنازلات الممكنة، وصولاً إلى حلول تحقق الأمن والاستقرار وتحقيق المشاركة لكافة الأطراف في صياغة مستقبل اليمن.

من جهته، أعلن اسماعيل ولد الشيخ ارتياحه «للتحسن الملحوظ» في تثبيت الأعمال القتالية وللهدوء النسبي الحالي للوضع الأمني في اليمن.

وأضاف ولد الشيخ أن هناك تقارير «تفيد بالتزام الأطراف وقف الأعمال القتالية، وأن لجنة التهدئة والتواصل تبذل جهوداً جبارة مع اللجان المحلية من أجل ضمان سلامة وأمن اليمنيين».

كذلك، قال المسؤول الدولي في جلسة مغلقة للصحفيين إن «الأجواء إيجابية»، وإن هناك تفاهماً معيّناً بين الطرفين، فيما لا يزال الإصرار

> **أكد سفراء الدول الكبرى تقديم التنازلات الممكنة**

الأكبر على وقف إطلاق النار.

وقالت مصادر مواكبة للجلسات في الكويت، إن ممثلي الدول الكبرى في المحادثات، تعمل أساساً على وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى الكويت التي يزور وزير خارجيتها صباح الخالد الصباح الرياض حالياً من أجل وقف تام للعمليات العسكرية بخلال 24 ساعة.

وكان ولد الشيخ قد عقد اجتماعاً مع ممثلي الوفدين اليمنيين كل على حدة. واستعرضت الجلسات نتائج لجنة التهدئة الثنائية التي شُكّلت أخيراً لمتابعة تثبيت وقف إطلاق النار بالتواصل مع اللجان المحلية والأطراف المعنية، إضافةً إلى تقرير قدمه أعضاء هذه اللجنة عن أبرز العراقيل التي تعترض سير الأعمال والمقترحات اللازمة لتجاوزها، بما يكفل الوصول إلى تثبيت كامل وشامل لوقف إطلاق النار.

ويبدو أنه جرى ترحيل الخلاف الذي طرأ أول من أمس على مسار المحادثات، بعدما طلب «وفد الرياض» من الطرف الآخر تأييد حملة «التحالف» على تنظيم «القاعدة» في حضرموت وأبين، حيث اكتفى الطرفان بالتفاهم على الخلاف الأساسي حول أسبقية وقف الأعمال العسكرية. وكان «وفد صنعاء» قد عدّ العمليات العسكرية التي تقودها الإمارات ضد مواقع تنظيم «القاعدة» في مدينة المكلا ومناطق جنوبية أخرى، «جزءاً من خروقات وقف إطلاق النار».

بدوره، أشار نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله إلى «أجواء تفاؤلية» تسود المشاورات. وقال الجارالله إن هناك «اصراراً من الأشقاء اليمنيين على ألّا يخرجوا من مشاورات الكويت إلا بالنجاح». ورداً على سؤال بشأن الاختلاف بين الأطراف اليمنية، وعمّا إذا كانت هناك مساعٍ كويتية لرأب الصدع، قال الجارالله إنّ «من الطبيعي جداً أن يكون هناك اختلاف وتباين في وجهات النظر حول بنود جدول الأعمال، ومن غير المتوقع في ضوء الحرب والصراع المستمر منذ أكثر من عام أن يتوصل الفرقاء اليمنيون إلى توافق أو حل بخلال يومين أو ثلاثة». (الأخبار)

بات يمكن التعويل على ارضية لانتقال إلى مرحلة جديدة من التفاوض (أ ف ب)

مصر

أعلام السعودية ترفرف في احتفالات «تحرير سيناء»

اتبعت الداخلية المصرية أسلوباً مختلفاً بالتعاطي مع المتظاهرين. فلم تسمح للمعارضين بالتجمع. فيما سهّلت لأنصار عبد الفتاح السيسي ذلك. المفارقة المبكية ـ المضحكة أنه في ذكرى «تحرير سيناء»، حمل أنصار السيسي صوره... ومعها العلم السعودي

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

شهدت شوارع «المحروسة» طوال الأيام الماضية إجراءات أمنية مشددة شبيهة بتلك التي اتُّخذت في خلال حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك. التنسيق بين الأجهزة الأمنية والتواصل بين الداخلية و«المخابرات العامة» لإحباط التظاهرات الرافضة لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية كان على أعلى المستويات. السعودية لم تكن مهتمة بما يجري في القاهرة، فقد صدّق مجلس الشورى فيها، أمس، على الاتفاقية بالإجماع، في الوقت الذي لم ترسل فيه الاتفاقية برغم مرور أكثر من أسبوعين على توقيعها، إلى مجلس النواب المصري لدرسها والتصويت عليها.

شوارع القاهرة أغلقت أبوابها بوجه المعارضين، وألقت الشرطة السرية (عسكريون بلباس مدني) القبض على عشرات الشباب واحتجزتهم لساعات طويلة. لكنها فتحت مصراعيها لمؤيدي الاتفاقية الذين خرجوا للتظاهر رافعين صور الرئيس عبد الفتاح السيسي، لدعم موقفه من الاتفاقية بالتزامن مع الذكرى الـ 34 لتحرير سيناء من العدو الإسرائيلي.

العلم السعودي وراءه موزّع

في هذا اليوم الوطني، ألقت الشرطة القبض على حاملي العلم المصري المطالبين بـ«عدم التفريط بالأرض ورفض الاتفاقية»، وتغاضت عن رافعي علم «آل سعود» في قلب القاهرة، ما أثار استهجان كثيرين، لأن العلم السعودي لم يكن موجوداً أصلاً في الأسواق المصرية، الأمر الذي يظهر أنه بفعل فاعل، وأن إحدى «الجهات» القوية شاركت في تنظيم فعاليات المؤيدين، بل طبعت العلم ووزعته عليهم.

أمام «نقابة الصحافيين» و«دار الحكمة» تحولت المنطقة إلى ثكنة عسكرية منع الوقوف فيها، ودققت الشرطة في هويات المواطنين واحتجزت عشرات الصحافيين في خلال محاولتهم الوصول إلى النقابة. وطوقت الشرطة ميدان التحرير ومنعت التجمع فيه. كل ذلك جعل مجرد محاولة أحد التظاهر أمراً غير ممكن ومصيره الاحتجاز.

المشهد في المقلب الآخر جاء مختلفاً، فقد كانت صورة السيسي وعلم السعودية كافيتين لتصيرا أشبه بجواز مرور إلى الشوارع التي شهدت تظاهرات المؤيدين من دون أي مضايقات.

قبل ذلك، خلت شوارع القاهرة من زحمة السير المعتادة حتى في خلال الإجازات الرسمية، بسبب خوف المواطنين من الإجراءات الأمنية المشددة التي رأوها بأعينهم في الأيام الماضية، وبسبب حملات الاعتقال العشوائي للمارة.

سياسة الكيل بمكيالين كانت السمة العامة لوزارة الداخلية، وذلك بتفريق التظاهرات المعارضة بقنابل الغاز المسيّل للدموع، والتغاضي عن المؤيدين، الذين حشد عدد كبير منهم في محافظات ومدن مختلفة، ما عكس حالة دعم كامل في مساندة الرئيس.

قنابل الغاز التي جاءت من نصيب عدة متظاهرين في مناطق مختلفة بالقاهرة لم تمنع الشباب من محاولات التجمع في الأماكن القريبة من وسط البلد، لكن المداهمات الأمنية كانت أقوى من التجمعات التي استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي، لإبلاغ الزملاء بأماكن وجودهم على أمل النجاح في تنظيم مسيرة حاشدة في وجه عشرات المسيرات المحدودة التي خرجت مؤيدة للنظام.

حصار مقرّ «الكرامة»

وللمرة الأولى، منذ سقوط نظام مبارك، حاصرت «الداخلية» مقرّ حزب «الكرامة» الناصري، الحزب الرئيسي الداعي إلى تظاهرات أمس. وحاصرت قوة من الشرطة مقرّ الحزب وفرقت المتظاهرين في محيطه بقنابل الغاز، وهو مشهد تكرر أمام «نقابة الصحافيين» التي مُنع أعضاؤها من الوصول إليها، واحتُجز كل من حاول ذلك، فيما سُمح لعدد محدود من المؤيدين للرئيس بالتظاهر أمام النقابة لالتقاط صور لمؤيدي السيسي والنظام.

وكعادة «الداخلية» في التعامل مع المعارضين أخيراً، أخلت سبيل عدد كبير من الشباب من دون ضمانات بعد الحصول على بياناتهم التفصيلية، ويبدو أنهم سيخضعون لتحريات مكثفة في الأيام المقبلة، على غرار ما حدث مع زملائهم الذين ألقي القبض عليهم في جمعة «الأرض هي العرض» الأسبوع الماضي.

> **كان تكتيك «الداخلية» اعتقال المعارضين وتشجيع المؤيدين**

ودونت الوزارة قاعدة بيانات الشباب الذين احتُجزوا للمرة الأولى، خصوصاً أن كثيرين منهم لم يعرف لهم نشاط سياسي من قبل، كذلك جددت النيابة حبس 15 شخص تقريباً بتهم التحريض على التظاهر وترويج معلومات غير صحيحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

محاولات إضعاف التظاهرات لم تكن أمنية فقط، ولكن أيضاً سياسية، فهدى عبد الناصر، ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي انتشر تسجيل صوتي له يحكي فيه مصرية تيران وصنافير، خرجت بوثيقة تزعم أنها عثرت عليها بالمصادفة في أوراق والدها، تؤكد أن الجزر سعودية وليست مصرية، وهو تصريح أثار تساؤلات عدة عن توقيته قبل انطلاق التظاهرات، وكيف لوثيقة مهمة عمرها نحو نصف قرن تظل في

القت الشرطة القبض على حاملي العلم المصري (أ ف ب)

تقرير

الجيش الإسرائيلي... من فوق النقد إلى «بقرة لم تعد مقدّسة»

علي حيدر

«البقرة المقدسة»، التي كان يمثلها الجيش الإسرائيلي، ذُبحت منذ زمن طويل. فما يواجه الجيش من انتقادات جمهورٍ واسع في إسرائيل، بشأن التعاطف مع جندي قاتلٍ (أعدم الشاب المصاب عبد الفتاح الشريف)، ليست سوى تجديد لعملية ذبح جيش كان فوق النقد، وإعادة إنتاج «بقرة لم تعد مقدسة».

في الإطار، لا يتوقع أن تنجح تحذيرات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، من مفاعيل اهتزاز ثقة الجمهور الإسرائيلي بجيش كان يفترض أن يكون «بوتقة صهر» لإنتاج أجيال صهيونية عابرة للانتماءات العرقية والطوائفية. بل من المرجح أن ايزنكوت يدرك أن الأوان قد فات، لتحقيق آمال كانت تراود المؤسسين ومن يليهم، برغم أنه شدد على أن ثقة الجمهور بالجيش تمثّل عنصراً حيوياً في مهمته بالحفاظ على «الدولة وضمان وجودها والانتصار في الحروب».

كذلك لم تفلح محاولته، كما ظهر في مقابلته الأخيرة مع إذاعة الجيش، في التغطية على حقيقة تحوّل تعليمات إطلاق النار إلى نقاش سياسي وجماهيري عاصف. فقد انفجرت هذه القضية بعدما أقدم جندي على إعدام الشريف، الأمر الذي أحرج المؤسسة العسكرية ومعها السياسية، فبادرت إلى إتخاذ إجراءات مخفّفة بحق الجندي، لم تعجب جمهوراً كبيراً في إسرائيل، تطرف جداً في التعبير عن انتقاداته للجيش ولقادته.

رسائل آيزنكوت، التي وجهها إلى الجمهور، كشفت عن حجم الضغوط التي يتعرض لها الجيش، وإدراكه خطورة مفاعيل الأجواء التي تسود في إسرائيل على علاقة الجنود بضباطهم، والعكس، فضلا عن أن الجيش بات يشعر أنه سيكون تحت رقابة قطاع واسع من الجمهور كي يحكم عليه وفق معايير أيديولوجية وغرائزية، مع الإشارة إلى أنه في الماضي كانت أمثال هذه القضية تتركها المؤسسة السياسية، إلى حد كبير، للجيش، باعتبارها قضية مهنية، يتخذ فيها قراراته وفق ما يرى أنه يسمح له بتنفيذ المهمات المطلوبة منه. لكن، نتيجة إدراك ايزنكوت لحساسية الموقف، وكتعبير عن القلق مما قد يترتب على هذه المسارات، توجه إلى الجمهور طالباً منه المحافظة على ثقته بالجيش. وتأتي هذه المطالبة بعد تطور منسوب النقد للجيش، الذي كان يتعرض لانتقادات ما، لكن لم يسبق أن بلغت درجة تنظيم تظاهرة لمصلحة جندي خالف التعليمات ويحاكمه الجهاز القضائي العسكري. مع ذلك، باتت القيادة السياسية والعسكرية في تل أبيب، أكثر حرصاً على صياغة مواقفها بما لا يستفز الجمهور، الذي لم تشبع جرائم جيشه غرائز الانتقام لديه. ومع أن الجيش لم يقصر في جرائمه التي يرتكبها، آخرها حربه في قطاع غزة، لم تترك قيادته السياسية وسيلة لتظهير هذه الجرائم، بما فيها منصة الأمم المتحدة، كأنها عمليات عسكرية «مشروعة» تقع فيها المسؤولية على الضحية. لكن المشكلة باتت الآن أن الجمهور في إسرائيل بات لا يطيق حتى هامش المناورة لحسابات سياسية ودعائية. وهو ما فرض على آيزنكوت القول، إن «الجيش ليس مؤسسة ديموقراطية، ولكنه جيش في دولة ديموقراطية، ولديه قواعد ومبادئ ومعايير... حتى لو لم تكن شعبية».

الانعطافة في تحطيم أسطورة الجيش في نظر الجمهور الإسرائيلي، بدأت مع بدء تغلغل انطباع في الوجدان العام بأنه لم يعد قادرا على توفير الأمن بالمستوى الذي كان يطمح إليه الجمهور وتربى عليه منذ ما بعد إعلان «دولة إسرائيل» عام 1948. بل بات حتى ما يفترض أنه إنجازات للجيش، موضع إشكال وسجال ووجهات نظر متعددة.

> **بدأت هذه الأسطورة بالتهشّم منذ ما بعد الاحتلال في لبنان**

بدأت هذه الأسطورة بالتهشم منذ ما بعد الاحتلال في لبنان، وتحديدا على ضوء انتصار حزب الله خلال مواجهة عدواني تموز 1993 ونيسان 1996، وصولا إلى التحرير العام 2000، وتتويجا بنتائج حرب 2006، التي أعلنت «لجنة فينونغراد» رسميا إخفاق الجيش فيها... وما أعقبها من معادلات ردع متبادل، أدت إلى ارتفاع مستوى الانتقادات للجيش، كونه لم يعد يوفر «البضاعة» التي يأملها الجمهور.

انتقلت عملية التهشيم إلى داخل فلسطين في مواجهة الانتفاضة والمقاومة، ووصل الأمر في المرحلة التي تلت الحرب الأخيرة على غزة، إلى تعرّض الجيش للانتقادات، فلم يقبل منه الجمهور ما عرضه كإنجازات مفترضة، وصولا إلى العجز في مواجهة الانتفاضة المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر. كل ذلك ساهم في رفع منسوب النقد الذي بلغ جرأة غير معهودة، وهيأ الأرضية لظهور مفاعيل عوامل داخلية ساهمت في بلورة واقع جديد للجيش وللجمهور، على حد سواء. أحد أهم معالم هذا الواقع المستجد، ويدركه أيزنكوت وسائر المنظومة القيادية، أنه داخل الجيش يتبلور جيش آخر، لديه معاييره الخاصة؛ ويعود ذلك إلى التحول في عمليات التجنيد من تجنيد يفترض أن يكون عاماً، إلى تجنيد انتقائي، مع الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من جمهور اليمين تتطوع في الوحدات القتالية التابعة للجيش. أحد أبرز تجليات هذا التشكل، أداء الجيش في الضفة المحتلة، حيث يبلور قراراته وفق إيقاع المستوطنين، مدفوعاً بتوجيهات حاخامات الضفة، بالإضافة إلى حقيقة أن المستوطنين يشاركون في ألوية وكتائب الجيش هناك، ضمن فرقهم المحلية، إلى جانب مشاركتهم الرسمية فيه. وعلى ضوء ذلك، نشأ توتر بين «هيئة الأركان العامة» التي لديها منطق مختلف وأوامر ومحفزات مختلفة، والجيش الذي يعمل في الضفة، وهدفه الأول هو الدفاع عن المستوطنين.

نتيجة هذه الدينامية المتصاعدة، تتبلور حصانة لجنود وتشكيلات في «بقرة لم تعد مقدسة»، توضع السكين على رقبتها مع كل محطة ومنعطف، تهديداً بذبحها مرة أخرى.

تيران... الجزيرة المغلقة أمام «أهل البلاد»

منزل الرئيس الراحل ولدى عائلته ولا تسلم للأجهزة المصرية.
في السياق، تقول مصادر حكومية لـ«الأخبار» إن سبب تأخير عرض اتفاقية الجزر على مجلس النواب هو «إعداد الحكومة ملفاً كاملاً بالمخاطبات الرسمية بين البلدين في هذا الشأن، بالإضافة إلى إعداد الرأي القانوني الذي يؤكد تبعيتهما للسعودية، تجنباً لإثارة المزيد من الجدل»، علما بأنه لم يتخذ موعد نهائي بإرسال ملف ترسيم الحدود إلى البرلمان. والأوضاع في الجزيرتين لا تزال كما هي من الناحية القانونية، لجهة خضوعهما للسيادة المصرية حتى إصدار القرار الجمهوري، الذي لا يمكن صدوره دون موافقة مجلس النواب، وفق الدستور.
المؤكد أن أمس، برغم عجز المعارضين عن التظاهر في الشارع بسبب الإجراءات الأمنية، يوم شكّل خسارة جديدة لشعبية الرئيس مع اتساع المعارضين وزيادة الاحتقان بينه وبين القوى السياسية، خاصة التي حاولت إمساك العصا من المنتصف في خلال المدة الماضية بالحوار مع الرئاسة. لكن حزب «مستقبل وطن»، الذي يرأسه رئيس اتحاد طلاب مصر السابق محمد بدران، باعتباره حزب الدولة الرسمي، عزز مكانته، بعد حشده الأعضاء من مختلف المحافظات للحضور وللمشاركة في الاحتفالات الميدانية.
والمفارقة أن التظاهرات التي سمح بها أمس لم تكن لمؤيدي السيسي والسعودية فحسب، ولكن أيضاً لمؤيدي مبارك، الذين احتشدوا أمام مستشفى المعادي العسكري، حيث يقيم لتلقي العلاج منذ سنوات، ورفعوا صورته وهتفوا له قبل أن يخرج ليلوّح لهم بيديه شاكراً زيارتهم التي صارت تتكرر في المناسبات الوطنية باعتباره قائد القوات الجوية في «حرب أكتوبر».

زيارة «الأخبار» إلى تيران لم تكن جميلة كالرحلات التي اعتادها المصريون في مواسم السياحة. شدّت البحرية المصرية الطوق حول تيران وجارتها صنافير. كما طلبت من أصحاب رحلات السفاري الابتعاد. فيما يخشى العاملون في السياحة منعهم كلياً

شرم الشيخ ـ **الأخبار**

بقرب المرسى، (الميناء) الذي يحمل اسم «سقالة الجيش»، تتحرك يومياً عشرات الرحلات بين مدينة شرم الشيخ وجزيرة تيران، التي تستقبل الراغبين في الغوص أو هواة مشاهدة الأسماك الملونة والشعب المرجانية التي يصل عمرها إلى آلاف السنين لأن نموّ كل سنتيمتر واحد منها يتطلب عشر سنوات.
رحلات المراكب تنطلق ضمن «يخوت» بحرية تحمل على الأقل 15 شخصا، بخلاف الرحلات الخاصة، وكلها تذهب في العاشرة صباحاً وتعود في الخامسة مساء. وقبل ذلك يدوّن مندوب لوزارة الداخلية أسماء المغادرين وأماكن إقامتهم وغيرها من التفاصيل التي تساعده على الوصول إليهم، اذا لم يعد المركب، وهي إجراءات تستغرق نحو ساعة يقضيها رواد الرحلة بتشغيل الأغاني الشعبية التي تحظى بتفاعل قوي من الحضور بمن فيهم الأجانب. هؤلاء يمثلون غالبية الركاب حاليا برغم استمرار حظر السفر على مصر من عدة دول في مقدمتها روسيا وبريطانيا.
وتحت ضغط انخفاض حركة السياح وتراجع معدلات المصريين الوافدين، اضطر أصحاب المراكب إلى خفض أسعار الرحلات، وكذلك جودة الخدمات المقدمة على متنها، لكن رحلات تيران بقيت الأكثر تفضيلاً للمصريين، ليس فقط لأنها المكان الأفضل للغطس في شرم الشيخ، بل لأنها أقرب إلى مرسى «اليخوت» ولا ويفرض فيها خمسة دولارات على دخول المصريين كما يحدث في محمية رأس محمد، ضمن رحلة لم تعد تكلفتها تتجاوز 11 دولارا!
في رحلتنا أمس، توجه قائد المركب مع باقي زملائه إلى قطعة من الأسطول البحري المصري، وقف شخص عليها بملابس مدنية، لمراجعة تصاريح التحرك لجميع المراكب. مفاجأته كانت إخبارنا بأنه يمنع الاقتراب من الجزيرة مع السماح بالغطس في محيطها، وهو التعليق الذي استقبله الركاب بسخرية، وخاصة المصريين منهم، فيما ظل مواطن سعودي وزوجته، كما ظهر من جوازات سفرهما، يجلسان دون حديث، برغم التعليقات المستهزئة بانتقال تبعية الجزيرة إلى المملكة.
من بين الركاب، لم تكن هناك سوى عائلة واحدة من خمسة أشخاص أوكرانيين، وعروسين من لبنان، وعائلة من رام الله في الضفة المحتلة، إضافة إلى فرنسيين من أصول افريقية، جاؤوا من أجل تجربة الغوص بمساعدة غطاسين محترفين. كما باتت أسعار رحلات الغوص بسيطة، ولا تتجاوز 12 دولارا بخلاف سعر الرحلة (11 دولارا)، وذلك بسبب الركود القاتل.
يقول علي، وهو اسم بديل عن الاسم الحقيقي للشاب الذي يخشى تعرضه لمضايقة أمنية، إن رحلات تيران كانت تستقطب قبل «الربيع العربي» الآلاف يوميا، مشيرا إلى أن جميع المراكب كانت تتحرك بأريحية أكثر، فيما يحتاج السياح إلى الحجز قبل الموعد بأيام. ويذكر الشاب أن الوضع الحالي (ما بين ثورة يناير ونقل تبعية الجزيرتين)، كان يشهد

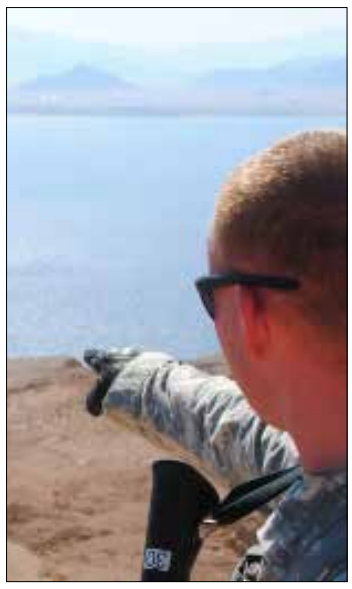

يخاف أصحاب المراكب من أن يصير المنع عاماً وطوال السنة

وجود نحو ألف شخص غالبيتهم من المصريين.
يروي علي أنه يعمل في تدريب الغوص بالقرب من الجزيرة منذ عام 2006، وطوال تلك المدة كان العمل يسير جيدا، باستثناء الشهور الأخيرة التي شهدت تشديدات أمنية وإيقافا لتجاوزات بعض السفن التي كانت تمكّن ركابها من الوصول إلى شاطئ الجزيرة بدعوى أنها مخالفة قانونية. ومؤخراً صدرت تنبيهات لهم بالابتعاد عن تيران تحديداً، ثم فوجئوا بقرار المنع قبل يوم واحد من ذكرى الاحتفال بـ«ذكرى تحرير سيناء».
بالنسبة إلى دعوات التظاهر على الجزيرتين، يرى عدد من القائمين على الرحلات أن ذلك صار «شبه مستحيل»، لأن القوات البحرية لن تسمح للمراكب بالتحرك من الميناء، وإذا فعلوا ذلك فسيواجهون مشكلات كبيرة، وخاصة أن الأمن في المنطقة عندما يقرّر التضييق على أحد يستطيع منعه من العمل وإجباره على العودة إلى مسقط رأسه.
من على بعد نحو 900 متر عن الجزيرة، توقف المركب للمرة الأولى، وبدأت رحلات الغوص في المنطقة البحرية وسط التفاف لأصحاب المراكب إلى جوار بعضهم بعضا. وكان لافتا وجود مراقبة بحرية عسكرية كثيفة على المراكب. وأكثر ما يخشاه أصحابها أن تتوقف الرحلات في الأيام المقبلة إذا استمر منع الاقتراب من الجزيرتين، علما بأن المنطقة التي كان يحذر عليهم الاقتراب منها هي قصور الرئيس الأسبق حسني مبارك خلال توليه السلطة، حيث كانوا يجبرون على الابتعاد عنها لأكثر من ستة كيلومترات في عمق البحر ضمن إجراءات التأمين.
وبرغم معاناة التكلفة والوقت التي كانوا يتكبدونها آنذاك بسبب هذا الإجراء، فإن الأمر بالنسبة إليهم لم يكن سيئا في ظل تحقيق عائد جيد مقارنة بالأوضاع الراهنة، لأنهم كانوا يحصلون على 12 دولارا كنسبة عن كل غطسة مع الهواة، لكن هذا المبلغ بات الآن يشمل إيجار المعدات. ولا يختلف وضع هذا الغواص كثيراً عن زملائه على المركب التي تضم ثلاثة غطاسين آخرين، فهناك شاب مختص بالتصوير تحت الماء وآخر يهتم بتأجير المعدات لركاب الرحلة، كلهم باتوا يراقبون ما ينشر في الإعلام عن تيران، خوفاً من أن يستقيظوا في يوم ما على خبر وقف الرحلات إلى الجزيرة نهائياً وليس مؤقتاً كما حدث في اليومين الماضيين.

العراق

التركمان: لنشر ذوي القبعات الزرقاء في طوز خورماتو!

بغداد ـ **محمد شفيق**

لم يكمل الاتفاق الذي أبرم بين «الحشد الشعبي» والبشمركة 24 ساعة، حتى انهار وتجددت الاشتباكات والقصف بين الطرفين وعادت الأمور إلى النقطة الصفر، بينما واصل إقليم كردستان وفصائل في «الحشد» إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية والأسلحة الثقيلة إلى القضاء، الذي بات منكوباً من الناحية الإنسانية بعد انقطاع الماء والكهرباء.
يأتي ذلك في وقت كشف فيه مصدر سياسي تركماني أنّ «التركمان يدرسون تقديم مقترح للمجتمع الدولي باستدعاء قوات حفظ السلام من ذوي القبعات الزرقاء إلى القضاء. وأكد المصدر لـ«الأخبار» أن هذه القوة هي الوحيدة القادرة على إنهاء النزاع، المحتدم منذ 13 عاماً، بين الأكراد والتركمان وردع سلطات كردستان.
تمحورت القصة، هذه المرة، حول شخصية مثيرة للجدل تدعى كوران جوهر. يقود هذا الأخير مجموعات كردية في الطوز، حيث أشعل شرارة المواجهة بعدما قام بالهجوم على «قوات الشهيد الصدر» (أحد فصائل «الحشد الشعبي»)، فيما ادعى قيام تلك القوات برمي قنبلة على منزله، ما أدى إلى تفجر الأزمة من جديد.
ولم تتوفر، حتى الآن، حصيلة مؤكدة بشأن الخسائر البشرية في صفوف «الحشد» والبشمركة، إلا أن الأخيرة أعلنت مقتل ضابط كبير فيها، خلال الاشتباكات، فيما تحدثت مصادر من داخل المدينة عن هدم عدد كبير من المنازل، جراء القصف بالدبابات والمدفعيات للقوات الكردية، بينها بناية «ديوان الوقف».
وعلى الفور، سارعت قيادة «الحشد الشعبي» إلى احتواء الموقف بتدخل ودعم مباشر من رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، ورئيس الحكومة حيدر العبادي، وفق ما أبلغ مصدر في «الحشد» «الأخبار». ووصل الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري، أحد أبرز قادة «الحشد»، إلى الطوز، ظهر أول من أمس، حيث ترأس اجتماعاً رفيع المستوى بين الحكومة المحلية لكركوك وقيادات «الحشد» والبشمركة. العامري أطلق من هناك تصريحات وتحذيرات شديدة اللهجة، مؤكداً خلال مؤتمر صحافي مشترك أن «المعركة الداخلية بين مكونات الشعب العراقي لا تخدم إلا الأجنبي... وأن المعركة الأساسية، اليوم، مع تنظيم داعش الإرهابي»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن القبول بأي متطرّف من الجانبين، يعكّر صفو الأجواء في طوز خورماتو».
مصدر مطلع قال لـ«الأخبار» إن أهم بنود الاتفاق تضمّن خروج «الحشد» والبشمركة من مركز الطوز، وتسليم الملف الأمني إلى الشرطة، وتوزيع المهمات الأمنية على نقاط التفتيش الخارجية بين «الحشد» والبشمركة. كذلك، فقد نصّ الاتفاق على اعتبار الذين سقطوا في الاشتباكات الأخيرة «شهداء»، وتقديم الأشخاص المتورّطين والمتسببين بالأحداث الأخيرة إلى القضاء.
وفي معرض تعليقهم على ذلك الاتفاق، حدد المكوّن التركماني، صاحب الأغلبية في الطوز، أربعة شروط لحلّ أزمة المدينة، محذراً من أنه بخلاف ذلك سيكون لأبناء المكوّن «حديث آخر». النائب التركماني جاسم البياتي قال لـ«الأخبار» إن «شروطنا هي: رفض الهيمنة الكردية، وعدم انضمام الطوز إلى كردستان، والشراكة في الإدارة، وإشراف الحكومة المركزية على الأمن في الطوز».
وتجددت، عصر أمس، الاشتباكات والمواجهات بين «الحشد الشعبي» والبشمركة. وذكر مصدر محلي في القضاء، في حديث إلى «الأخبار»، أن الاشتباكات تجددت على خلفية سقوط قذيفة قرب مدرسة في حي ملا صفر وسط الطوز، موضحاً أن الاشتباكات متقطعة، وليست بشدة الاشتباكات التي وقعت خلال الساعات الماضية.
في غضون ذلك، فجّر انتحاري قنبلة في أحد أحياء شرق بغداد، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً على الأقل، وإصابة 39 آخرين، في ثالث تفجير من نوعه في العاصمة العراقية، خلال أربعة أيام. وأعلن تنظيم «داعش» المسؤولية عن الانفجار الذي وقع قرب دار سينما في حي بغداد الجديدة. وذكرت وكالة «أعماق» للأنباء الموالية لـ«داعش»، أن الانتحاري كان يرتدي سترة ناسفة واستهدف قوات الأمن العراقية.
سياسياً، من المقرّر أن يعقد مجلس النواب جلسة «موحّدة» و«شاملة»، اليوم، برئاسة سليم الجبوري. وبحسب بيان رسمي للمجلس، فإن جدول أعمال جلسة اليوم يتضمّن استضافة رئيس الحكومة حيدر العبادي بشأن التعديل الوزاري، ومناقشة إقالة رئاسة البرلمان. وتأتي الجلسة بالتزامن مع خروج الآلاف من أتباع «التيار الصدري» في تظاهرة حاشدة في ساحة التحرير، وسط بغداد، للضغط على البرلمان لإمرار التشكيلة الوزارية التي دعا إليها زعيم التيار مقتدى الصدر.

تجددت عصر أمس الاشتباكات والمواجهات بين «الحشد الشعبي» والبشمركة (الأناضول)

تقرير

اتفاق «الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمار»

أميركا وأوروبا تقتربان من عهد حكم الشركات؟

في ظل أزمة الرأسمالية وغياب أي حلول بديلة، يبدو أن القوى الاقتصادية الكبرى قد بدأت التحضير للدخول إلى عهد جديد ستحكم فيه الشركات المتعددة الجنسيات، مصائر الدول. عهدٌ يبدأ باتفاق «الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمار» بين أوروبا والولايات المتحدة

ناصر الأمين

يحاول الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن يختتم عهده بإمرار اتفاق تجاري من شأنه تغيير بنية العالم السياسية والاقتصادية، وإنهاء عهد الديموقراطية في ظل أزمة الرأسمالية وتثبيت حكم جديد، هو حكم الشركات المتعددة الجنسية. فقد أكّد أوباما، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل،

> **لن يحق للدولة الموقّعة تأميم أو مصادرة الشركات المتعاقدة معها**

إثر اجتماع (راجع عدد أمس)، دعمهما اتفاق «الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمار» بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهو الاتفاق الذي من شأنه أن يضع المسمار الأخير في نعش الديموقراطية الأوروبية، الهشّة أساساً، وأن يفتح عهداً جديداً من اتفاقات التبادل التجاري في العالم، ما يوسّع رقعة حكم الشركات المتعددة الجنسية، لتعطيها صلاحية التدخّل في كل صغيرة وكبيرة على مستوى الدول.

في وسط القلق العام والاعتراضات حيال هذا الاتفاق (والاتفاقات الأخرى التي ستلحقه)، رأى أوباما أن «مشكلة الرأي العام» أنه يخلط بين «اتفاق التجارة الحرّة والآثار السلبية للعولمة»، ليحوّر بذلك طبيعة أزمة الاقتصاد العالمي، ويصوّر الحل على أنّه يكمن في تحرير السوق وترك الاقتصاد (وفي النتيجة السياسة والمجتمع ككل) تحت رحمة الشركات الكبرى وبيروقراطياتها المنظِّمة.

وهذه الشركات لم تتمكن من إخضاع الدول لإرادتها كلياً مع أن هيمنتها زادت في القرن الماضي، ولكن في كل مرة توقع شركة اتفاقاً مع دولة ما، يفتح السوق ويخلق واقعاً مناسباً لها، كانت تلك الدول تعود وتلغي الاتفاقات حينما تبدأ مصالح الشركة والدولة بالتضارب، أو مثلاً في حال حدوث ثورات أو انقلابات عسكرية، أو محاولات تأميم مصالح وشركات وما إلى ذلك.

وحتى عام 1959، لم يكن أمام الشركات أي خيار لضمان استمرارية مصالحها في أي دولة (خاصة في العالم الثالث الذي كان يخرج من عباءة الاستعمار). ويتضمن القانون الدولي بنداً غامضاً يطرح حلّاً لهذه الإشكالية، يقول بجواز عقد «أطراف متعاقدة» اتفاقاً اسمه «معاهدة الاستثمار الثنائية»، من المفترض أن يحمي الأطراف من سياسات بعضها التي قد تهدد مصالح شركاتها وتحدّ من أرباحها. وكانت أول معاهدة قد تمّت بين ألمانيا وباكستان في 1959.

كانت الدول في البداية مترددة في إبرام هذه المعاهدات وإعطاء الشركات صلاحيات أكبر، ففي 1996، لم يكن هناك أكثر من 38 منها. لكن مع حلول عام 2011 كان العدد قد ارتفع إلى 400. اليوم يوجد أكثر من 4000 معاهدة استثمار ثنائية تحرّك سياسات الدول وتحدّ صلاحياتها في اتخاذ قرارات تعود بمصالح وطنية قد تتضارب مع مصالح الشركات المتعددة الجنسية (وقّع لبنان مثلاً نحو 52 معاهدة استثمار ثنائية، أبرزها مع الولايات المتحدة وإيران وألمانيا والإمارات).

وفي 1994، خلال محادثات عقد اتفاق «نافتا» (اتفاق تجارة حرة بين كندا والولايات المتحدة والمكسيك) وردت فكرة جديدة شكّلت نواة مرحلة جديدة من الاتفاقات التجارية، طرحت التالي: ماذا لو تضمنت الاتفاقات التجارية، كشرط من شروطها، «معاهدة الاستثمار الثنائية»؟ بذلك نلزم جميع الدول «المتعاقدة» الخضوع للشركات وتحرير الاقتصاد نهائياً.

ويجب التنبيه قبل الخوض في تفاصيل هذه المعاهدة إلى أنها ليست اتفاقية دبلوماسية، لذلك لا علاقة للحكومات المحليّة بمضمونها، بل هي بند في القانون الدولي، أي إنها من شأن المحامين الدوليين. وتشترط المعاهدة على الأطراف الموقعة، الموافقة على أنه لا يحق للدولة تأميم أو مصادرة الشركة الأجنبية المتعاقدة معها، بغض النظر عن أيّ تغيّرات في سياساتها، أو أي تغيير حكومي، أو في حال حدوث انقلابات، أو ثورات... وهلمّ جراً.

يشرح الصحافي وعضو «حزب الخضر» البريطاني دايفيد مالون، أن معنى مصطلح «مصادرة» هنا تبدّل كثيراً حتى صار يعني «مصادرة أرباح الشركة المستقبلية»، أي التي لم تجنها بعد، ما يعني أنّه يحق للشركة الأجنبية، بموجب آلية في القانون الدولي تسمّى «تسوية المنازعات بين المستثمرين والدولة»، مقاضاة الدولة لزيادة الضرائب أو دعم قطاع عام ينافسها، أو حتى اتخاذ قرارات سياسية لا تناسب مصالح الشركة

الاتفاق ذريعة لتعميم «معاهدة الاستثمار الثنائية» في العلاقات التجارية (أ ف ب)

تقرير

«لا مكان» لمارين لوبن في بريطانيا

لا يحظى الدعم الذي تحاول مارين لوبن تقديمه للمعسكر المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بالقبول في أوساط معظم المسؤولين عنه

«يجدر بها ألّا تأتي»، بهذه العبارة علّق المتحدث باسم حملة «الخروج من الاتحاد الأوروبي» لصحيفة «الأندبندنت» البريطانية، على احتمال زيارة زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف، مارين لوبن، لبريطانيا، مضيفاً: «لا نعتقد أن مساهمتها في بريكست ضرورية؛ البريطانيون لا يريدون من هؤلاء أن يعلموهم كيف ينتخبون».

وتخطط المرشحة للرئاسة الفرنسية لزيارة بريطانيا في نهاية أيار أو بداية حزيران المقبل، لكن رسالة وجهها المعسكر المؤيد لوزيرة الداخلية، تيريزا ماي، قد تؤدي إلى منعها من دخول الأراضي البريطانية. في هذه الرسالة، التي كشفت عنها شبكة «بي بي سي»، أول من أمس، تطالب الرئيسة المشاركة للحملة، جيزيلا ستيوارت، وزيرة الداخلية، بـ«رفض دخول» لوبن، بسبب «آرائها المتطرفة».

ووصل الأمر بستيوارت أن وصفت تصريحات لوبن بأنها «هدّامة ونارية»، وخصوصاً «مقارنتها صلاة المسلمين في الشوارع بالاحتلال النازي لفرنسا». فرأت أن من الأفضل «منعها من دخول البلاد»، لأن وجودها في بريطانيا «لا يصب في المصلحة العامة».

مع ذلك، رفضت الوزيرة ماي التعليق على الرسالة، ولم تفصح عن التدابير التي قد تتخذها، مذكرة بأنها لا تتحدث عادة عن «حالات فردية»، لكنها استدركت بأنه «بمجرد أن تبعث إلى ستيوارت برسالة لمنع أحدهم من دخول البلاد، فهذا يعني أننا نسيطر على حدودنا».

وإذا ما تمكنت لوبن من تحقيق هذه الزيارة، فستكون إلى جانب جانيس آتكينسون، وهي العضو السابق في حزب «الاستقلال البريطاني» أو «يوكيب»، الداعم لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن آتكينسون نفسها قد طردت من الحزب في آذار الماضي على خلفية قضايا مالية.

حتى رئيس «يوكيب»، نايجل فاراج، أخذ مسافة من لوبن، وقال «من الأفضل ألا تأتي». وكان فاراج قد انتقد سابقاً تصريحات لوبن، حينما أكد أن «يوكيب» لن يدخل في تحالف مع «الجبهة الوطنية» في انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2014، واصفاً تلك التصريحات بأنها «عنصرية».

وترى مارين لوبن في هذا الاستفتاء فرصة «تاريخية»،

> **قوبلت آراء كل من لوبن وأوباما بالرفض لدى مسؤولين كثر**

وفق ما أعلنت منذ أسبوع أثناء زيارتها لرومانيا، كما أملت أن «لا ينتظر الفرنسيون طويلاً حتى ينالوا فرصتهم» للاستفتاء على خروجهم من الاتحاد.

ومن وجهة نظرها، فإنّ خروج بريطانيا سيؤدي بالنتيجة إلى سلسلة من التفاعلات تنتهي بتفكك الاتحاد الأوروبي. وحاولت لوبن، في مقابلة مع «فرانس 2» أمس، تجنب التعليق مباشرةً على ما حدث، لكنها قالت إنها لا تنوي «التدخل» في الشؤون البريطانية، كما فعل الرئيس الأميركي باراك أوباما بدعمه عدم خروج بريطانيا من الاتحاد، كما علّقت.

لكن زيارة أوباما لم تكن بعيدة عن الانتقادات، «فالسيدة لوبن والسيد أوباما، كلاهما، ليسا عاملاً مساعداً للطرفين اللذين يدعمانهما»، وفق النائب المحافظ جاكوب ريز موغ، الذي قال لصحيفة «الأندبندنت»، إن «الاستفتاء شأن داخلي خاص بالشعب البريطاني الذي لا يحب أن يملي أحد عليه ما هو جيد له».

ويأتي دعم لوبن لحملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في سياق حملتها الرئاسية، فـ«الجبهة الوطنية» تأمل أن ترفع

تأمل لوبن أن ترفع «البريكست» حظوظها الرئاسية (أ ف ب)

(حدث ذلك في مرّات عدة).
القضية، في هذه الحالة، تحال على لجنة مكوّنة من ثلاثة محامين دوليين، ولا يحظى الشعب (أو الدولة) بأي اطّلاع على آلية تقرير الحكم (تفوز الشركات بالقضية في أغلب الأحيان دون أن تنشر أي تفاصيل عن الإثباتات التي قدّمتها، أو المنهجية التي اتبعتها اللجنة في اتخاذ القرار). ويمكن الشركات أن تجبر الدولة على إغلاق مصالحها العامّة تحت ذريعة أنّه بدعمها تلك المصالح، تقلّص الدولة أرباح الشركة (أي تصادر أرباحها المستقبلية)، وبذلك تصير جميع القطاعات من الصناعة إلى التعليم والإعلام، مسخّرة لإنتاج الربح لتلك الشركات.
في المبدأ، ليس اتفاق «الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمار» إلّا ذريعة لتعميم «معاهدة الاستثمار الثنائية» في العلاقات التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة، ما سيفقد الأولى سيادتها بالكامل. وستلحق هذه الاتفاقية اثنتان غيرها: الأولى بين 12 دولة والولايات المتحدة، والأخرى تستهدف 70% من اقتصاد العالمي للخدمات. كذلك ستعطي هذه الاتفاقات الشركات عملياً القدرة على التحكّم بالدول وباقتصادها وبمواقفها السياسية وببرامجها التنموية، وأيضاً بمعدلات الضرائب، ثم ستقضي على الضمانات الاجتماعية. ولن تحدث الثورات ولا الانقلابات ولا تغيير الحكومات والأنظمة أيّ فارق، لأن الاتفاقية تبقى سارية؛ وإذا قررت حكومة ما الاعتراض، ستأخذها الشركات إلى القضاء (لجنة تتألف من ثلاثة محامين دوليين) وسيحكم القضاء لمصلحة الشركات، وقد لا يسمع حتى الشعب بالأمر لتضمّن بعض الحالات شروطاً بالسريّة التامة.

تقرير

«ذي إندبندنت» تربط بين زوجة بندر وأحداث 11 أيلول

أشارت «ذي إندبندنت» إلى صلات بين أفراد في السفارة السعودية في واشنطن وسعوديين وصلوا إلى الولايات المتحدة، على أنهم من منفذي هجمات 11 أيلول. فيما الفتت إلى أموال لزوجة بندر بن سلطان ذهب جزء منها إلى شخص له صلة بهجمات إرهابية

تلقى بسنان حوالى 75 الف دولار من الاميرة هيفاء زوجة بندر بن سلطان (إنترنت)

نشرت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية تقريراً، أمس، حاولت من خلاله تناول ملف 11 أيلول وصلة السعودية بها، في ظل ما يجري تداوله، منذ فترة، عن الصفحات السرية الـ 28 من تقرير في الكونغرس، والتي تتحدث عن دور سعودي في الهجمات التي طاولت برجي التجارة العالمي في نيويورك عام 2001.
الصحيفة قدمت رؤية كاملة عن كل ما يرتبط بهذه الصفحات، وسعت إلى الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه، متطرّقة إلى تفاصيل إضافية لم يجرِ تداولها في الإعلام بشكل موسّع.
وفي السياق، ذكرت الصحيفة أن الأوراق مخبأة في ملف سرّي، بعنوان «النتائج، النقاش والسردية المرتبطة بشؤون رواية حساسة ومحدّدة»، فيما كشفت عن أن مسؤولين في البيت الأبيض أفادوا بأن بعض محتويات الصفحات الـ28 ستنشر للعلن. يأتي ذلك في وقت تواجه فيه الإدارة الأميركية الحالية مطالب متزايدة بكشف محتويات الوثائق، وكان آخر هذه المطالب من رودي جيولياني، عمدة نيويورك في وقت الهجمات، والذي ذكر أن أميراً سعودياً أعطاه شيكاً بقيمة عشرة ملايين دولار مقابل إبعاد الاتهامات عن السعودية، إلا أن جيولياني «أعاد إليه الشيك بعد تمزيقه قائلاً: تستطيع أخذ مالك وحرقه في الجحيم، فالشعب الأميركي يحتاج الى أن يعرف تحديداً دور الحكومة السعودية في الهجمات».
وأشارت الصحيفة إلى أن ادعاءات جيولياني بتلقي رشوة من الأمير السعودي، جاءت بعد يوم على إعلان إيجاد شهادة طيران أحد مفجري تنظيم «القاعدة»، غسان الشربي، في مغلّف مخبّأ في السفارة السعودية في واشنطن. وقد وُجدت الشهادة مع وثائق أخرى، في السفارة أثناء تحقيقات، بعدما قُبض على الشربي عام 2002 في باكستان، ولكنه لم يكن مشاركاً في أحداث 11 أيلول. وردت هذه التفاصيل في مذكرة رسمية تسمى «الوثيقة 17»، كُتبت في عام 2003، وجرت إزاحة السرية عنها العام الماضي، ولكن لم يجرِ نشرها للعلن إلى أن اكتشفها ناشطٌ يدعى بريان مكغلينشي، ونشرها على مدونته، الأسبوع الماضي.
علاوة على ذلك، أشارت «ذي إندبندنت» إلى ظهور صلات بين أفراد في السفارة السعودية في واشنطن وسعوديين آخرين، هما نواف الحمزي وخالد المنضار، اللذان وصلا إلى الولايات المتحدة عام 2000 كجزء من الموجة الأولى من منفذي هجمات 11 أيلول. سكن الرجلان في شقة في سان دييغو، عن طريق رجل يسمى عمر البيومي، الذي ساعدهم في الحصول على أوراق الأمن الاجتماعي والمعلومات بشأن دورات الطيران. كما أن التقارير أفادت بأن هناك معلومات عن أنه قد عرّفهم بالإمام أنور العولقي الذي عرف لاحقاً بـ«بن لادن الإنترنت» وقُتل بغارة أميركية في اليمن.

> قدّم أمير سعودي شيكاً بـ 10 ملايين دولار لإبعاد الاتهامات عن بلاده

وفي هذا الإطار، لفت التقرير الذي نشرته الصحيفة البريطانية إلى أن البيومي تلقى تمويلاً من الحكومة السعودية لتسهيل بقائه في الولايات المتحدة، وذلك من خلال شركة سعودية تُعنى بخدمات الطيران. وقد جرى إدراجه على لائحة الـ«اف بي آي»، قبل أحداث 11 أيلول، على أنه وكيل (استخبارات) سعودية، وهو أمر تنفيه السلطات السعودية. كما أنه غالباً ما كان يزور السفارة السعودية في واشنطن وقنصليتها في لوس أنجلس. البيومي اعترف للمحققين الأميركيين بأنه عقد جلسة طويلة مع فهد الثميري، المسؤول في وزارة الشؤون الدينية، الذي وصفه بأنه المرشد الروحي في القنصلية في لوس أنجلس، وذلك في اليوم ذاته الذي التقى فيه الحامزي والمحضار، قبل أن يجرّد الثميري من الحصانة الدبلوماسية ويرحّل من الولايات المتحدة للاشتباه بصلته بهجمات إرهابية.
الصحيفة أشارت أيضاً إلى سعودي آخر هو أسامة بسنان، الذي كان يعيش في سان دييغو في ذلك الوقت، وقضى وقتاً مع المنفذين الحامزي والمحضار. كما ذكرت أن بسنان تلقى حوالى 75 ألف دولار من الأميرة هيفاء زوجة الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في الولايات المتحدة حينها. وأشارت إلى أنه قيل إن هذه الأموال كانت لعلاج زوجة بسنان، في حين جرى تحويل جزء منها للبيومي. وقد اعتقل بسنان لتزويره تأشيرة دخول، في آب 2002، ورُحّل بعد شهرين إلى السعودية.
أما بالنسبة إلى الدعوة المقامة ضد السعودية، فهي تتحدث أيضاً عن أن بعضاً من أموال الأميرة هيفاء استخدم للاهتمام بالمهاجمين في سان دييغو، إلا أن الـ«اف بي آي» تؤكد أنها لا تملك دليلاً على ذلك، فيما أشارت لجنة هجمات 11 أيلول إلى أنها لم تجد صلة بين الهجمات والعائلة المالكة.
(الأخبار)

إسبانيا

الفرصة الأخيرة لتشكيل حكومة

بدأت الجولة الثالثة والأخيرة من المفاوضات التي يديرها الملك الإسباني، فيليب السادس، بين الأطراف السياسية في البلاد، كفرصة أخيرة لتشكيل حكومة قبل التوجه إلى انتخابات مبكرة في حزيران. وقابل الملك، يوم أمس، ثمانية قادة سياسيين، في وقت لم تثمر فيه المحادثات بين الأحزاب الأربعة الكبرى، بعد انتخابات 20 كانون الأول، عن التوصل إلى ائتلاف حكومي.
ووفق تقرير في صحيفة «إل بايس» الإسبانية، أمس، فإنّ الحزب اليساري الصاعد، «بوديموس»، والأحزاب المناطقية التابعة له، تبدو متوجهة نحو انتخابات مبكرة، مع أن تلك المحادثات قد لا تأتي بجديد بعد أربعة أشهر من الانتخابات.
ويشير التقرير إلى أنّ الأحزاب الثلاثة الرئيسية، «الحزب الشعبي» و«الحزب الاشتراكي» و«بوديموس»، التي سيقابل قادتها الملك، اليوم، تبدو كأنها غير جاهزة لمزيد من المحادثات من أجل تشكيل تحالف مرة أخرى. ويعود هذا الإخفاق إلى أسباب عدة، منها أن «الحزب الشعبي» الحائز الأغلبية في البرلمان، معزول سياسياً، وغير قادر على كسب ثقة الأطراف الأخرى. ويرى تقرير «إل بايس» أن استراتيجية «الشعبي» منذ البداية هي التوجه إلى انتخابات جديدة.
في المقابل، فإن «الاشتراكي» نجح في كسب تحالف مع «المواطنون»، لكن ائتلافهما لم يؤمّن المقاعد الكافية في البرلمان التي تمكنهما من كسب الثقة وتشكيل حكومة.
في هذا الوقت، يرفض الاشتراكيون أي تحالفٍ مع «الحزب الشعبي»، أما «بوديموس» فيرفض الدخول في تحالفٍ مع «الاشتراكي» يتضمن «المواطنون»، الكتالوني الرافض لانفصال إقليم كتالونيا، لأن لـ«بوديموس» فرعاً في كتالونيا يدعم الانفصال. كذلك، فإنّ استراتيجية «بوديموس» العامة داعمة لاستفتاء في الإقليم حول استقلاله.
(الأخبار)

«البريكست» من حظوظ لوبن في الانتخابات المقبلة في فرنسا. وفي استطلاع للرأي الأسبوع الماضي، رأى 74 في المئة أنّ لوبن قد تتمكن بسهولة من التأهل إلى الجولة النهائية في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، ما قد يشكل تكراراً لسيناريو عام 2002، حينما سقط «الحزب الاشتراكي» في الجولة الأولى، فانتقل إلى الجولة الثانية بدلاً من مرشحه، زعيم «الجبهة»، جان ماري لوبن، والد مارين لوبن. ويأتي كل ذلك في ظلّ انخفاض شعبية «الحزب الاشتراكي» الحاكم، وفي ظلّ حالة من تراجع الثقة بالحزبين المهمينين في البلاد، «الجمهوريون» و«الاشتراكي».
وفي وقت سابق من نيسان، زارت لوبن كندا، لكنها أيضاً قوبلت «بالتجاهل» من السياسيين الكنديين، وفق تقرير لصحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية، مع أنها «لم تعترف بذلك». وكررت لوبن، ونائبها، فلوريان فيليبو، أنها «لم تذهب إلى كيبيك للقاء سياسيين»، لكن تقرير «ليبيراسيون» أشار إلى أن زعماء الأحزاب الرئيسية هناك «لم يرغبوا في لقائها».
(الأخبار)

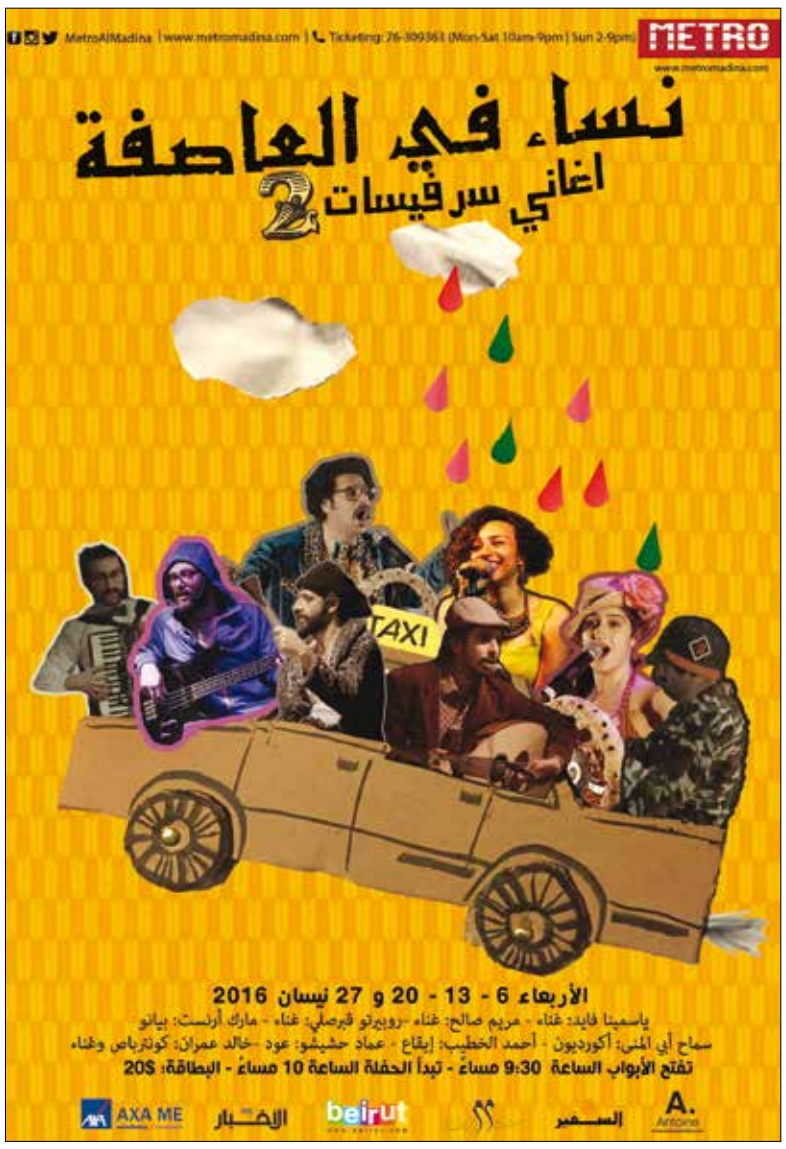

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
نوال مرتضى الامين
زوجها: السيد توفيق مصطفى الامين
اولادها: الدكتور مصطفى، مروان، رنا، حسن ودارين
ولمناسبة ذكرى الثالث تتلى ايات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة، عند الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء الواقع في 26 نيسان 2016
في النادي الحسيني لبلدتها شقراء للنساء وللرجال
الاسفون
ال الامين واهالي شقراء

انتقل الى رحمة ربه تعالى
القاضي في منصب الشرف
الشاعر محمد علي صادق
نجل العلامة المغفور له الشيخ عبد الحسين صادق
زوجته المرحومة نجلاء سعيد شاهين
زوجته الحاجة نجاح حمدان عبدالله
أولاده: الدكتور أكرم ومنى وغنى
أشقاؤه: المرحومون: الشيخ إبراهيم، المفتي الشيخ حسن، العلامة المجتهد الشيخ محمد تقي، عبد الرضا، أحمد، محمد أمين ومحمد
شقيقه: النائب السابق حبيب صادق
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء في 27 نيسان، في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السابعة مساء
الآسفون آل صادق، شاهين، عبدالله، شرف الدين، إبراهيم، السبيتي وبزي

الارشمندريت الياس معلوف، الرئيس العام
مجلس المدبرين وابناء الرهبانية الباسيلية الشويرية
اشقاؤه عائلة المرحوم الياس عبده، عائلة المرحوم حليم عبده، عائلة المرحوم سليم عبده، المرحوم اسعد عبده
شقيقاته عائلة المرحومة ادال زوجة بطرس الرامي، عائلة المرحومة ماتيلد
زوجة نعوم ابو ديوان، عائلة المرحومة مريم زوجة نصري بصيبص
آل عبده واقرباؤهم وأنسباؤهم وأهالي بلدة فالوغا في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الأرشمندريت بولس عبده
الرئيس العام الاسبق
الراقد، على رجاء القيامة، صباح الاثنين الواقع فيه 2016/4/25
تقام صلاة جنّاز الرهبان، لاجل راحة نفسه، في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 27 نيسان الجاري، في كنيسة دير مار يوحنا الصايغ - الخنشارة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده، في صالون الدير.

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر العامل MD Hassan من الجنسية البنغلادشية، رقم الباسبور BE0441782
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/063459

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2015/672
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/5/10 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فادي عبدالله البرازي ماركة كيا Rio موديل 2012 رقم /189732/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي لبيب حرفوش البالغ /$8,528,05 عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /$5000/ والمطروحة بسعر /$3750/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3129000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب البنك في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة جمية

إعلان شطب شركة
صادر عن امانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/4/14 ومحضري الجمعية العمومية غير العادية المنعقدين بتاريخ 2013/12/23 و2016/3/15 صدر بتاريخ 2016/4/18 قراراً عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري قضى بحل شركة "باسل وسامي بي أند أس ش.م.م.".
BASSEL & SAMI CO "B&S" الممثلة بالسيد سامي عبد الغني مرون المدير المفوض بالتوقيع عنها والمسجلة في الشمال تحت الرقم /3006907/ وشطب قيدها من السجل التجاري العام، رقم التكليف المالي /2720645/.
لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضاته الخطية على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة بيت الدين عن إصدار شهر 2015/10 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2016/4/25
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 836

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة بنت جبيل وذلك لغاية إصدار شهر 2015/12 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2016/4/22
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 816

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الأسعار لاعمال تصليح وتشغيل مجموعة التبريد B قدرة 80 طن في محطة وسط بيروت الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/5/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/4/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 825

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهن...
- ندى ذيب خميس والمسافرة الى السنغال او فرنسا
- هناء ذيب خميس والمسافرة الى السنغال
- جميلة موسى حسن دياب والمسافرة الى الكويت
والمجهولات محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2016/503 المقامة عليكن
من المدعي: اسماعيل محمد بدران
بمادة اثبات حق مرور
وعليكن اتخاذ محل اقامة لكن ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلات بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكن الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
الكاتب هلا فارس

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في الشمال
الرئيس ميشال الفرزلي
رقم الاوراق 2016/454

تقدم المستدعي اميل رزق الله عيسى بصفته احد ورثة رزق الله عيسى باستدعاء طلب بموجب تصحيح الخطأ على محضر التحديد للعقار 6 منطقة سفينة الدريب من اسم رزق الله طنوس عيسى الى رزق الله عيسى طنوس، فمن له مصلحة او مطالب تتعلق بالعقار ان يتقدم بها امام المحكمة ضمن مهلة شهرين من تاريخ النشر.
الكاتب خالد ديب

اعلان
بيع عقاري للمرة الثالثة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية 2003/1274
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل.
الدامج لبنك بيروت الرياض ش.م.ل.
وكيله المحامي نايف الحدثي
المنفذ عليه: محمد توفيق محمد توفيق عيسى الحلبي
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في بيروت قرار 2002/145/132 تاريخ 2012/7/11 بدفع /13,064,69/د.أ. ومبلغ /18,530,659,02/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2003/5/20
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليه: 2010/2/17
تاريخ قرار اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2002/401 الى تنفيذي: بتاريخ 2010/4/12
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/4/22
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/1/11
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته: حصة المنفذ عليه محمد توفيق محمد توفيق عيسى الحلبي في القسم /11/ من العقار رقم /4898/ المصيطبة العقارية، مدخل وصالونين وطعام وجلوس وغرفتين وغرفة مستقلة واوفيس ومطبخ ومونة وممر واربع حمامات وثلاث شرفات مقفلة ورفراف مقفل وزهور ويتبعه مستودع في السفلي الثاني وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية وتشغله السيدة عليا حلبي. مساحته: 290 م2.
حدود العقار 4898/ المصيطبة:
الغرب: العقار 4899
الشرق: 4897
الشمال: العقارات 5209 و4440 و 5210
الجنوب: املاك عامة
وقد خمنت /240/ سهم في القسم /11/ من العقار /4898/ المصيطبة بمبلغ /72,480/د.أ. وان بدل الطرح للاسهم المذكورة المحددة من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بعد تخفيضه /39,247,92/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2016/5/12 تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذ احكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار في نطاق هذه الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان قضائي
تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه عماد عبد الكريم فرحات لحضور جلسة 2016/6/14 واستلام اوراق الدعوى 2016/275 والمقامة من المدعيين عفاف ميشال افرام وناجي فكتور بخعازي والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن في العقار /353/ رأس بيروت.
رئيس القلم سامر طه

إعلان قضائي
تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه ارنست بورصلي لحضور جلسة 2016/6/14 واستلام اوراق الدعوى 2015/1136 والمقامة من المدعي علي حسين النقيب والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن في القسم رقم 10 من العقار /4755/ من منطقة المزرعة العقارية ودفع البدلات والرسوم المستحقة.
رئيس القلم سامر طه

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحامية نهاد وديع ملحم بالوكاله عن احد ورثة ميشال توفيق ديبا سندات بدل ضائع 88 الخالديه و195 صخره و237 و1040 و1914 و2215 و3704 و3536 و3749 و3566 و3753 و4345 و4363 و4923 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جورج سمعان عاقله بالوكاله عن سليم يوسف بك كرم سند بدل ضائع للعقار 1207 عردات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت زهيه خليل الزحلانيه سندات بدل ضائع للعقارات A/19/3496. مجدلبا و516 و518 و519 و520 داريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج سمعان الخوري بالوكاله عن انطونيوس الخضمني سند بدل ضائع للعقار 837 النخله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب يوسف محسن الدويهي بالوكاله عن احد ورثة توفيق الصوص سند بدل ضائع للعقار 4335 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب احمد علي طالب لموكليه رؤوفة وجميلة قاسم سبيتي وعبد المجيد قاسم ابراهيم سبيتي لمورثته زهيه سليم حمدون سندات تمليك بدل ضائع العقار 1415 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي مازن احمد صفية بوكالته عن وليد عارف عباس لمورثه عارف محمد حسن عباس سندي تمليك بدل ضائع العقارين 190 و193 المصيلح.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جرجس سليم عساف لموكله بولس متبازك عيسى المعروف بولس طنوس والده مبارك شهادة قيد بدل ضائع العقار 393 سنيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحاميه ماكي لوون ليباريديان لموكلتها اغاوني استبان دونليان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 5 من العقار 1336 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
نحن القاضي العقاري في الجنوب طلبت نجوى صالحي محيدلي بصفتها احد ورثة هنية محمد محيدلي شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 3263/ عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي جوزيف صهيون لموكله سامي بديع الخطيب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 48 (C) من العقار 707 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال رش المبيدات ونزع الاعشاب في محطات التحويل الرئيسية الكبيرة ومعامل الانتاج، موضوع استقصاء اسعار رقم ث4د/3002 تاريخ 2016/3/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/5/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2016/4/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 800

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية-مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار-حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام،وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالي

العدد	رقم الانذار	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	1	فيصل جميل سعيد	674456	RT000075721LB
2	2	حبيب فرج الله شفيق سليمان	1631391	RT000076281LB
3	4	محمد احمد خضر	1587537	RT000076298LB
4	5	ورثة جرجس يوسف زيتوني	100050743	RT000076299LB
5	6	ظافر عبدالله السعيد	1527018	RT000076300LB
6	7	طلعت محمد الحولي	1566718	RT000076301LB
7	9	مخايل باخوس جمعة	842384	RT000076303LB
8	11	خديجة طه البستاني	815138	RT000076306LB
9	12	فاطمة الشيخ طه رفاعي	815146	RT000075722LB
10	13	عبود عازار القسيس	813919	RT000076307LB
11	16	ميلاد باخوس جمعة	1581449	RT000076308LB
12	17	ابراهيم عبود قسيس	1631500	RT000076309LB
13	18	الياس عازارعبود القسيس	1639247	RT000076310LB
14	19	مازن عبد الفتاح حمد	1606340	RT000076311LB
15	20	حسن عبد الرزاق الحوري	824441	RT000076312LB
16	21	رياض الياس غريب	838935	RT000076313LB
17	22	حنا الياس غريب	838939	RT000076314LB
18	24	سركيس طنسة طنسة	1715067	RT000076315LB
19	25	محمود ابراهيم مهاجر	272761	RT000076316LB
20	26	محمد شفيق سليمان	769195	RT000076317LB
21	27	عبد الكريم توفيق بك	810337	RT000076318LB
22	28	محمد احمد حسن مزقزق	817496	RT000076319LB
23	29	عزيز حنا العبي	840753	RT000076320LB
24	30	رافع حنا الياس العبي	840764	RT000076321LB
25	31	عبد العزيز محمود عتر	51289	RT000066897LB
26	32	خالد البار الصباغ	51350	RT000066898LB
27	33	خالد علي عيد	130542	RT000066906LB
28	34	طلال محمود هزيم	130724	RT000066934LB
29	35	محمد توفيق العلي	1360819	RT000067462LB
30	36	عبدالله عثمان الاحمد المرعبي	2197077	RT000067465LB

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 749

دوري أبطال أوروبا

الليلة موقعة تصفية الحسابات

قد تكون الموقعة الاصعب بالنسبة الى مانشستر سيتي وضيفه ريال مدريد في مشوارهما ضمن مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت ستبرز جملة من تصفية الحسابات في ملعب «الاتحاد»

لم ينجح رونالدو ابدا في التسجيل امام فريق درّبه بيلليغريني (ارشيف)

شربل كريّم

أولى مواجهتي الدور نصف النهائي في دوري ابطال اوروبا ستكون مختلفة عن اي مواجهة اخرى بالنسبة الى طرفيها، وتحديداً بالنسبة الى مانشستر سيتي الانكليزي، الذي لم يمرّ سابقاً من دور الـ 16 حتى، وها هو يقف الآن بين الاربعة الكبار.

هي مواجهة استثنائية بالفعل حتى على الصعيد الفردي لبعض المشاركين فيها. وهنا يبدأ الكلام عند مدرب «السيتيزنس» التشيلياني مانويل بيلليغريني، الذي كغيره من المدربين الكثر الذين مرّوا في البيت الملكي دُفع الى الخروج برغم انه كان علامة فارقة في مرحلةٍ من المراحل.

الرجل الذي اتعبته كرة القدم وتركت آثار همومها في تجاعيد وجهه، لا شك في انه يشعر بالظلم على نحو كبير، فهو الذي أتى للاشراف على ريال مدريد عام 2008، ليقوده الى جمع اكبر رصيد من النقاط في تاريخه في الدوري الاسباني. الا ان هذا الامر لم يكن كافياً لمنع الفريق الرائع للمدرب جوسيب غواردیولا من حصد لقب «الليغا»، ليكون الخروج من «التشامبيونز ليغ» وكأس الملك سبباً رئيساً في اقصاء بيلليغريني.

والاكيد ان التشيلياني عاد ليشعر مجدداً بهذا الشعور، وذلك مع ابلاغه من قبل ادارة السيتي أن مقعده التدريبي سيأخذه غواردیولا نفسه، رغم انه أوصل الفريق الازرق السماوي الى ابعد مشوار له على الساحة القارية.

بيلليغريني الذي قال انه ليس لديه اي مشكلة مع الريال او مع رئيسه السابق فلورنتينو بيريز، لا شك في انه يحمل في قرارة نفسه ملفين يريد تصفية حساباتهما. الاول يتعلّق بـ «الميرينغيز» وبما فعلوه به بعدما لمع اسمه في الكرة الاسبانية مع فياريال وملقة، ليعود ويسقط بقوة في مدريد. اما الثاني فهو يرتبط بما اقدمت عليه ادارة ناديه الحالي حيث يريد ان يقول لصقورها علناً: لقد اخطأتم؟

هو الليلة وبسلاحيه الفتاكين الارجنتيني سيرجيو اغويرو وكيفن دي بروين يمكنه ان يسقط بطل اوروبا 10 مرات من عليائه. اغويرو لديه ايضاً حساب خاص ليصفيه مع الريال، فهو ابن الغريم اتلتيكو اي الفريق الذي قدّمه نجماً كبيراً في اوروبا. صحيح ان اسمه ارتبط كثيراً بالابيض الملكي، لكن الواضح ان اغويرو لم يبحث عن القميص الابيض يوماً، ولهذا السبب اختار الذهاب الى مانشستر ليخطّ مجده بأهدافٍ صارخة كانت كثيرة في الفترة الاخيرة، وخصوصاً بعد عودة دي بروين من اصابته ليكوّن واياه ثنائياً مرعباً.

هذا الثنائي قد يرعب مدريد ذهاباً واياباً، وخصوصاً انه يبرع بما يكرهه دفاع الريال، ألا وهو الهجمات المرتدة السريعة التي تبدأ بقدمي البلجيكي السريع وتنتهي في الشباك من خلال قدمي القناص الارجنتيني.

لكن مهلاً، هناك من يحمل ملفاً ايضاً يرتبط بتصفية حسابات قديمة، وهو النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي في كل مرّة لعب فيها امام فياريال ايام كان بيلليغريني مدرباً له، عجز عن فكّ شيفرة الدفاع المُحكم الذي خصّه به المدرب التشيلياني فخرج في اربع مباريات اوروبية من دون ان يسجل ضده.

> **مواجهة صعبة على الريال بعكس ما اعتقد كثيرون يوم سُحبت قرعة**

هو اليوم لديه قدرات اكبر من قبل واهدافه الـ 16 في 10 مباريات في دوري الابطال تعكس هذا الكلام. «سي آر 7» يحمل ملفاً آخر الى ملعب «الاتحاد»، ويرتبط بذكريات متعة تسجيله الاهداف في مرمى ذاك الفريق، الذي عدّه دائماً غريماً له. رونالدو مرّ من هناك مراتٍ عدة مع مانشستر يونايتد وسيمرّ الليلة وهو يضمر المشاعر نفسها لمانشستر سيتي وجمهوره، الذي بلا شك سيرتعب مع كل انطلاقة له نحو منطقة الحارس جو هارت.

اذاً هي موقعة تصفية الحسابات والموقعة المثيرة للاهتمام، والصعبة على الريال بعكس ما اعتقد كثيرون يوم سُحبت قرعة هذا الدور. منذ ذلك الوقت تغيّر سيتي كثيراً، تغيّر نحو الافضل وبات حاضراً لاصابة اكبر انجازٍ في تاريخه.

يوفنتوس بطلاً لإيطاليا

حسم يوفنتوس لقب الدوري الإيطالي في المرحلة الـ 35 مستفيداً من خسارة نابولي الثاني أمام مضيفه روما الثالث 0-1، سجله البلجيكي رادجا ناينغولان (89). وفي مباراتين أخريين، خسر ميلان أمام مضيفه هيلاس فيرونا 1-2، وفاز كاربي على ضيفه إمبولي 1-0. وفي إنكلترا، قدّم توتنهام الثاني (69 نقطة) هدية لليستر سيتي المتصدر (76 نقطة) بتعادله مع ضيفه وست بروميتش ألبيون 1-1، سجلهما كريغ داوسون (33 خطأ في مرمى فريقه) لتوتنهام، وداوسون (73) لوست بروميتش، في المرحلة الـ 35.

الدوري الإنكليزي

رياض محرز على عرش لاعبي إنكلترا

بات محرز اول عربي وافريقي يحرز الجائزة في إنكلترا (إنترنت)

دوّن النجم الجزائري رياض محرز، صانع ألعاب ليستر سيتي، اسمه بأحرف من ذهب في الكرة الإنكليزية والأوروبية، محققاً إنجازاً لم يسبقه إليه أحد على الصعيدين العربي والأفريقي حيث بات أول من يتوج بجائزة لاعب العام في الـ"بريميير ليغ"، بحسب استفتاء أقامته رابطة اللاعبين المحترفين.

كما أن محرز بات ثاني لاعب من خارج القارة الأوروبية يتوج بهذه الجائزة بعد الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم ليفربول السابق عام 2014.

وتفوّق محرز على زميله في ليستر سيتي جايمي فاردي صاحب 22 هدفاً هذا الموسم، وعلى هاري كاين مهاجم توتنهام ومتصدر ترتيب الهدافين برصيد 24 هدفاً.

أما جائزة أفضل لاعب شاب، فكانت من نصيب مهاجم توتنهام ديلي آلي.

وتألق محرز بشكل لافت هذا الموسم وسجل 17 هدفاً، وكان صاحب 11 تمريرة حاسمة ليضع فريقه على مشارف اللقب المحلي في واحدة من كبرى المفاجآت في تاريخ الدوري.

وأشاد محرز بزملائه، وقال خلال الحفل الذي أقيم في فندق فخم في العاصمة الإنكليزية: "الفضل يعود إليهم بكل تأكيد".

وأضاف: "الفضل يعود أيضاً إلى المدرب (الإيطالي كلاوديو رانييري) والجهاز الفني. لولاهم لما أحرزت هذه الجائزة. أنا ممتنّ جداً لحصولي على هذه الجائزة، إنها مميزة جداً لأن اللاعبين هم الذين صوّتوا لي واعترفوا بموهبتي هذا الموسم".

وبدأ محرز مسيرته في صفوف الفئات العمرية لنادي سارسيل الفرنسي قبل أن ينضم الى نادي كيمبر الهاوي عام 2009. وفي العام التالي انتقل إلى لوهافر.

لعب في البداية في الفريق الرديف ضمن الدرجة الثانية، قبل أن يرقى الى الفريق الأول حيث سجل له 6 أهداف قبل التوجه إلى ليستر سيتي في فترة الانتقالات الشتوية، وتحديداً في كانون الثاني 2014.

ويدافع محرز المولود في فرنسا والذي يحمل الجنسيتين الجزائرية والمغربية، عن ألوان المنتخب الجزائري وخاض في صفوفه أول مباراة دولية في 31 أيار 2014 ضد أرمينيا، وكان ضمن التشكيلة الرسمية التي خاضت غمار كأس العالم في البرازيل حيث لعب مباراة واحدة.

وإزاء تألقه اللافت هذا الموسم، ذكرت تقارير صحافية أن أندية أرسنال ومانشستر يونايتد وبرشلونة الإسباني ترغب في التعاقد معه، وبالتالي فإن حلم اللعب لأحد الأندية الكبيرة لم يعد بعيد المنال عنه.

الكرة الآسيوية

العهد لضمان التأهل وطرابلس لإنعاش الأمل

ينتقل فريقا العهد وطرابلس الى الساحة الآسيوية ولو باستضافة محلية فيسعى الأول الى ضمان تأهله من بوابة صيدا وعبر الضيف التركماني آتين آسير. فيما يسعى طرابلس الى انعاش آماله على حساب نفط الوسط العراقي

يسعى فريق العهد الى تأكيد صدارته للمجموعة الأولى من مسابقة كاس الاتحاد الآسيوي حين يخوض مباراته الخامسة، حيث يستضيف فريق ألتين أسير التركماني اليوم الثلاثاء عند الساعة 15,00 على ملعب صيدا البلدي. وعُقد أمس المؤتمر الصحافي في فندق غولدن توليب، الذي أشرف عليه المسؤول الإعلامي في العهد الزميل يوسف يونس، وحضره عن الفريق الضيف المدرب ديميتري كورج واللاعب سيردار أنارازوف، وعن العهد المدير الفني روبرت جاسبرت، وقائد الفريق عباس عطوي.

ورأى المدرب كورج أن المباراة لن تكون سهلة، فهي مهمة للترتيب العام في المجموعة. ففي حال فوز العهد فهو سيضمن تأهله بغض النظرعن نتيجة المباراة الأخيرة، وإذا فاز ألتين فإن الجولة الأخيرة ستحدد هوية الفريقين المتأهلين عن المجموعة. فالفرق الأربعة تملك حظوظاً في التأهّل. وأشار كورج الى أنّ فريقه يضم سبعة لاعبين من منتخب تركمنستان، لافتاً الى خلو فريقه من الإصابات.

بدوره، رأى جاسبرت أن المباراة ستكون الأصعب على فريقه في الدور الأول، لكون فريق ألتين هو الوحيد الذي لم يفز عليه العهد. وعبّر المدرب الألماني عن احترامه للفريق التركماني، مشيراً الى أنه يقدم كرة قدم جيدة، لافتاً الى رغبة فريقه العهد في المحافظة على الصدارة.

بدوره، رأى القائد عطوي أن المباراة هي لضمان الصدارة "ونحن جاهزون لتحقيق نتيجة جيدة". وأمل عطوي أن يكون جمهور العهد حاضراً في اللقاء، وألا يتابعها من على شاشات التلفزيون.

يسعى العهد الى ضمان المركز الاول (عدنان الحاج علي)

ورداً على سؤال عن اختلاف مباراة عن تلك في الذهاب، أجاب عطوي "المباراة الأولى كان لها رهبتها فهي جاءت في بداية التصفيات، وشهدت أخطاءً جرت معالجتها، والفريق حاضر بدنياً وفنياً".

وفي سؤال لجاسبرت عن أهمية الفوز على النجمة في البطولة المحلية وتأثيره الإيجابي على معنويات الفريق، رأى المدرب الألماني أن المباراة السابقة انتهت "ونحن نركز على المباراة التي سنبذل كل جهدنا للفوز بها. وأنا متأكّد من أن فريقي يقدم كرة قدم جيدة، وهذا ما ظهر أمام النجمة". ولفت جاسبرت الى عدم وجود اصابات في الفريق.

ويلعب ضمن المجموعة عينها الحد البحريني مع ضيفه الوحدات الأردني. ويتصدر العهد ترتيب المجموعة الاولى برصيد 9 نقاط، مقابل 6 نقاط لالتين اسير و5 نقاط للوحدات ونقطة واحدة للحد.

وفي طرابلس، يستضيف فريق المدينة نفط الوسط العراقي عند الساعة 16,00 على الملعب البلدي. كما يلعب الفيصلي مع ضيفه الإستقلال دوشنبه الطاجيكي. ويتصدر نفط الوسط ترتيب المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط، بفارق نقطة واحدة امام الفيصلي، ويأتي طرابلس ثالثا وله 4 نقاط والاستقلال اخيراً بنقطة واحدة.

السلة اللبنانية

الحكمة يتقدم وهومنتمن يقلّص

حقق فريقا الحكمة وهومنتمن فوزين كبيرين على التضامن الزوق وهوبس ضمن ربع نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. فعلى ملعب الزوق فاز الحكمة 100 – 75، وكان افضل مسجل في اللقاء لاعب الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين برصيد 33 نقطة منها 7 ثلاثيات، وأضاف ديماريوس بولدز 22 نقطة و4 متابعات، وايلي رستم 16 نقطة و5 متابعات. ولدى التضامن، كان الصربي برانكو الأفضل بـ27 نقطة، وأضاف الأميركي ديزموند بينيغير 15 نقطة و8 متابعات. وبهذا الفوز تقدم الحكمة 2 – 1 في سلسلة الفريقين.

في قاعة مزهر، استعاد هومنتمن توازنه وتغلب بسهولة على هوبس بفارق 33 نقطة 91-58 ليقلص الفارق الى 2 – 1 لصالح هوبس ضمن سلسلة الفريقين. وكان افضل مسجل في المباراة لاعب هوبس دواين ديفيس برصيد 25 نقطة.

وعند الفائز، كان احمد إبراهيم الأفضل بـ21 نقطة، وأضاف الأميركي دواين جاكسون 20 نقطة، ونديم سعيد 18 نقاط.

ويلعب اليوم عند الساعة 20,30 اللويزة مع ضيفه الرياضي في قاعة المركزية ويتقدم الرياضي 2 - 1، فيما يلتقي في عمشيت بيبلوس مع ضيفه المتحد في التوقيت عينه ويتقدم المتحد 2 – 1.

نتائج اللوتو اللبناني

17 42 37 16 13 12 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1399 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 12 - 13 - 16 - 37 - 42 الرقم الإضافي: 17

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 546,292,834 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 546,292,834 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,045,690 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,565,356 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,045,690 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 890 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 64,096 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,056,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,757 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,219,464,283 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1399 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 26648

■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6648.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 648.**
* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**
- الجائزة الإفرادية: 9,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 69 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 680
● يومية أربعة: 0303
● يومية خمسة: 89993

استراحة

كلمات متقاطعة 2276

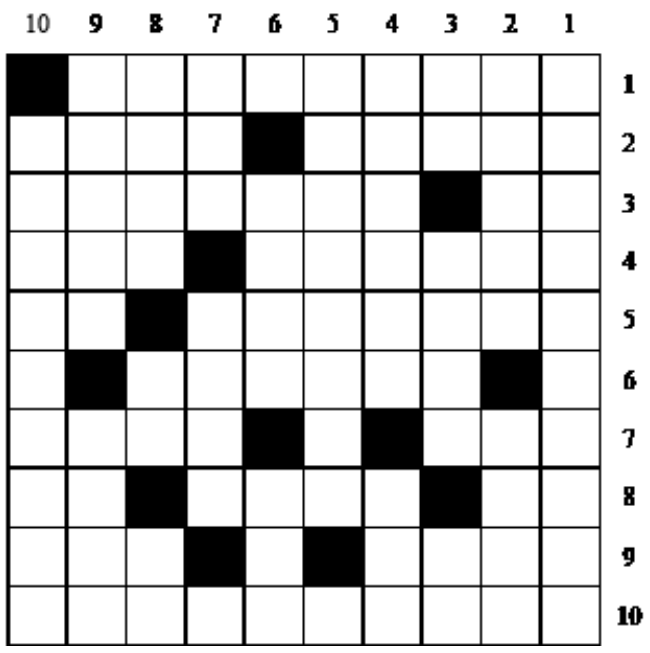

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- جنرال اسباني راحل كان رئيس الدولة والحاكم المطلق – مصوّر وفيزيائي أميركي راحل إكتشف التلغراف الكهربائي وأبجديته – 3- في الجسم – من أسماء الأسد – 4- مدينة في افغانستان – من كانت يده مجروحة ومرضوضة – 5- صور وتماثيل مصغرّة لشخصيات دينية يقصد بها التبرّك – عكسها سقي – 6- يحادثه في الأمر – 7- تتساقط من الشجر في فصل الخريف – جزيرة يونانية في بحر إيجه – 8- حديقة حيوانات بالأجنبية – ضباب رقيق – إله مصري – 9- لون بين السواد والبياض – إحدى الإمارات العربية المتحدة – 10- رئيس وزراء عراقي راحل زمن المملكة اضطر الى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات حيكت ضده

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني راحل – 2- نسبة الى مواطن من بلد عربي – عائلة كاتب فرنسي وفيلسوف إجتماعي تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي – 3- دق الجرس – طحين – طعم الحنظل – 4- الكهوف مبعثرة – أمر خفيّ غير معلن – 5- عاصمة جمهورية بوريا تيا من جمهوريات روسيا – 6- زوجات الرجل المتزوج من أكثر من واحدة – يفك العقدة أو المسألة – 7- نوع من العصافير – تمنع – 8- آية أو علامة أو رمز وشعار بالأجنبية – ضمير منفصل – الأمر لفعل ترك – 9- صفة مرض خلقي وفطريّ – طريقي وسبيلي أو مدينة في أواسط انكلترا – 10- مطربة مغربية مصرية من جيل آخر عمالقة الفن العربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بوخارست – قد – 2- أبو ظبي – كيا – 3- خِف – النسر – 4- ما – الميت – 5- كلارك – مركا – 6- ارابال – 7- يم – عمي – ربأ – 8- سقيم – بغي – 9- تاليران – فا – 10- وليد المعلم

عمودياً

1- باسم كريستو – 2- وب – ال – مقال – 3- خوخ – اس – يلي – 4- أظفار – عميد – 5- رب – لكام – را – 6- سيام – ريبال – 7- ليما – غنم – 8- كنتربري – 9- قيس – كاب – فل – 10- دارت الأيام

2276 sudoku

4								
1	6	3		5			4	
				7	1	5		6
		5		2	4			1
			3			7	9	
3	7		1					
7	8	6	5	3		2		
		2						3
		4				8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2275

2	8	5	6	1	9	7	4	3
9	3	7	4	8	2	6	5	1
6	1	4	7	3	5	2	9	8
5	4	2	3	7	6	8	1	9
8	6	9	1	2	4	3	7	5
1	7	3	5	9	8	4	2	6
3	9	6	2	4	1	5	8	7
4	5	8	9	6	7	1	3	2
7	2	1	8	5	3	9	6	4

مشاهير 2276

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر أردني (1930-2004) ناضل بالكلمة الحرّة المسؤولة في شعره وكتاباته وقد حفلت قصائده بموقفه الثابت المناهض لكل أشكال الإستعمار. عُرف براهب القلعة

6+7+1+4+11+5 = الجهل بالقراءة والكتابة ■ 2+8+3+10 = علامات ■ 9+7 = من الأزهار

حل الشبكة الماضية: خوسيه ريبيرا

إعداد
نعوم مسعود

أدب

في زمن الحروب والاحتلال وأسئلة الهوية

شهلا العجيلي / سوريا

سقف الأدب الواطئ

إن كان الزمن هو المعيار الأوحد لتقييم مدى جودة الأدب (والفن)، كم سيتبقّى فعلياً من الأدب العربي؟ ولو كان «الألق الجمالي والقوة المعرفيّة والحكمة» هي معايير الأدب العظيم كما يشير الناقد البارز هارولد بلوم، ما عدد الأعمال الأدبيّة التي ستنجو من هذا الغربال؟ ما نجده في «سماء قريبة من بيتنا» (منشورات «ضفاف»/ منشورات «الاختلاف») للسوريّة شهلا العجيلي هو محاولة لكتابة رواية تواكب الأحداث المتفجّرة في سوريا، وإن كان المراقب هنا خارجياً، حيث كانت سوريا بجغرافيّتها هي الأقل حضوراً ضمن متاهة المدن والبلدان التي تعجّ بها الرواية. تبدو الأخيرة بمثابة «تسجيل موقف» حيال ما يحدث، كأنّ المطلوب من الفنّ تسجيل موقف عابر ينتهي تأثيره بانتهاء فعل التلقّي. سنلمح في الرواية تنوّعاً نسبياً في المواقف السياسية، وتنوّعاً أكبر في توصيف الأطراف المتطرفة المتصارعة، بخاصة «داعش». ربما كان هذا هو السبب لوصول الرواية إلى اللائحة القصيرة. سوريا وداعش هما الموضة الحاليّة، والحديث عن «صراع الهويّات» هو الموضوع الأمثل الذي يحقّق انتشاراً وقراءة، بصرف النظر عن كونه موقّتاً ومرتبطاً بحدث سيتغير قريباً لتتغير معه البوصلة النقدية والكتابية. أما البحث عن أفكار أو شخصيات أو جماليّات، فسيكون عبثياً تحت وطأة الوعظ الذي يمارسه الجميع في هذه الرواية، ابتداءً بالكاتبة وانتهاءً بها، إذ لم تكن الشخوص أكثر من قناع هشّ لخالقتها.

هذه الرواية مثال نموذجي عن الأعمال التي يحبّها النقّاد، أو بالأحرى مثال عن الأعمال التي يجد فيها النقّاد ما يرغبون في تقلّباتهم بين المدارس النقديّة العابرة. جاء «الالتزام» فخّفض سقف الفنّ، ثم بعد- الكولونياليّة، ثم بعد- الحداثيّة، والنسويّة، وتصارع الهويات، فانخفض السقف إلى حد خطير، ثم جاءت الجوائز لتكرّس أدباً ضمن هذا السقف الواطئ، فأصبحت الرواية مهنة الجميع. أما الحديث عن الجماليّات كشرطٍ جوهريّ في الفن، فأمسى «مدرسة قديمة» لا تليق بتطوّرات العصر.

يزن الحاج

«سماء قريبة من بيتنا» ـ منشورات «ضفاف»/ «الاختلاف»

محمد ربيع / مصر

فضيلة الاختلاف

في ظل التماثل الذي يكاد يصل الى حد التطابق في المشهد الروائي العربي، تطلّ «عطارد» (التنوير) للمصري محمد ربيع (1978) لتكرّس نفسها وكاتبها ضمن هذا المشهد بقوة. بمعزل عن التصنيفات التي قد نقيّد الرواية فيها: دستوبيّة، بعد-حداثيّة، تشاؤميّة، جحيميّة؛ ستبقى عصيّةً على التصنيف لأنّها مختلفة بكل بساطة، وإنْ حملت سمات التصنيفات المذكورة. «عطارد» مقسومة إلى ثلاث نوڤيلات مستقلة برغم محاولة الكاتب لجعلها شديد التماسك. يكاد الرابط بينها يكون واهياً، بخاصة في فصل الخزرجيّ الذي لم يُكتَب إلا كي يشدّد على فكرة أبديّة الجحيم وتمرّده على قالبَيْ الزمان والمكان. فكرة يمكن للقارئ التقاطها بسهولة عند القراءة، ولذا بدت نافلةً عن إيقاع الرواية المضبوط بصرامة. هنا فقط قلّل ربيع من ذكاء قارئه وأسهب في تفصيل فكرة شديدة الوضوح. «عطارد» إحدى أهم الروايات العربيّة، لكنّ أهمّيتها تتضاءل جمالياً. قد ترتبك لو قورنت بجماليّات الرعب في روايات أخرى لأنها استسهلت التوصيف الكابوسي في حين كان يُفترض بها سحب جمال الإيقاع المشدود ليشمل اللغة والشخصيات والجو الجحيمي. الجحيم هنا مرعب من دون أن يكون مرسوماً بحرفيّة وجمال شديدين. أهميّة الطرح والأفكار والتعدد المدهش للشخصيات رغم ضيق المشهد لم تُسهم في رفع الجماليّات الفنيّة، كما في رواية ربيع الأولى «كوكب عنبر» التي لا تزال أجمل من «عطارد» رغم التفوّق التقني للأخيرة.

تحتمل الرواية قراءات وتحليلات كثيرة، وهنا مكمن أهميتها. لو تناولنا شخصيّة «أحمد عطارد» وحدها سنكون بحاجة إلى قراءة تحليليّة مستقلة لها. تُعيد شخصيّة عطارد زمن الشخصيات الروائية العصية على النسيان، الذي ربما لم نلمحه عربياً منذ شخصية دانيال/ يالو في رواية «يالو» لإلياس خوري. إذ نكاد لا نعثر على شخصيّات تستحق التكريس في روايات العقدين الأخيرين التي تبدو بلا ملامح. محمد ربيع كاتب - قارئ. كاتب يحترم قارئه، ويُدرك أهميّة البعد المعرفي في تطور الكتابة؛ وهذا بات نادراً في المشهد الروائي العربي.

يزن...

«عطارد» ـ دار التنوير

محمود شقير / فلسطين

بدو فلسطين... تابع

كان محمود شقير (1941) قد دوّن تاريخ بدو فلسطين مطلع القرن العشرين حتى نهاية الحرب العالمية الثانية في روايته «فرس العائلة». وها هو في روايته «مديح لنساء العائلة» (دار نوفل) يستكمل تدوين وقائع ما حدث لعشيرة العبد اللات ما بعد النكبة إلى الثمانينيات، كأن الراوي يجلس في مضافة، مستعيداً سيرة العائلة في تشظيها بين جغرافيات متباعدة كمحصلة للاحتلال الإسرائيلي للبلاد. «محمد الأصغر» الذي يستأثر بدور الراوي في معظم فصول الرواية تلبية لرغبة الأب في جمع شتات العائلة وتدوين سيرتها، يهجر العمل في المحكمة الشرعية، ويتزوج سناء المطلّقة ليعمل في فرقة مسرحية ثم مدقّقاً لغوياً في صحيفة. وهو بذلك يخلخل قيماً بدوية راسخة، إيذاناً باقتحام قيم الحداثة منطقة «رأس النبع» في محيط مدينة القدس، لجهة الأزياء والأعراف والعلاقات، فيما تشاركه السرد أمه وشقيقاه عبر الرسائل أو الاعترافات، أو الذكريات، بعد أن تتوزعهم الجهات من بيروت إلى الكويت وصولاً إلى البرازيل. بالتوازي مع ما هو عائلي، كان محمد الأصغر يسجّل في دفتر صغير تفاصيل ما تبوح به النساء الراغبات في الطلاق من أزواجهن خلال عمله كاتباً في المحكمة الشرعية. وإذا به يكتشف حجم الضيم الذي يثقل أرواح النساء في مجتمع أبوي صارم: «كنت أربط بين ظلم النساء وضياع البلاد، وأقول لبعض الأصدقاء: لن نتمكّن من تحرير البلاد ما دمنا نظلم النساء» يقول. هكذا تتكشّف مدينة القدس كأنثى أخرى مضطهدة من قبل سلطة الاحتلال في تحولاتها من الألفة إلى العنف.

يمزج محمود شقير التاريخ بالسوسيولوجيا كما لو كان حكواتياً شعبياً لجهة اللغة المبسّطة مكتفياً ببلاغة المعنى على حساب ما هو جمالي، أو ما يمكن أن نسميه تدوين الشفوي بأقل طبقات التدوين بلاغةً، تبعاً للوعي المعرفي للشخصيات. تنطوي هذه السرديات المتجاورة أفقياً على مخزون من الألم والأوجاع التي خلّفها الاحتلال، وستكون مهمة الراوي عسيرة في تشبيك خيوط عائلة مؤلفة من 18 ولداً وتسع بنات.

خليل صويلح

«مديح لنساء العائلة» ـ دار نوفل

الجائزة الأدبية الأبرز عربياً أطلقت الأسماء ولم ينتهِ حولها

القاهرة ـ **أحمد مجدي همام**

يمكننا القول إنّه ليست هناك ضجة ولغط أكبر من المصاحبين لإعلان نتيجة الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) التي يعلن عن الفائز بدورتها التاسعة اليوم في أبوظبي. اعتدنا كل سنة، وفي توقيت مشابه، على سماع الكثير من العويل والصراخ والنقد والاتهامات بالفساد والتواطؤ واعتماد معايير غير فنية، مثل المحاصصة الجغرافية أو الجندرية. مرت الدورة الأولى (2008) على خير، وحصدها المصري بهاء طاهر عن «واحة الغروب». إلا أن المناوشات بدأت في الدورة الثانية (2009) التي فاز بها المصري يوسف زيدان (عزازيل). في تلك الدورة، قدّم الناشر رياض نجيب الريس استقالته من مجلس أمناء الجائزة، فاتحاً بذلك باباً للقيل والقال، بعدما أبدى عدم رضاه عن تجاهل لجان التحكيم لمجلس الأمناء وعدم اطلاعهم على مداولات أعضاء التحكيم، بخلاف انتقاده للكيفية التي كانت تعمل بها منسقة الجائزة جمانة حداد.

في الدورة الثالثة (2010)، لم تتوقف المناوشات، وقدمت الناقدة المصرية، شيرين أبو النجا، عضو لجنة التحكيم عن تلك الدورة، استقالتها، على خلفية اعتراضات على كيفية تصويت المحكمين. وفي النهاية، ذهبت الجائزة للسعودي عبده خال (ترمي بشرر). وعن ذلك، قال الروائي المصري محمد المنسي قنديل الذي كان مرشحاً في القائمة القصيرة: «خسارتي كانت متوقعة، خاصة أن لجنة التحكيم كانت تضم اثنين من أبناء الخليج وكاتبة تونسية غلبانة ومحكماً مستشرقاً يريد أن يتعرف أكثر إلى المجتمع السعودي وما يشهده من تطورات أدبية، لذلك جاء تفوق عبده خال».

في الدورة الرابعة (2011)، ورغم النعومة التي واكبت إعلان القائمتين الطويلة والقصيرة، إلا أن الفوز بالمناصفة بين السعودية رجاء عالم (طوق الحمامة)، والمغربي محمد الأشعري (القوس والفراشة)، جاء ليثير بعض البلبلة حول فكرة المناصفة والمحاصصة، إذ كانت عالم الكاتبة العربية الأولى التي تحظى بالجائزة، كما كان الأشعري المغربي الأول الذي يحظى بها.

دورة عام 2012، شهدت اعتراضات كبيرة على بعض الروايات الحاضرة في القائمتين الطويلة والقصيرة. انتقاد مستوى أعضاء لجنة التحكيم وكفاءتهم، صار منذ الدورة

مَن يفوز بـ «بوكر» العربية 2016؟

جورج يرق / لبنان

كفن لبيروت

تنتمي رواية جورج يرق (1958) «حارس الموتى» (منشورات ضفاف) لتلك النوعية من الروايات ذات المشهدية العالية باهتمامها بالتفاصيل. عين يرق ترصد، وتحلل، وتشخص تلك السنوات التي عاشها لبنان غداة الحرب الأهلية في السبعينيات, والفترة التي عاشها بطل الرواية «عابر ليطاني» هائماً على وجهه في البراري إلى أن يصل إلى بيروت. تفتح المدينة ذراعيها له, في حين كان قاطنوها يفرون منها على خلفية الاشتباكات المسلحة.

تستقبله بيروت، لكن كحارس للموتى حيث يهيئهم لرحلتهم الأخيرة في كامل بهائهم, ينظف جراحهم, يزيل التقيحات والقروح والجروح التي أصابتهم. تستدعي الرواية أجواء الحرب الأهلية بكل تفاصيلها. يرصد يرق الأحداث كما رآها، وعاش أهوالها وكوابيسها, وبوجهة نظر حيادية موضوعية تمقت العنف وحمل السلاح والتعصب والقتل على الهوية والمذابح الوحشية المتبادلة بين الطوائف المتناحرة. إنها أشبه بصورة سينمائية نتابعها عبر فصول الرواية.

نرى القذائف، والمدنيين يهرولون داخل الملاجئ، والكر والفر بين المتقاتلين وراء الحواجز والمتاريس.

تنقسم الرواية إلى جزءين. في الأول، نرى عابر ليطاني يمارس حياته العادية في قريته البسيطة, إلا أن الجريمة التي تورط فيها بدون علمه تدفعه للهروب إلى بيروت. وفي الجزء الثاني، نرى كيف تدفع حاجة عابر للمأوى إلى التورط من جديد رغم أنفه في نشاط ميليشاوي مسلح، ويلجأ إلى إحدى الثكنات.

وهناك نكتشف حقيقة تلك الميليشيات, واتخاذها من الحرب ستاراً لممارسات إجرامية أولها الاغتصاب، والسلب، مروراً بالقتل، وقنص المدنيين الأبرياء. لا يقوى عابر على القتل، فيهرب للعمل كعامل مشرحة في المستشفى.

يفضل رفقة الموتى، لكن حتى في المستشفى، لن يخلو الأمر من فساد وجرائم تشيعها الحروب في النفس البشرية.

نضال ممدوح

«حارس الموتى» ـ منشورات ضفاف

طارق بكاري / المغرب

موهبة الرواية المغربية

«مراد» أو «أوداد» (الوعل باللغة الأمازيغية) اسمان لشخص واحد. تنكرت له والدته بتركه لقيطاً في قرية «اغرم»، وتنكرت له القرية حين عهدت به إلى أسرة في المدينة. جرح مضاعف وبحث عن الهوية ترك ندوبه في الرجل الذي يعود إلى القرية بنصيحة من طبيبه النفسي. في «نوميديا»، باكورة المغربي طارق بكاري (1988)، نحن أمام عمل متماسك يعد بصوت جديد في الرواية العربية والمغاربية. «مراد الوعل» بطل مأزوم، على حافة الانهيار النفسي كما يصوره السارد. لكنه في الوقت عينه على شاكلة أبطال العديد من الروايات. يخرج من هذه الحالة حين يتعلق الأمر بالسرير. يراكم النساء ويستمتع بلحظات من الحميمية، ويشتهي فطوراً أمازيغياً، حين يكون مع حبيبته الفرنسية جوليا، من دون أن ينسى حبيبته المنتحرة خولة! تَجَاوُرُ الفحولة الطاغية والانهزام يضعف من إمكانيات هذه الشخصية. يبدو بكاري مشغولاً بالأمازيغية. إذا كانت الأمازيغية الرافد الأول للعديد من الكتاب المغاربة، كلغة أم وهوية ومعيش، إلا أنّها تتوارى إلى الخلف في أعمال كثيرين، بخاصة ممن يكتبون بالعربية. هنا يستعيدها بكاري بقوة من خلال العنوان «نوميديا»، في استعارة لاسم المملكة الأمازيغية لشمال افريقيا، والعودة الى قرية اغرم، مهد صبا البطل، وقصة عشقه للمرأة التي تستطيع وحدها تحقيق خلاصه، إلى جانب اسمه الأصلي «اوداد». بهذا يحقق السرد شكلاً من الاستعادة لهذا الارث التاريخي والهوياتي، لكنه يسقط أحياناً في نوع من الخطابة التي تتجاوز السرد، إلى اطلاق احكام عامة على المكان. ولولا بضعة تفاصيل، لاعتقدنا أننا أمام أي قرية من قرى المغرب. خاصية تتجاوز رواية بكاري إلى بعض الأعمال الأخرى المشاركة في «بوكر» هذه السنة. المكان في الكثير من هذه الكتابات، يظل حيادياً، ولا ينفذ السرد إلى عمقه إلا نادراً. تغيب الكتابة البصرية لصالح وصف جواني يجعل المكان مجرد تأثيث لمعاناة السارد. رغم الملاحظات التي قد نعيبها على الرواية، إلا أنها لا تنتقص من قيمتها. بكاري كاتب موهوب يمكن أن يضع قدمه بقوة في الكتابة العربية المعاصرة.

محمد الخضيري

«نوميديا» ـ دار الآداب

ربعي المدهون / فلسطين

كونشرتو الأوجاع

يمكن للقارئ مطالعة «مصائر... كونشرتو الهولوكوست والنكبة» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) لربعي المدهون (1945) بوصفها جزءاً ثانياً من رواية «السيدة من تل أبيب»، إذ يمتد الوجع الفلسطيني ليصبغ دراما الرواية بلونه. لكن هذه المرة يلعب المدهون ببراعة في بناء الرواية، فالبطولة الحقيقية هنا تنبع من البناء السردي، للموضوع، لمسألة الهوية الفلسطينية، ومصائر الأبطال. الكونشرتو هو صنف من التأليف الموسيقي، يعتمد على تداخل آلات لتأدية المقطوعة، وقد استهل المدهون روايته بالآتي: «قمت بتوليف النص في قالب الكونشرتو الموسيقي المكوّن من أربع حركات تشغل كل منها حكاية تنهض على بطلين اثنين يتحركان في فضائهما الخاص، قبل أن يتحولا إلى شخصيتين ثانويتين في الحركة التالية، حين يظهر بطلان رئيسان آخران لحكاية أخرى، وحين نصل إلى الرابعة تبدأ الحكايات الأربع في التكامل». اشتغل على التوصيف البصري المشهدي، تضاف إلى ذلك أناقة لغة الروائي، وجنوحها الشعري، من دون مجانية، مع لغة حوارية محلية صبغت الشخصيات بفلسطينيتها. لا مجال للخط الزمني المستقيم في «مصائر». التشظي الزمني نظير موضوعي للشتات، إلا أن الملفت فعلاً الآلية التي ينساب بها السرد، إذ يتحول بطلا الحركة الأولى إلى شخصيتين ثانويتين في الحركة الثانية، ليتصدر المشهد بطلان جديدان. المدهون يتناول الشخصية من الداخل والخارج، يضعها تحت المجهر مرة، ويتركها للعين المجردة مرة أخرى. تتضافر هذه التقنية الذكية مع الموضوع الفلسطيني والتساؤلات التي يطرحها المدهون، عن الوطن والتعايش والعدو والحب والهوية والشتات. قائمة الأوجاع الفلسطينية ماثلة في ثنايا الحكايات، بين جولي الفلسطينية الأرمنية وجنين دهمان التي تكتب رواية (نص داخل نص)، أو وليد دهمان الذي يزور متحف «يدفشيم» لضحايا الهولوكوست، والمفارقة في كونه مقاماً على أرض «دير ياسين»... مصائر المدهون شبكة من العلاقات الإنسانية، ولوحة متحركة عن الوجع الفلسطيني.

أحمد مجدي همام

«مصائر... كونشرتو الهولوكوست والنكبة» ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر

الجدل

السادسة (2013) عيداً موسمياً مصاحباً لكل مرة يتم فيها إعلان قوائم «بوكر». ورغم فوز رواية جيدة بالجائزة (ساق البامبو) للكويتي سعود السنعوسي، إلا أن حضور أعمال أخرى أقل قيمة ضمن القائمة القصيرة، مثل «مولانا» للصحافي المصري إبراهيم عيسى، أثار تساؤلات حول كفاءة اللجنة ومدى تخصصها، لا سيما بعد استبعاد أسماء مكرسة من القصيرة، مثل اللبنانيين هدى بركات وإلياس خوري، والفلسطيني إبراهيم نصر الله.

الأمر تكرر في الدورة السابعة (2014)، مع استبعاد المصري إبراهيم عبد المجيد، والسوداني أمير تاج السر، بينما وصلت روايات ركيكة إلى القصيرة مثل «الفيل الأزرق» للمصري أحمد مراد التي قوبلت بالكثير من النقد. وذهبت الجائزة في تلك الدورة للعراقي أحمد سعداوي (فرانكشتاين في بغداد).

> **انتقاد مستوى أعضاء لجنة التحكيم وكفاءتهم، صار لازمة سنوية**

وتصاعدت وتيرة الانتقادات ضد لجان التحكيم في الدورة الثامنة (2015)، خصوصاً بعدما ضمت الإعلامية البحرينية بروين حبيب، برئاسة الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، وأثيرت تساؤلات حول منطقية تولي شاعر مهمة التحكيم في جائزة مخصصة للرواية. انعكست تلك التركيبة على أسماء الروايات المتواجدة في القوائم، مع حضور أعمال شديدة الضعف مثل «ألماس ونساء» للسورية لينا هويان الحسن، وأخرى عادية مثل «انحراف حاد» للمصري أشرف الخمايسي. ولم يضبط تلك المعادلة المائلة سوى حضور أعمال أخرى مميزة (شوق الدرويش) للسوداني حمور زيادة، والمغربي أحمد المديني (ممر الصفصاف).

أما الدورة الحالية (2016)، فقد عرفت زلزالاً آخر كان بطله الكويتي طالب الرفاعي، الذي اختيرت روايته «في الهنا» ضمن القائمة الطويلة، قبل استبعادها بسبب صدورها عن ناشرين مختلفين. وفي الإجمال، تبقى «بوكر» الجائزة العربية الأبرز حالياً، رغم كل ما يصاحبها من تحفظات، ورغم هذا التاريخ من المناوشات واللغط المصاحب لكل موسم تعلن فيه النتائج.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 26 نيسان 2016 العدد 2872

صورة وخبر

ينطلق اليوم في «دار الأوبرا» في سيدني عرض «فيتيس» (154 د.) لفرقة الباليه الأوسترالية، على أن يستمر حتى 26 أيّار (مايو) المقبل. إنّها رحلة مليئة بالسرعة والصخب والعمق، مؤلفة من ثلاثة أجزاء لمصمّمي رقص معاصرين مختلفين: «الأرض المنسية» للتشيكي جيري كيليان، و«في الوسط، مرتفعة إلى حدّ ما» للأميركي وليام فورسيذي، و«رقص بسرعة عالية» للبريطاني كريستوفر ويلدون. (سعيد خان ــ أف ب)

الإعلام والحراك: عداوة أم تحالف؟

تنظّم «جامعة العلوم والآداب اللبنانية» (USAL)، غداً الأربعاء، حلقة حوارية بعنوان «قراءة نقدية لعلاقة الإعلام بالحراك المدني». تشارك في هذه الحلقة الإعلامية بثينة عليق (إذاعة النور)، والمراسلة في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» فتون رعد، ونعمت بدر الدين (الصورة) من حملة «بدنا نحاسب»، والزميل بيار أبي صعب، على أن تديرها رندلى جبّور من إذاعة «صوت المدى».

حلقة حوارية بعنوان «قراءة نقدية لعلاقة الإعلام بالحراك المدني»: الأربعاء 27 نيسان (أبريل) ـ الساعة الثانية عشرة ظهراً ـ «جامعة العلوم والآداب اللبنانية» (طريق المطار القديم). للاستعلام: 01/453003 أو 03/060529

الـ LAU تحيي ذكرى أمين نخلة

في الذكرى الأربعين لرحيل الشاعر والأديب اللبناني (الصورة)، يدعو «مركز التراث اللبناني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» إلى لقاء حول «أمين نخلة: صانع الصناعتين» في 3 أيّار (مايو) المقبل في حرم LAU (قريطم). يشارك في اللقاء الباحث والأكاديمي ميشال جحا، والكاتب سمير عطاالله، والشاعر هنري زغيب، فيما تتخلله مقاطع صوتية ومرئية للراحل وشهادات مصوّرة للراحلَيْن سعيد عقل ووجدي ملاط، ومحمد عبد المعطي حجازي.

«أمين نخلة: صانع الصناعتين»: 3 أيّار ـ 18:00 ـ «كليّة عدنان قصّار لإدارة الأعمال» ـ مبنى LAU الجديد (قريطم ـ بيروت). للاستعلام: 01/786456

«أديان» في AUST: في مديح التنوّع

ضمن سلسلة المحاضرات «لبنان أرض اللقاء: حوار الأديان والثقافات»، تنظّم «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا» بالتعاون مع «معهد أديان» غداً الأربعاء الندوة الخامسة حول «التربية على المواطنة الحاضنة للتنوّع: من الانصهار إلى الشراكة»، في حرم الـ AUST الرئيسي (الأشرفية). يشارك في الندوة المدير العام لوزارة التربية فادي يرق (الصورة)، والأمين العام لـ «مؤسسة العرفان التوحيدية» سامي أبو المنى، وتديرها مديرة «أديان» نايلا طبارة.

الأربعاء 27 نيسان (أبريل) ـ 17:00 ـ حرم الـ AUST الرئيسي ـ المبنى «ب» (الأشرفية ـ الطابق السابع). للاستعلام: 01/218716 (مقسّم: 444) أو 01/393211